

فضائيات	13
فرحة العربية، الطنطنة بمقابلة اوباما	
مدارات	18
غزة: منتصرون كثيرون وخسارة واحدة.	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

رأي	19
تباشير اوباما: هل يسترد باليسري ما منحه باليميني؟	
هواء طلق	20
ليس في الدم البريء حياء يا «بي بي سي»	

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6113 Friday 30 January 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6113 الجمعة 30 كانون الثاني (يناير) 3 صفر 1430هـ

سفينتان حربيتان روسيتان تدخلان ميناء طرطوس

■ موسكو - يو بي أي: أعلن مسؤول عسكري روسي ان سفينتين حربيتين روسيتين دخلتا امس الخميس مرفأ طرطوس السوري للترزود باحتياجاتهما. ونقلت وكالة انباء «نوفوستي» عن مساعد قائد القوات البحرية الروسية العقيد إيغور ديغالو قوله ان سفينتين تابعتين للبحرية الروسية، هما سفينتا الإنزال «زوف» و«يامال»، دخلتا إلى ميناء طرطوس السوري بقصد التزود بما تحتاجانه، من دون أن يعطي تفاصيل إضافية. وكان ديغالو قال في وقت سابق إن هاتين السفينتين توجهتا إلى بحر العرب لتضارعا في مناورات «إنديرا 2009» البحرية الروسية الهمدية المشتركة.

الشرطة التركية قتلت عضوا بالقيادة في اسطنبول

■ اسطنبول - ا ف ب: صرح محافظ اسطنبول معمر غولر ان الشرطة قتلت خلال تبادل لاطلاق النار في المدينة امس الخميس رجلا يعتقد انه عضو في تنظيم القاعدة، بحسب ما نقلته وكالة انباء الاناضول. وقال المحافظ ردا على اسئلة الصحفيين ان ثلاثة اعضاء آخرين في الشبكة اعتقلوا بعد المواجهة التي جرت بينما كان اربعة رجال يحاولون السطو على مكتب للبريد. و اضاف غولر ان الحادث وقع خلال مطاردة كانت تستهدف شبكة القاعدة.

تعيين قاضيتين شرعيتين للمرة الاولى في تاريخ القضاء الفلسطيني

■ رام الله-رويترز: قال رئيس المجلس الاعلى للقضاء الشرعي الفلسطيني امس الخميس انه تمت المصادقة على تعيين امرأتين قاضيتين شرعيتين للمرة الاولى في تاريخ القضاء الشرعي الفلسطيني. و اضاف الشيخ تيسير النشمي لرويترز: «تم تعيين قاضيتين شرعيتين لأول مرة في فلسطين». وترى الحامية خلود الفقيه التي ستكون الى جانب الحامية اسمهان الوحيدة اول امرأتين قاضيتين شرعيتين في ذلك تحديا كبيرا. وقالت لرويترز: «هذا العمل يشكك تحديا كبيرا... فيضع الحامين الذين اتا جزء منهم يرفضون هذه الفكرة».

مقتل ثلاثة مرشحين للانتخابات العراقية

■ بغداد - ا ف ب: اعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل خمسة اشخاص مساء امس الخميس بينهم ثلاثة مرشحين الى انتخابات مجالس المحافظات في الموصل وبغداد وديالى. وفي بقوية أعلنت مصادر أمنية ان مسلحين اطلقوا النار على ثلاثة اشخاص ادهم مرشح الى انتخابات مجلس محافظة ديالى، على لائحة (الارواح والنشوة)، وفي بغداد، اقدم مسلحون على قتل مرشح من العرب السنة الى انتخابات مجلس محافظة بغداد امام منزله في العامرية. وفي الموصل اطلق مسلحون النار على مرشح الى انتخابات مجلس محافظة نينوى، شمال العراق.

مشعل يعد بـ«مفاجأة» بديلا عن منظمة التحرير والتوتر يخيم على مخيمات لبنان بعد تصريحاته



رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان يغادر قاعة المؤتمرات في دافوس امس احتجاجا على منعه من الرد على كلمة الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس

احتجاجا على منعه من الرد على كلمة بيريس دافوس: اردوغان ينسحب غاضبا خلال نقاش حول غزة

■ دافوس - وكالات - «القدس العربي»: غادر رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان مساء امس الخميس بغضب قاعة كان يجري فيها في دافوس نقاش حول الوضع في غزة، أخذاً على المنظمين منعه من الكلام بعد كلمة طويلة القاها الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس. وقال اردوغان مغادرا المنصة «لا اعتقد اني سأعود الى دافوس». و اراء رئيس الوزراء التركي ان يرد على مداخلة طويلة لبيريس، لكن الصحافي الذي كان يدير اللقاء قاطعه مشددا على ان المناقشة انتهت. وتحدث بيريس في مداخلته لكثر من 25 دقيقة بصوت مرتفع ووجه بعض العبارات غير اللائقة لاردوغان، ورد اردوغان على بيريس اكثر من مرة. وحاول بيريس تبرير العدوان على غزة، وسأل اردوغان «كيف سيكون موقفكم لو ان اسطنبول تقصف بالصواريخ»، الا ان اردوغان اجابه «اسرائيل ادري الناس بالقتل، نحن رأينا كيف تقتلون الاطفال على شواطئ غزة، انت متفعل ربما لانك تشعر بالذنب». و اضاف «من المؤسف ان يصقن اناس للسيد

انسحاب اردوغان درس للعرب

عبد الباري عطوان

لم تفاجأ بانسحاب السيد رجب طيب اردوغان رئيس وزراء تركيا من ندوة عقدت في اطار فعاليات منتدى دافوس الاقتصادي بسبب عدم السماح له بالرد على مغالطات شمعون بيريس رئيس الدولة العبرية، حول عدوانها الأخير على قطاع غزة، ولكننا فوجئنا ببقاء السيد عمرو موسى امين عام الجامعة العربية على المنصة نفسها التي يجلس عليها بيريس، ودون ان يبادر بالتصدي له وفضح اكاذيبه.

السيد اردوغان لم يتحمل مرور سموم بيريس دون رد مفحم، خاصة انه دافع عن عدوان ادى الى استشهاد اكثر من الف وثلاثمائة وخمسين شخصا، لتأهم من الاطفال والنساء، وادعى ان اسرائيل حريصة على السلام، وحمل حركة «حماس» وفضائل المقاومة الاخرى مسؤولية ما حدث، ولكن المشرف على ادارة الندوة رفض اعطاء الكلمة تحت ذريعة انتهاء الوقت، مما يكشف عن مدى تستر مثل هذه المنقبات على المجازر الاسرائيلية، والانحياز بالكامل للذين يرتكبونها.

وهذه ليست المرة الاولى التي يظهر فيها رئيس وزراء تركيا فروسيته ومعدنه الاسلامي الاصيل، فقد وقف كالجيل في مواجهة الحملات الاسرائيلية التي تعرض لها لانه انتصر لصحاحيا المجازر في قطاع غزة، وادان اسرائيل بأقوى الكلمات.

بيريس معروف بالكذب، وتزوير الحقائق، فقد ادعى اكثر من مرة ان اسرائيل لم تقتل الاطفال في القطاع، وقال انها تقدم على عدوانها من اجل حماية اطفال اسرائيل، وعندما ووجه بالصور الموثقة لاطفال مزقت اجسادهم الصواريخ الاسرائيلية ادعى ان هؤلاء قتلوا بطريق الخطأ.

لا تعرف كيف استشهد هؤلاء بطريق الخطأ، فسماء غزة ليست مثل سماء لندن مليدة بالغيوم، والطائرات الاسرائيلية كانت تحلق بحرية مطلقة، ورؤية واضحة، دون اي مضايقات ارضية، فالقوة الفلسطينية لا تمك، وللأسف الشديد، مضادات ارضية ولا صواريخ للتصدي للطائرات، اي ان احتمالات الخطأ معدومة كليا.

بيريس ركز في كلمته في دافوس على حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة الصواريخ الفلسطينية، ولكنه تجاهل حقيقة ناصعة وهي ان المسألة ليست في حق اسرائيل في الدفاع عن النفس مثل اي شخص آخر، وانما في ما اذا كانت تملك الحق في فعل ذلك بالاستخدام المفرط للقوة مثلما شاهدنا في قطاع غزة مؤخرا.

وما يحز في النفس ان هذه الأكذوبة التي تبرز قتل الاطفال والنساء صدقها وكبرها الرئيس الامريكى الجديد باراك اوباما، وكأنه لا توجد بدائل اخرى مثل البدائل السلمية، التي لم يتحدث احد عن ضرورة اللجوء اليها لتجنب المجازر والتدمير الكامل لحياة مليون ونصف المليون فلسطيني من ابناء القطاع، وتفريد خمسين الفا منهم على الاقل، يعيشون حاليا في العراء بسبب الجسد العقيم حول الجهة التي يجب ان تشرف على اعادة الاعمار.

السيد اردوغان قال ما لم يقله الزعماء والمسؤولون العرب المشاركون بصفة دائمة في هذا المنتدى، لانهما اعتدالهم وحضاريتهم في اجراء حوارات مع المسؤولين الاسرائيليين، والجلوس معهم في لقاءات جانبية، ومجاملتهم في المناسبات الاجتماعية وحفلات الاستقبال والعشاء، وكان هؤلاء اصداقاً يملتون دولة شقيقة.

لا تعرف كم مسؤولا عربيا من المشاركين في منتدى دافوس صافح بيريس والوفد المرافق له، ولا نستغرب ان يكون السيد موسى الذي كان جالسا الى جانبه في الندوة نفسها قد فعل ذلك، وهو يدرك تماما، اي السيد موسى، ان الدماء الطاهرة لاطفال غزة التي سفكها جيش بيريس وطائراته ما زالت طرية لم تجف بعد.

مشكلتنا ان النظام الرسمي العربي ليس متواطئا فقط، لا بل هو مشارك ايضا في العدوان الاسرائيلي، ويضع ذلك بجلاء من خلال سلوك مندوبيه ومثليه في المحافل الدولية، واستقبالهم الحارة للبعوثين الامريكيين، مثل جورج ميتشيل، دون أن يقدموا على احتجاج على تصريحاته وتصريحات رئيسه ورئيسته النخازة بالكامل في المجازر الاسرائيلية. فالسيدة هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية دشنت مهمة السناتور ميتشيل قبل يومين بالتأكيد على حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها، في أول مؤتمر صحافي تعقده، وقالت ان الصواريخ الفلسطينية على أرضها (أي اسرائيل)، لا يمكن ان تمر دون رد، أما رئيسها اوباما فقد ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك عندما قال بالحرف الواحد «إذا سقطت الصواريخ على مكان تنام فيه طفلاتي، فإنني سأفعل كل شيء من أجل ابقائها»، وكان يشير بذلك إلى اطفال اسرائيل، وليس إلى اطفال قطاع غزة الذين يذبحون بالصواريخ والقنابل الفسفورية الاسرائيلية التي تلقها طائرات (اف 16) الأمريكية الصنع على مدارسهم التي احتماؤها بها طائفا ان علم الأمم المتحدة سيحميهم منها.

اوباما لم يقل كلمة واحدة عن المستوطنات وسرقة اسرائيل للأراضي والمياه الفلسطينية في الضفة الغربية، وهو صمت لا يتماشى مع تصريحاته النارية حول التزامه بقيام دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في أمن وسلام واستقرار.

أردوغان وليس القادة العرب، الذي بات يملك الشجاعة، وهو الحليف الأقوى لواشنطن، ويتصدى للتزويرين الأمريكي والاسرائيلي في كل المحافل الدولية دون استثناء، رغم ان هذه المواقف الشجاعة قد تكلفه وبلاده الشيء الكثير، مثل إغلاق الباب نهائيا امام مساعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. فالرجل يتماهى مع شعبه ومشاعره، هذا الشعب الذي تظاهر بالملايين في شوارع انقرة واستانبول، ويستند إلى تراث اسلامي عريق لا يخجل منه بل يتباهى به، وانعكس في قوله انه واحد من احفاد الامبراطورية العثمانية.

شكراً للسيد اردوغان، نقولها للمرة الألف، ومن قلب معجم المرارة والاجباط من قيادات تدعي انها عربية ومسلمة، تصمت على مجازر غزة توطأ، وتغلق العاير في وجه ابناء القطاع المحاصرين الجوعين. نقول أيضا شكراً هؤلاء الناشطين والحامين الذين يطاردون السفاحين العثمانيين شمال القطاع، ومجزرة الشاطئ، ومجزرة اغتيال الشهيد صلاح شحادة وافراد أسرته. فهؤلاء هم العرب والمسلمون الحقيقيون، والذين تجري في عروقهم دماء العزة والكرامة والعدالة، وهي قطعا ليست من فصيلة دماء معظم الزعماء العرب.

مهندسون مصريون يتدربون على الحدود الأمريكية المكسيكية لتدمير أنفاق رفح

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: اكدت مصادر اسرائيلية امس ان فريقا من المهندسين المصريين يتلقى تدريباً عملياً على يد مختصين امريكيين على الحدود الامريكية المكسيكية لتدمير الأنفاق. و اكدت المصادر ان المهندسين المصريين توجهوا إلى الحدود الأمريكية - المكسيكية للتدريب على التقنيات التي يستخدمها الجيش الأمريكي هناك لكشف وتدمير الأنفاق بين البلدين التي تستخدم عادة لتزوير المخدرات والمهاجرين بطريقة غير مشروعة. ووضحت صحيفة «جيوراليم بوست»، الاسرائيلية الخميس انها علمت أنه جرى التنسيق لزيارة المهندسين المصريين للحدود الأمريكية المكسيكية وفقا لشروط تفاهم حول تهريب الأسلحة وقطعها لشركاء امريكانيين في وقت سابق الشهر الجاري.

نصر الله يتهم النظام المصري بـ«الكذب» ويجدد ادانته لاقفاله معبر رفح

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: جدد الامين العام لجماعة حزب الله اللبناني حسن نصر الله امس الخميس ادانته للنظام المصري لاقفاله معبر رفح وقال ان هذا النظام «يكذب» حينما يقول انه فتح المعبر. وقال نصر الله في مؤتمر صحافي عقد في الضاحية الجنوبية لبيروت بمناسبة يوم الحرية في نكزي اكبر النظام المصري لانه ما زال يعلق معبر رفح في وجه كل شيء، انا اننا هذا النظام لانه يكذب على العالم العربي والاسلامي ويقول انه فتح المعبر (هذا) غير صحيح». و اضاف نصر الله عبر شاشة علاقة ردا على سؤال «النظام المصري هو شريك في حصار قطاع غزة، صحيح انه وسيط قهري لا مهرب من هنا الوسيط ولكن هل هو وسيط نزيه؟ انا اشك، اننا اشك، اشعر واعرف انه يحاول الضغط على الفلسطينيين وفرض شروط الاخرين على الفلسطينيين».

الانتخابات العراقية: مسيرات وولائم ترفع أسعار اللحوم

■ بغداد - «القدس العربي» من هاني عاشور: برزت استعدادات واضحة للانتخابات في ظل الحكومة والكتل المشاركة الى حد ان الدعاية الانتخابية وصلت الى مستوى مشهد فيه الشوارع زفات انتخابية اشبه بزفات الاعراس، واطلاق بالونات للدعاية في سماء بغداد. ويقدم العديد من المرشحين اغراءات للناخبين، مثل الساعات والاقلام ومبالغ مالية وملايش ويطاينات ومواد غذائية وبعض التجهيزات المنزلية، كما يعتمد آخرون على دعم عائلاتهم. وتستمر النقاشات كل مساء خلال تجمع افراد العائلات العراقية خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات، من دون التوصل الى موقف موحد. يشار الى ان المرشحين، وخصوصا ضمن القوائم الكبيرة، يقيمون الولائم بشكل يومي بغية الحصول على دعم الناخبين، ما ادى الى ارتفاع اسعار اللحوم في المنطقة التي يسكنون فيها. ويؤكد علي هادي، الذي يعمل قصابا «ارتفاع اسعار اللحوم بسبب كثرة الولائم، فهذه المنطقة ذات طابع

اللاعبون السوريون تسمموا وفازوا على لبنان 0/2

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: وقد تابع وزير الشباب والرياضة طلال ارسلان حادثة تسمم ثمانية لاعبين من فريق كرة القدم السوري، واجرى لهذه الغاية سلسلة اتصالات بالمسؤولين والعينين لاجلاء ملايسات ما حصل، ثم اتصل بالمدبر العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشراف ريفي وطلب منه متابعة التحقيقات التي باشرت اجراءها قوى الامن الداخلي، ووعد اللواء ريفي بتابعه هذا الامر وابلغ الوزير ارسلان بنتائج التحقيقات، لكي يبنى على الشيء متقشاه. كما طلب الوزير ارسلان من المستشار في وزارة الشباب والرياضة حسن شرارة اعداد تقرير عن الحادثة والاجتماع الى الفريق الرياضي السوري ورئيس البعثة السورية للاخذ بترايهم، وكذلك الاتصال والاتحاد اللبناني لكرة القدم وتوضيح ملايسات ما حصل وتزويده بتقرير مفصل خلال 24 ساعة عن ملايسات الموضوع. وفي الاطار نفسه، اجري مستشار وزير الشباب والرياضة وليد بركات اتصالات بالقائم بالاعمال السوري في لبنان، وابلغهم اسف الوزير ارسلان ووزارة الشباب والرياضة والحكومة اللبنانية لما حصل، ومتابعة التحقيقات لاجراء ما يلزم.



ذهب الى الموصل للترويج لقائمتة في أحر ايام الدعاية لاقتراع مجالس المحافظات الانتخابات تشكل اختبارا لشعبية المالكي واستقرار العراق



جنود أمريكيون وعراقيون في أحد مراكز التصوير في مندالي امس (1 ف ب)

وقال رايدر فيسر المختص بشؤون العراق لغرانس برس ان «الانتصار الحقيقي للمالكي يمكن في نجاحه في قطف ثمار العملية العسكرية الامريكية العراقية المشتركة لصالحه».

واضاف «كان مجهولا قبل العملية وظهر بمثابة الرجل القوي بعدها».

اما مجموعة الازمات الدولية، فترى ان «الهدف الرئيسي للمالكي هو تعزيز موقعه مع ابقاء التوازن بين خصميه المجلس الاسلامي العراقي الاعلى والتيار الصدري لكي يستطيع الاحتفاظ بمنصبه رئيسا للوزراء».

والوجه الاخر الذي يؤشر على تطبيع الاوضاع هو مشاركة العرب السنة بكثافة في الانتخابات بعد ان قطعوا العام 2005 وكان من نتائجها سيطرة الاكراد على الموصل، ابرز معاقلهم في العراق، وتمثيل ضعيف في باقي المناطق المختلفة.

لكن الانتخابات تبرز التنافس بين قيادات العرب السنة واحزابهم. ففي محافظة الانبار، يريد شيوخ العشائر استلام السلطة المحلية ويتهمون الحزب الاسلامي باسائة مقرراتها.

وقد فاز الحزب الاسلامي، وهو منبثق عن جماعة الاخوان المسلمين باقل من واحد بالمئة من اصوات الناخبين في الانبار.

ويتنافس 14431 مرشحا على 440 مقعدا في مجالس المحافظات التي تعين المحافظ وتطلق المشاريع وتمولها.

وخصصت الحكومة مبلغ 4.2 مليار دولار للاستثمار في المحافظات ضمن موازنة العام 2009. ويقول مستشار مقرب من رئيس الحكومة ان المحافظات انفتحت 11 في المئة فقط من موازنة مماثلة للعام السابق.

نوري المالكي الذي يؤكد انه استطاع وضع حد لعمال العنف الطائفي.

وسيدعى حوالي 15 مليون ناخب الى التوجه لصناديق الاقتراع في 6500 مركز انتخابي في 14 من اصل 18 محافظة في ظل اجراءات امنية مشددة يشارك فيها مئات الاف من عناصر القوات العراقية بعد ان كان الدعم الامريكي ضروريا في الانتخابات السابقة.

وتنحج القوات العراقية مهم جدا لان الجيش العراقي امنيته وقعتها بغداد وواشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

ومنذ حوالي العام، يشهد العراق تحسنا لافتا في الاوضاع الامنية. ففي انتخابات العام 2005، كان ما لا يقل عن ستين عراقيا يقتلون يوميا مقابل اقل من عشرة حاليا.

من جهة اخرى، يعزز المالكي تحويل الانتخابات الى استفتاء حول شخصه في حين يتهمه خصومه من الشيعة والاكرد بالاستفراء بالسلطة.

ويقوم المالكي بجولات في المحافظات الشيعية مدافعا عن حصيلة سنوات حكمه ومدندا بطموحات الاكراد ومتعهدا بمحاربة الفساد المستشري في العراق. واختر المالكي زعيم حزب الدعوة الاسلامي دعم قائمه «ائتلاف دولة القانون» التي تجمع بعض الاحزاب الشيعية.

ولم يعتقد العديد بان المالكي سيتمكن من القيام بشيء فور توليه منصبه في نيسان/ابريل 2006 لكن هجوما الكاسح ضد الميليشيات الشيعية في آذار/مارس 2008 في معاقلها في البصرة (جنوب) ومدينة الصدر في بغداد ادى الى تغيير نظرتهم الى رئيس الوزراء.

بغداد- وكالات: وصل الى مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمال العراق، امس الخميس رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في اطار الترويج لقائمتة «ائتلاف دولة القانون» في انتخابات مجالس المحافظات التي من المقرر ان تجرى في 14 محافظة عراقية السبت المقبل.

والقى المالكي كلمة في حشد في مدينة الموصل المناصري قائمته، والتي تضم حزبه، حزب الدعوة الاسلامية، وعددا اخر من الكيانات السياسية والمستقلين.

وكان المالكي قام خلال الاسبوع الحالي بزيارة 8 محافظات في وسط وجنوب العراق في هذا السياق وهي ميسان والناصرية وكربلاء والبصرة والديوانية والنتى وبابل والنجف.

وعقد خلال هذه الزيارات مؤتمرات انتخابية والقى كلمات جدد فيها دعوته الى ضرورة اقامة حكومة قوية في بغداد وكما حدث العراقيين على الاداء باصواتهم في الانتخابات، وشدد على ضرورة تحقيق الصالحة الوطنية.

وتصاعد حمى التنافس بين القوائم الانتخابية المشاركة في الانتخابات البلدية مع اقتراب موعد الانتخابات السبت المقبل حيث ستدخل الحملات الانتخابية ابتداء من اليوم الجمعة ما يطلق عليه تسمية الصمت الدعائي عندما سيحظر على المتنافسين تنظيم اي حملات دعائية لقوائمهم قبل 24 ساعة من موعد فتح صناديق الانتخابات امام الناخبين السابعة الثامنة من صباح السبت باتوقيت المحلي بحسب ما تنص عليه تعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وتشكل انتخابات مجالس المحافظات العراقية اختبارا لاستقرار هذا البلد وشعبية رئيس الوزراء

نصب تذكاري لحداء الصحافي الزبيدي في تكريت



تكريت (العراق) - اف ب: دشنت منظمة الطفولة في تكريت، معقل الرئيس العراقي السابق صدام حسين، نصباً تذكاريًا لحداء الصحافي منتظر الزبيدي الذي رشق الرئيس الأمريكي جورج بوش بحادثه خلال زيارته الاخيرة الى بغداد. وقالت مديرة المنظمة شامه الجبوري المرشحة الى انتخابات مجالس المحافظات على قائمه «التحرير والبناء» التي يدعمها النائب السابق مشعان الجبوري ان «هذا العمل ليس مسميا كما انه ليس بغرض استغلاله من قبل اي جهة حزبية او سياسية».

والنصب التذكاري عبارة عن تمثال من البرونز يعرض مترين ونصف المتر وارتفاع ثلاثة امتار للحداء الذي تثبت منه شجرة خضراء.

ويرتفع الحداء على قاعدة ارتفاع مترين ونصف المتر. وفي جهتها، قالت فانت عبد القادر الناصري المرشحة على قائمه «العراقية» التي يدعمها رئيس الوزراء السابق ابياد علاوي ان «العمل هدية لعائلة الزبيدي البطل الذي رفع رأس العراقية عاليا بما فعله».

واضافت ان «اقامة النصب في حديقة مقر منظمة الطفولة غرضه ابقاء الذكرى حية في قلوب الاطفال اليتامى الذين قضت عائلاتهم في العمليات العسكرية».

وحضر رؤساء كتل سياسية في محافظة صلاح الدين ومرشحين الى انتخابات مجالس المحافظات وغاب المسؤولون الحكوميون.

العراق وتتمنى ان يكون هذا الدور ايجابيا، وكانت بعض الجهات وجهته في الماضي في المنحى السليم».

واضاف: «ان بريطانيا ترى الموقف ازاء دور ايران، كما يراه العراقيون».

وحدد المسؤول البريطاني الانسحاب البريطاني من العراق بمنتصف العام الجاري، وقال انه «في حال حدوث عنف خلال الانتخابات او بعدها فان القوات العراقية ستواجهه وليست بريطانيا، مع ان آخر جندي بريطاني سينسحب من العراق في نهاية هذا العام». ولم يؤكد المسؤول متى سينسحب آخر جندي امريكي من العراق ولا الوجهة التي سيذهب اليها الجنود البريطانيون الخارجون من العراق.

وكان صحافي قد سألته اذا كانوا سيذهبون الى افغانستان او الى مكان آخر؟ فقال: «في 31 تموز/يوليو ستسحب القوات البريطانية رسميا من العراق ولم يتقرر بعد الى اين ستذهب».

يعتبران بان هذه الانتخابات تحظى بموافقة اقليمية ودولية مسؤولان في الخارجية البريطانية يؤكدان اختلاف انتخابات الاقاليم العراقية عن سابقتها من الانتخابات العراقية مشاركة شرعية

تقّاه وتُنظّم للمرة الاولى (بعد عام 2003) من جانب العراقيين انفسهم، وتحظى بموافقة اقليمية ودولية وان المحافظات السنية او التي واجهت عمليات ميدانية عسكرية ستشارك فيها علماء انها قاطعت انتخابات عام 2005، وأشار الى انه وفي جولته الاخيرة في مصر والكويت والاردن وتركيا «وجد تأييدا لهذه الانتخابات العراقية».

وعن الموقعين السوري والايرواني قال احد المسؤولين ان «وزير الخارجية العراقي هو شيار زبياري كان في سورية مؤجرا، وسامه في تحسين العلاقات السورية-العراقية التي ادت في الاشهر الماضية الى تعيين سفير سوري في بغداد وكانت المشكلة بين سورية والعراق اعتراض محافظة عراقية، فيما صوتت كركوك والمحافظات الكردية في اربيل/امبو، نظرا للتعقيدات الديمغرافية والجغرافية في كركوك. ورأى بان اهمية هذه الانتخابات كونها

حول امكانية استخدام الاحتلال لهذه الانتخابات المتكررة للتأكيد بان الديمقراطية منتشرة في البلد او لاستيقاي اي نتائج غير منتظرة في احدى هذه الانتخابات، والتذرع بنتائج الانتخابات التي تليها لتفادي ما حدث في الجزائر او في فلسطين في الماضي، وخصوصا ان انتخابات الاقاليم الحالية ستلهمها انتخابات البلديات في حزيران/يونيو المقبل، والانتخابات التشريعية في كانون الاول/ديسمبر المقبل، بالإضافة الى الاستفتاء على الاتفاقية الامريكية العراقية في 31 تموز/يوليو المقبل» فاجاب احد المسؤولين الاثنان بان «الديمقراطية العراقية تسمح باجراء هذه الانتخابات المتعددة» وانه «لا يوافق على ان اجراء عدد كبير من المناسبات الانتخابية هو خيار سليم».

ولدى سؤال المسؤول الآخر عما اذا كانت الاحزاب المشاركة تطرح حاليا برامج احرية في العراق وتحاول اقناع الناخبين بها لاستقطاب اصواتهم او

لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

تجاوز مسؤولان في دائرة الشؤون العراقية في وزارة الخارجية البريطانية مع شلة من الصحافيين العرب والاسويين حول انتخابات الاقاليم العراقية التي ستستكمل السبت وستعلن نتائجها في 2 الى 3 شباط/فبراير المقبل.

واكد المسؤولان ان «اهم ما في هذه الانتخابات مشاركة معظم الفئات العراقية في مجلس برامج انتخابية تطرحها الاحزاب المشاركة، بالإضافة الى امكانية الناخب اختيار الاعضاء الذين يفضلهم في اللائحة التي يقدمها الحزب المشارك للناخبين».

وسئل المسؤولان كيف يمكن لهذه الانتخابات وغيرها من الانتخابات المتتالية التي جرت وتجري في العراق ان تكون حرة في ظل استمرار الاحتلال الاجنبي للبلد؟ ونقشا

ان هذه الانتخابات كسابقتها هي صراعات بين فئات داخل مجموعات دينية - طائفية او اثنية؟ قال: «في الاسبوعين الماضيين قام رؤساء الاحزاب المختلفة بجولات انتخابية في البصرة وغيرها لعرض برامجهم على الناخبين، وبعض هذه البرامج يشمل شؤوننا اقتصادية وسياسية في الوقت عينه، كتأمين الوظائف وتحسين الخدمات». واذف: «ان آية الله العظمى علي السيستاني دعا الناخبين الى المشاركة ومحاسبة كل مجموعة سياسية على تنفيذها لتعهداتها، كما دعا الى محاسبة الحكومة بدورها وهذه تطورات ايجابية».

واوضح المسؤول ان هذه الانتخابات ستجري في 14 من اصل 18 محافظة عراقية، فيما صوتت كركوك والمحافظات الكردية في اربيل/امبو، نظرا للتعقيدات الديمغرافية والجغرافية في كركوك. ورأى بان اهمية هذه الانتخابات كونها

صحيفة: رعد صدام تمسك بالجنسية العراقية وتعتذر عن حمل سواها



الرياض-يو بي اي: أكدت مصادر مقربة من رعد ابنة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أنها اعتذرت عن عروض حمل جنسيات عربية عدة، وقالت المصادر لصحيفة «الوطن» السعودية امس الخميس ان رعد لم تتقدم حتى الآن الى السفارة العراقية في عمان حيث تقيم، يطلب تجديد لجواز سفرها القديم لعلها المسبق بأن وزارة الداخلية العراقية تحرمها من ذلك، ما لم تخضع للتحقيق امام الجهات المختصة في بغداد.

وأشارت المصادر الى ان رعد تلقت عرضا بحمل الجنسين القطرية واليمنية اللتين اعتذرت عنهما، كما اعتذرت عنهما ايضا وانها ساجدة وشقيقتها رنا التي تقيم معها في عمان.

العراق يرفض تجديد عقد شركة بلاك ووتر الامنية الأمريكية

ديسمبر الى بول سلو (29 عاما) ونيكولاس سلايتن (24 عاما) وليفان ليرتي (26 عاما) وداسن هيرد (27 عاما) ودونالد جال (26 عاما). وكان فريق من الادعاء العام الامريكي وصل الى بغداد في 13 الشهر الماضي لوكالة التحقيق في السلاح، والتقى المسؤولين في وزارة العدل الامريكية مع المصابين وعائلات الضحايا في مقر الشرطة قرب ساحة التسور (غرب) المجاورة لوقع الحادث.

ويعمل نحو الف موظف في العراق مع «بلاك ووتر» لحماية كبار الشخصيات الامريكية في هذا البلد، وهي اكبر شركة امنية الخاصة مقرها ولاية كارولينا الشمالية.

وتعذر الحصول على تعليق من قبل الشركة، لكن مسؤولا في سفارة الولايات المتحدة في بغداد قال لوكالة فرانس برس انهم تليغوا القرار العراقي غير انه لم يفصح عن اي اجراء يتعلق بابدال حراس الشركة بآرائهم.

وقال رافضا ذكر اسمه «لقد تم ابلاغنا برفض تجديد عقد شركة بلاك ووتر من دون تواريخ محددة، نعمل مع الحكومة العراقية والشركة المتعاقدة لوجهة مضاعفات هذا القرار».

الثاني/يناير 2010 موعدا للمحاكمة. ويواجه المتهمون في حال ادانتهم احتمال الحكم عليهم حتى عشر سنوات لكل عملية قتل وسبع سنوات لكل محاولة قتل وخصوصا عامتا من السجن الانزامي لانتهاكهم قوانين السلاح، وقد اقترع ساسد في بلاك ووتر هو جيريبي ريديغواي بتهمة القتل غير العمد في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

ويؤكد مسؤول ان العناصر الامنيين اطلقوا النار على المدنيين من دون ان يكونوا قد اعتدوا عليهم.

واكدت «بلاك ووتر» وهي اكبر شركة امنية خاصة يستخدمها الامريكيون في بغداد من جانبها، ان الحراس اطلقوا النار دفاعا عن النفس.

واثار هذا الحادث الغضب والاستنكار في العراق واعلنت الحكومة انها تحفظ بحق ملاحة الرجال السنة.

واجرى مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) تحقيقا بالتعاون مع وزارة الداخلية العراقية وشرطة بغداد.

وقد وجهت 35 تهمة في الثامن من كانون الاول/

على ما ذكر التحقيق الرسمي و14 وفق الولايات المتحدة، في اطلاق نار عند مفترق طرق مكتظ في غرب بغداد ادى مرور موكب دبلوماسي امريكي يواكبه عناصر من بلاك ووتر. وجرح عشرون شخصا في الحادث كذلك.

وبعد الحادث، طالب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي برحيل «بلاك ووتر» والان وزارة الخارجية الامريكية جددت عقدها مع الشركة في نيسان/ابريل 2008.

لكن العراق بات حاليا في وضع يمكنه من رفض تجديد اي عقد للشركات الامنية العاملة في اراضيه بعد توقيع الاتفاقية الامنية في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 بين بغداد وواشنطن والتي تنص على عدم منح حصانة للشركات الامنية.

وقد وجه القضاء الامريكي واخر العام الماضي التهم الى خمسة عناصر تابعين للشركة الامنية كانوا يعملون لحساب وزارة الخارجية ومرشحيها بملصق صلاحيته كمنح للملابس وودع باسقاط الدين اذ انتخبناه».

ويشارك 401 كيان سياسي في انتخابات ستجري في 14 من اصل 18 محافظة باستثناء كركوك والمحافظات الكردية الثلاث الشمالية واربيل

بغداد- اف ب: اعلنت السلطات العراقية امس الخميس رفض تجديد عقد شركة «بلاك ووتر» الامنية الامريكية الخاصة التي يحل حراسا منها امام القضاء الامريكي بتهمة قتل 17 عراقيا خلال حادثة اطلاق نار في بغداد العام 2007.

وقال اللواء عبد الكريم خلف المتحدث باسم وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس ان «وزير الداخلية (جواد البولاني) اجمد تجديد عقد شركة بلاك ووتر الذي انتهت مدته».

واضاف خلف «لقد حاولت بلاك ووتر بجمع الوسائل للتعاف على قرارنا لكننا ابلغناهم رفضنا لذلك».

قالت ان تيريل المتحدة باسم الشركة لفرانس برس ان «بلاك ووتر قدمت طلبا بحسب الاجراءات الرعية للحصول على ترخيص للعمل في العراق».

واضافت لم تلتق حتى الان ردا رسميا من جانب الحكومة العراقية من الزبون (الحكومة الامريكية) بالنسبة لصير الطلب او مستقبل نشاطها في العراق».

وفي 16 ايلول/سبتمبر 2007، قتل 17 عراقيا

الخطوط الكويتية تطالب العراق بتعويضات اضافية قدرها مليار دولار

للكويت- اف ب: قال رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية حمد الفلاح في تصريحات نقلتها الصحف المحلية امس الخميس ان شركته ما زالت تطالب العراق بدفع تعويضات قدرها مليار دولار على خلفية الغزو العراقي، اضافة الى 300 مليون دولار التي اتفق على تسديدها.

وقال الفلاح ان مبلغ الثلاثمئة مليون دولار لا يشكل تسوية نهائية للمطالب من الخطوط الجوية العراقية. واعتبر ان القبول بهذا المبلغ «لا يعني التخلي عن المليار دولار المتبقية».

وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ اعلن الاحد ان الحكومة وافقت على دفع مبلغ 300 مليون دولار للخطوط الجوية الكويتية مقابل «تسوية نهائية وشاملة» لخلاف مستمر منذ العام 1990.

واكد «الموافقة على تسوية نهائية وشاملة للطلب الدعوى المختلفة بين الخطوط الجوية العراقية ودولة العراق والخطوط الجوية الكويتية مقابل 300 مليون دولار ويتم اخطار وزارة العدل لاتخاذ الاجراءات اللازمة ووزارة المالية لتوفير المبلغ بطريقة دفعه والجهة التي تتحمله».

التي يدعمها رئيس الوزراء الاسبق ابياد علاوي لانها «لا تقحم الدين في حيز قضائياها».

ويحاول كل فرد من العائلة اقناع الاخر بمن يراه الانسب، لكن الاب يقول «انتم احزاب في اختيار من ترونه الافضل».

بدورها، ترغب الام في انتخاب مرشح «جبار» للعائلة بعد ان تعهد بتدبير وظيفة لابنتها اذا انتخبتة العائلة».

وقد بعث المرشحوون برسائل لهذه العائلة مطالبن بانتخابهم، وقد حصل الجميع على وعد لتكتم في النهاية سينيخون من برونه «الافضل».

ويقول احد افراد العائلة ممن الصعب القول لمرشح يلتصق مساعداك بانك ترفضه (...). ارى من الافضل ان اعدده خيرا، لكنني ستنتخب من

عائلات عراقية منقسمة حيال اختيار المرشحين لانتخابات المحافظات

وهوك في الشمال. وعدد المرشحين 14431 الفاً يتناسون على 440 مقعدا في حين يبلغ عدد الناخبين اقل من 15 مليونا. ويقدم العديد من المرشحين اغراءات للناخبين، مثل الساعات والاقلام ومبالغ مالية وملابس وبيانات ومواد غذائية وبعض التجهيزات المنزلية، كما يعتمد آخرون على دعم عشائريهم.

وتستمر النقاشات كل مساء خلال تجمع افراد هذه العائلة الشيعية التي تستكن في كركوك (170 كلم جنوب شرق بغداد) في السنوات مع اقتراب موعد الانتخابات، من دون التوصل الى موقف موحد.

وطالب الشقيقان الاصغر والاكبر بسبب خلفيتهم العلمانية بالاقتراع لصالح قائمة «العراقية» الليبرالية

«هذا القريب لم يسال عنا منذ فترة طويلة».

من جهته، يقول الشقيق الاخر ثامر (28 عاما) «ارفض انتخاب هؤلاء، يجب علينا ان ننتخب قائمة (شهيد الحراب) لانها اسلامية بحتة، ومرشحيها تمكنوا من القيام بالكثير لنا».

وتحظى قائمة «شهيد الحراب» بتأييد زعيم المجلس الاسلامي العراقي الاعلى بزعامة عبد العزيز الحكيم. الا ان زوجته زينبة (24 عاما) تنبزي للتاكيد على «ضرورة انتخاب مرشح مستقل يملك مصداقية للملابس وودع باسقاط الدين اذ انتخبناه».

ويشارك 401 كيان سياسي في انتخابات ستجري في 14 من اصل 18 محافظة باستثناء كركوك والمحافظات الكردية الثلاث الشمالية واربيل

الكوت (العراق) - اف ب: خلافا للدورة السابقة، يتقسم افراد العائلة العراقية الواحدة حول اختيار المرشحين الى انتخابات مجالس المحافظات كل بحسب قناعاته، وفي غالب الاحيان مصالحة.

ويقول محمد (36 عاما) من عائلة شيعية «سانتسخب قائمة (ائتلاف دولة القانون)» التي تحظى بدعم رئيس الوزراء نوري لفرانس برس، وفضل على الميليشيات، كما انه يقفي بوعوده من حيث اعادة الاعمار».

وتسارع شقيقته الصغرى الى القول «سانتسخب مرشحا واحدا فقط من قائمة المالكي لانه من اقربانا (...). وقد يكون مفيدا لنا في حال فوزه».

لكن الام ترفض التصويت له لان

خشية أن يتعرض المصريين لـ«غسيل أدمغة»

مصر: الحكومة تحاصر جرحى غزة وتمنع المواطنين من زيارتهم

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أوطال:

أصدر حاتم الجبلي وزير الصحة قراراً آثار استياء جموع المواطنين يقضي بمنع الزيارة عن جرحى الحرب الإسرائيليّة على غزة والموجودين في معهد ناصر وعدد من المستشفيات الأخرى. وقد صدر القرار بعد ساعات من زيارة محمد مهدي عاكف مرشد الإخوان للرئيس والذي أثار انتباه بعض المؤسسات الأمنية فضلاً عن كتاب وصحافيين حذروا من خطورة لقاء المواطنين خاصة المنتمين للجماعة بالجرحى الذين تحولت غرفهم بالمستشفيات إلى مزارات لقطاعات عريضة من المواطنين.

وكان الجبلي علم بزيارة وفود متتالية من المنتمين للإخوان وأعضاء القوى الوطنية المختلفة. وترددت معلومات أنه تعرض للتوبيخ من قبل جهات سيادية مما اضطره لإيجاد على الفور للمستشفى ومعه وفد من قيادات وزارة الصحة حيث قام بإصدار قرار بحظر الزيارات نهائياً عن الفلسطينيين إلا بعد الحصول على إذن كتابي من ناصر رسمي مستشار الوزير للشؤون العلاجية. ويص القرار أيضاً على منع تصاريح الزيارة للمصريين والعرب.

وقد توجه العديد من المواطنين لمعهد ناصر من أجل زيارة المجاهدين غير أنهم فوجئوا بالقرار الصادر عن وزير الصحة مما جعلهم يعبرون عن سخطهم مع السلطات التي تصر على حصر الفلسطينيين حتى وهم جرحى داخل المستشفيات وعبئاً فتل هؤلاء في إقناع إدارة المستشفيات السماح لهم بالزيارة. وكان المستشفى المطل على نيل القاهرة والذي بني في عهد الرئيس عبد الناصر قد تحول منذ وصول أول جريح فلسطيني إلى مزار للمستشفى من الجرحى الذين يعتبرون الثقل من المجاهدين الذين نيل البركات وإبراء للذمة أمام الله عز وجل من تقصير الحكام عن دعم الحارصين والمقاتلين أمام المولى عز وجل.

وأصبح من قبيل المألوف أن ترى هناك نسوة بصحبة أبنائهن وبناتهن الذين يطولون من الجرحى الدعاء لهم لأنهم على حد رأي الكثيرين هم الأقرب من عين الله وفضله.

كما بات من قبيل الطبيعي قبل قرار منع الزيارة أن تجد بعض المواطنين من الفقراء يترددون على المكان بشكل يومي ليطعوا على أحوال هؤلاء ويعرضون عليهم تقديم أي خدمات يوسعهم القيام بها. محمد مهدي عاكف مرشد الإخوان اعتبر صدور ذلك القرار يحظر الزيارة بأنه نوع من الحماية ولنيل على أن النظام المصري فقد رشده فهو خائف من تأثير أولئك الجرحى المائتين على الأسرة من أن يكون لهم تأثير على جموع المواطنين وأن يدفوعهم نحو مزيد من السخط على تلك الأنظمة التي باتت



طفل أصيب بالقصف الإسرائيلي على غزة

جهاراً نهاراً تطلب الرضا من إسرائيل حتى ولو بقاء الشعب الفلسطيني عن بكره أبيه. وتساءل عاكف هل لهذا الحد يشعر وزير الصحة ومن أمره بإصدار ذلك القرار بالذعر من تواجد مجموعة من الجرحى من قوى المقاومة داخل غرف الإنعاش. وتعد مرشد الجماعة بعدم التخلي عن المقاومة وسائر الشعب الفلسطيني خلال المرحلة القادمة، واصفاً الاتهامات التي توجه للجماعة من قبل بعض حملة الأقلام في الصحف الموالية للسلطة بأنها وسام على صدر كل إخواني. وهاجم محمد بن صباحي وكيل مؤسسي حزب الكرامة والنائب بالبرلمان قرار حظر زيارة المرضى، وأشار إلى أن من يقف وراءه لا يعرف أبعاديات العمل الإنساني

مهدي عاكف يستنكر المساعي الدولية لمنع إدخال الأسلحة الى غزة

القاهرة - يو بي أي: استنكر المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف المساعي الدولية لمنع إدخال الأسلحة إلى قطاع غزة. وقال عاكف في رسالته الأسبوعية إنه متعجب من أن «تدعى الدول الكبرى ودول الإقليم المنطقة لمنع السلاح عن المعتدي عليه»، في إشارة إلى حركة حماس، «حتى لا يدايع عن نفسه وحتى يستسلم للنايخ والموت». واستغرب أن «تعقد الاتفاقات وتساق الأسلحة لمحاصرة المقاومة (الفلسطينية) ومنعها من التسليح للدفاع عن الشعب المعتدي عليه، وكانها هذه المقاومة جيش كبير يمتلك

الأسلحة المحرمة التي تملأ البر والبحر والجو». واستغرب كيف أنه مسموح له «المعتدي»، في إشارة إلى إسرائيل، أن تتسلح، «بل تُحمل إليه الناخر عبر البحار ليعوض ما فقد من أسلحته ونذائره في عدوانه الأثام والفاطم، في إشارة إلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي بدأت في 27 كانون الأول/ديسمبر الماضي واستمرت 23 يوماً، وأسفرت عن مقتل 1338 فلسطينياً، وإصابة أكثر من 5400 شخص بجروح.

مؤتمر دولي في الدنمارك، تشارك فيه دول من الاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية دول أخرى، للتوصل إلى صيغ عملية على المستوى العسكري والاستخباري تؤدي إلى تصحيح الخناق على قطاع غزة ومنع تهريب الأسلحة إلى داخله. وقال عاكف في «حالات الحرب بين الجيوش المتكافئة يتداعى الوسطاء إلى السلاح عن الجيوش المتحاربتين، لكننا الآن أمام حرب طائفة يشنها أقوى جيوش المنطقة على أمة عزلاء». وطالب بمسليح المقاومة الفلسطينية، معتبراً أن ذلك «فرض شرعي على الحكومات العربية والإسلامية، وواجب أخلاقي على كل

وفد من تل ابيب لمريد تنفيذ ملاحقات بسبب الهجمات على القطاع اسبانيا تفتح تحقيقاً ضد وزير الدفاع الإسرائيلي وستة مساعدين بتهمة قتل مدنيين بغزة في 2002

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قرر القضاء الإسباني أمس الخميس فتح تحقيق ضد وزير الدفاع الإسرائيلي السابق بنيامين بن إليعازر وستة من كبار المسؤولين بتهمة جرائم ضد الإنسانية وقعت سنة 2002 وخلفت مقتل 15 فلسطينياً، بينما زار وفد إسرائيلي مريد مؤرخاً في محاولة لإقناع المسؤولين الإسبان بوقف أي عملية ملاحقة حول الجرائم التي جرى ارتكابها خلال الاعتداءات الأخيرة على قطاع غزة.

في هذا الصدد، أعلنت المحكمة الوطنية في مدريد والمكلفة بالمفاتح الكبرى ومن ضمنها الإرهاب والجرائم ضد الإنسانية، أن القاضي فيرناندو أندرو قبل دعوى كان قد تقدم بها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان تتعلق بمقتل فلسطينيين أبرياء، وقالت أن القاضي سيحقق في الجرائم الموجهة إلى وزير الدفاع السابق، بنيامين بن إليعازر بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية رفقة ستة من المسؤولين العسكريين هم، حسب الأسماء والصفة المذكورة في محضر المدعى:

دان خالوتس قائد القوات الجوية إبان وقوع الجريمة، الجنرال روبرت لونغ قائد قوات الجنوب، جيورا أيلندر رئيس المجلس القومي للأمن الإسرائيلي ومستشار وطني للأمن، ميكائيل هيرزوج سكرتير عسكري لوزارة الدفاع الإسرائيلية، موشي عليون رئيس القوات الإسرائيلية وأخيراً أبراهام ديشير مدير القسم العام للأمن الإسرائيلي.

وجاء في النص القضائي الذي حصلته «القدس العربي» على نسخة من أنه، في يوم 22 تموز (يوليو) 2002 قامت طائرة من نوع «إف 16» على إلقاء قنبلة على حي الدراج في مدينة غزة، الهدف الرئيسي كان منزل صلاح شحادة الذي يقرب أنه عضو في كومانو تابع لحركة حماس، وضيف النص القضائي أنه جرى تدمير منزل صلاح ولكن في الوقت نفسه قتل 15 شخصاً من عائلة مطر التي كانت تقطن بجوار منزل صلاح. وتصدرت المذكرة أسماء جميع الضحايا. وزير القاضي أنه تم يوم 25 آب (أغسطس) الماضي القبول المؤقت للدعوى التي تقدم بها أفراد عائلات الضحايا إلى المحكمة الوطنية، وأن هذه الأخيرة وبتحت في التاريخ نفسه مذكرة إلى إسرائيل تطلب منها معرفة

ويختم القاضي مذكرته القضائية بأنه «تماماً مع بنود الاتفاقية الأوروبية للتعاون في المجال الجنائي الموقعة يوم 20 نيسان (أبريل) 1959، فسيتم الطلب من السلطات الإسرائيلية بالانتقال إلى قطاع غزة للاستماع إلى الذين رفعوا الدعوى والمضربين والشهود».

وقال خبراء قانونيون إسبان لـ«القدس العربي» أن الأمر يتعلق بمرحلة أولى وهي التحقيق مع المتهمين، وأنه في حالة استحالة إجراء التحقيق سيصدر القضاء الإسباني مذكرة دولية لاقتال وزير الدفاع السابق والعسكريين الستة.

من جانب آخر، علمت «القدس العربي» أن وفداً من وزارة العدل الإسرائيلية حل بالعاصمة مدريد خلال الأيام الماضية لبحث المسؤولين الإسبان على ثني القضاء الإسباني عن ملاحقة المسؤولين العسكريين والسياسيين السادسة من نص المذكرة المكون من سبع صفحات أن «الوقائع المذكورة يمكن ويجب أن يجري التحقيق فيها من طرف القضاء الإسباني، لاسيما وأنه لم يتم تلقي أي رد عن الطلب الذي تقدمت به المحكمة الوطنية الإسبانية إلى القضاء الإسرائيلي، كما لا توجد مؤشرات أن إسرائيل فتحت تحقيقاً في هذا الشأن».

اسرائيل «ستفعل كل شيء» لإبطال الدعوى المرفوعة ضدها في اسبانيا

بشدة الاعلان الهذيانى للقاضي الاسباني الذي طلب فتح تحقيق بحق مسؤولين في الدفاع بسبب تصفية المسؤول في حماس صلاح شحادة قبل ستة اعوام. واصف باراك في بيانه ان «من يعتبر تصفية اراهابي جريمة ضد الانسانية يعيش في عالم منقلب» المعايير، مؤكداً ان المسؤولين في جهاز الدفاع تصرفوا ولا يزالون مترددين مناسية باسم دولة اسرايل، وباسم واجبه في ضمان امن مواطني اسرايل».

هل فتح القضاء الإسرائيلي تحقيقاً في هذه الأحداث، لكن إسرائيل لم ترد حتى الآن على الطلب الإسباني. ويستعرض القاضي لاحقاً الأسس القانونية التي بني عليها قرار متابعة وزير الدفاع السابق والمسؤولين المذكورين، حيث ارتكز إلى القانون الإسرائيلي الذي يجيز متابعة كل الجرائم التي تدخل في إطار الإرهاب والنصفي جرائم ضد الإنسانية سواء وقعت في اسبانيا أو خارج الأراضي الإسبانية. واستند إلى قانون المحكمة الجنائية الدولية الذي يعتبر قتل المدنيين جريمة تجب متابعتها ومعاقبة منفذها، علاوة على مختلف الاتفاقيات ومن ضمنها اتفاقية جنيف.

وذكر أن «المتهمين نفذوا عملية اغتيال مسؤول حركة حماس وهم يدركون جيداً أن الهجوم سيترتب عنه ضحايا من المدنيين حيث جرى قتل 15 شخصاً من المدنيين وإصابة 150 آخرين بجروح متفاوتة من ضمنهم أطفال ونساء».

ويرى القاضي في الصفحة السادسة من نص المذكرة المكون من سبع صفحات أن «الوقائع المذكورة يمكن ويجب أن يجري التحقيق فيها من طرف القضاء الإسباني، لاسيما وأنه لم يتم تلقي أي رد عن الطلب الذي تقدمت به المحكمة الوطنية الإسبانية إلى القضاء الإسرائيلي، كما لا توجد مؤشرات أن إسرائيل فتحت تحقيقاً في هذا الشأن».

القدس - اف ب: اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الخميس انه «سيغفل كل شيء» في سبيل ابطال التحقيق الذي اعلن القضاء الاسباني فتحه في غارة جوية اسرائيلية على غزة في 2002 اسفرت عن مقتل قيادي في حماس و14 مدنيا. وقالت وزارة الدفاع في بيان ان «الوزير ينوي ان يقاتل بشدة ضد الاتهامات في اسبانيا ويان يفعل كل ما يجب فعله في سبيل ابطال التحقيق».

الخرطوم تتهم تشاد بدعم حركة العدل والمساواة بدارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

اتهمت الحكومة السودانية أمس قوات الحرس الجمهوري التشادي بالوقوف في دعم قوات العدل والمساواة ومحاولة فك الحصار عنها بمنطقة مجاهدية. وقال د. كمال عبيد وزير الدولة بالإعلام للمركز السوداني للخدمات الصحافية أن قوات تشادية تتبع للحرس الجمهوري دخلت إلى دارفور تحمل إمداداً ومعينات لفك الحصار المضروب من جانب القوات المسلحة على حركة العدل والمساواة بشمال وشرق الغاشر، واتهم عبيد تشاد بتوفير الحماية ومنع حركة العدل والمساواة تسهيلات للمرور من مناطق أم جرس داخل الحدود التشادية إلى مجاهدية، وأشار إلى أن قوات التمردين تحركت في السايح من يناير الحالي من معسكرات داخل الأراضي التشادية تتمتع بحماية وتأمين قوات دبي العسكرية، وأكد أن أي تدخل لفك الحصار عنها سيجد الحسم، وزاد: ستلقى تلك القوات

وأوضح عبيد أن تشاد غير جادة أو راقية في علاقة طبيعية ومستقرة مع السودان بتدخلها المستمر في النزاع بدارفور، وإبان أن خلافت العدل والمساواة التي تجرت أحرابين، خليل إبراهيم وعدد من قيادات الحركة معارك المديوب انحازت فيه انجمنياً لدعم خليل، مما قاد نشوب معارك أودت بحياة أكثر من (140) شخصاً بخلاف عشرات الأسرى والفقودين، حسب تعبيره، ووجه عبيد انتقاداً لرمق للقريسي بقوله (إن فرنسا تصمت عن تصرفات تشاد رغم عليها بتحركات التمردين والدعم الذي توفره إنجمنياً لحركة العدل والمساواة على عكس أي تحرك سياسي للمعارضة التشادية يكون الأنتم فيها السودان معداً)، وأضاف عبيد أن تشاد تحاول التخلص من تفاهات دبلوماسية واتفاقات أمنية وقعت معها وظل السودان دائماً يفتي بمتطلباتها في كل المراحل. وقال لابد منها من الربط بين تصرفات تشاد الأخيرة والاتجاه

الخرطوم - «القدس العربي»:

أبدي الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي غيخته في تحقيق ما أسماه بربط مصير ثورة الإنقاذ بصير الإنقاذ بمصير السودان على عكس ما ذكره البعض، لنقل الشان الوطني من الخاتمة الحزبية في المعارضة والحكومة إلى الخاتمة القومية، وجعل أزمة المحكمة الجنائية فرصة للبناء الوطني.

وقال «جيب إسكات الأصوات التي تتحدث عن التجنيدات والمواجهات والتفككات الأمنية. وجدد المهدي اقتراحه بإنشاء محكمة جين من قبل القضاء السوداني والحكومة الحرب والأفارقة بجانب تشريع قانون خاص بحق استقلالياتها ويحقق فيها القانون الولي». وقال: «نحن نريد أن ننقذ الجنائين نفسها من المبالغات والواقف المستحسنة لحاجتنا إليها»، وطالب الحاكم في البرلمان المصري

الأحرار في هذا العالم». وقال أن «التخلف عن هذا الواجب أو التصدير في هذه الفريضة ليهو الخواجة للحق، وتشجيع على العريضة والإفساد»، واتهم عاكف الاعلام العربي بالتقصير في التوعية بالقضية، معتبراً أن الأعلام الإسرائيلي «جزء الرزي العام العالمي إلى تبني موقفه الظالم، في ظل غياب واضح للإعلام العربي المؤثر، لكنه اعتبر أن «هذه الصورة بدأت في التحول مع ظهور إعلام عربي مسؤول بدأ في اختراق الرزي العام العالمي». وقال عاكف إن زوال إسرائيل «أمر حتمي شأنه في ذلك شأن كل احتلال مر على الدنيا».

التي وصلت إليها حيث أصبح الرئيس الفلسطيني بالنيابة لحماس رئيساً منتهية ولايته منذ 9 كانون الثاني (يناير) 2009». ودعا الخالدي إسرائيل وقادة الغرب إلى «سياسة اعتماد العنف» والتعامل مع حماس، والتخلي عن فكرة طرد حماس ومؤيديها من غزة. كما قال أن «سياسة اعتماد العنف الإسرائيلي وحدها مع الغزاويين لن تؤدي إلى نتيجة، بل على العكس ستقوي حماس بالإضافة إلى احدائها المزيد من الضحايا الأبرياء». وقال أن «من المستبعد أن تضع مصر يدها على قطاع غزة سياسياً لارتكابها خطورة هذا الخيار على اصعدة عديدة». واعتبر الخالدي أنه «لا يكفي أن يصدر مبعوث أوباما ميشيل تقريري جديدا عن الاتهامات الإسرائيلية الأخيرة في غزة فهناك المعشرات من هذه التقارير التي لم تلحق فقراتها وتوصياتها». وأضاف: «الطلب خطوات فاعلة على الأرض اما في انشاء دولة فلسطينية فاعلة وقابلة للحياة في الضفة وغزة، او في دولة واحدة يتمتع فيها الفلسطينيون والاسرائيليون بالحقوق نفسها، ان المشكلة الكبرى هي مشكلة الاحتلال، وقد حان الوقت



الرئيس السوداني عمر البشير

السبب لبعض القوى الدولية في أحداث التوتر في الدول الافريقية. وكشفت الحكومة عن ثورط تشاد في دعم حركة العدل والمساواة في خلال مشاركة ضباط من الجيش التشادي وتقديمها لكل اشكال الدعم اللوجستي للحركة. وعلى الصعيد نفسه قال مصدر اممني ان خليل موجود حالياً باجمينيا برفقة عدد من كبار مساعديه ويتحركون بكامل حرياتهم ويجرون مقابلات مع بعض مسؤولي السفارات بالعاصمة التشادية. وفي السياق اطلع مني اركو مناوي كبير مساعدي الرئيس السوداني الوسيط المشترك بهجوم العدل على منطقة مجاهدية.

المهدي: 2009 عام امتحان يكرم فيه السودان أو يهان

سبب تدخل الجنائية هي أزمة دارفور، ودعا لدفع استحقاقات الحريات، مشيراً إلى أن الصف الوطني لن يلتئم بدونها. وقال «نحن مع التعامل الإيجابي مع الجنائين دون أن يؤدي ذلك إلى تسليم رأس الدولة. ووصف المهدي في منتدى الصحافة والسياسة أمس، العام 2009 في السودان بعام الإمتحان»، وزاد «في الامتحان يكرم السودان أو يهان». وأضاف «إن تقرير المصير الفعلي في السودان سيكتمل شانه في هذا العام اما ان نتوقع الوحدة أو الانفصال واما ان يتم فيه حل مشكلة دارفور او ان تتحول لمسألة سرطانية». وأوضح «أن هذا العام ستتحول فيه القضايا وشهد منتدئ الصحافة والسياسة جدلاً واسعاً حول قضية الجنائية من خلال مداخلات خبراء وقانونيين وسياسيين وصحافيين أكد معظمهم رفهم لإجراء المحكمة الجنائية مع مطالبين بضرورة العدالة من الداخل وعدم الإفلات من العقاب».

محكمة مصرية تحدد جلسة للنطق بالحكم في قضية خرق صحافيين حظر النشر بقضية مقتل سوزان تميم

ورئيس تحرير «المصري اليوم» مجدى الجلاذ، وثلاثة صحافيين آخرين في الصحيفتين، هم يسري البردي و فاروق الدسوقي والصحافي التترب في الوفد، ابراهيم قراعة. في محكمة صحفية «الوفد» ذات التوجه الليبرالي التابعة لحزب «الوفد»، وصحيفة «المصري اليوم» المستقلة. ان جلسة 12 شباط (فبراير) المقبل. وكان النائب العام المصري قرر احواله الصحافيين الخمسة إلى المحكمة في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتهمة اختراق حظر النشر في محاكمة هشام

ورجل الامن المصري السابق محسن السنكري، المتهم بقتل سوزان تميم. وكانت محكمة جنابات القاهرة ارجأت الشهر الماضي نظر قضية هشام والسنكري إلى جلسة 17 كانون الثاني (يناير) الجاري. وكانت المحكمة قررت في ثالث جلساتها حظر النشر في تفاصيل محاكمة هشام والسنكري بجمع وسائل الاعلام «الرتبية والمسومة والقروءة»، لكن صحيفتي «الوفد» و«المصري اليوم» نشرتا على مدار الايام الثلاثة التي اعقبت حظر النشر ملامسات جلسات المحاكمة، بما يعترض عن قرار المحكمة

المختلفة في النزاع بالإضافة إلى دبلوماسيين ومسؤولين بريطانيين في وزارة الخارجية وغيرها. وأكد الخالدي أن «جميع المنظمات الفلسطينية والمنظمات العسكرية والتأثرت بحركة الإخوان المسلمين، أكان ذلك حركة فتح بقيادة ياسر عرفات او حركة حماس بقيادة الشيخ احمد ياسين، او حركة حركة المقاومة وطنية ولاحتلال، والمشكلة حالياً مع إسرائيل هي الاحتلال وضرورة انهاءه، ولا يكفي اعطاء الفلسطينيين دولة مفصلة حسب القاييس الإسرائيلية لكي تحل مشكلة الفلسطينيين»، وأشار إلى أن أي جهة تعتقد بأنها ستحكم غزة الآن، أو في المستقبل، من دون موافقة «حماس»، مخططة. وتجهل واقع الأمور في القطاع، وتضع إسرائيل وقادة الغرب «لا يتوقعوا أن يأتي الرئيس محمود عباس على حسان ابيض على غزة ويعلم تحريها من حماس وينصب نفسه رئيساً عليها، وخصوصاً أنه إذا فعل ذلك حسان مبرغون فإنه سيفعله فوق جثث النساء والأطفال الذين قتلتهم إسرائيل في عملياتها الهجومية الأخيرة».

وأسف الخالدي «لان تكون الأزمة بين فتح وحماس وصلت إلى الدرجة

لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

اعلن الدكتور احمد وليد الخالدي، المفوض السابق عن الجهة الفلسطينية في مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، والمقرب من معظم الجهات الفلسطينية الرئيسية، أنه وبعد أحداث غزة الأخيرة «تخلى عن القبول بمشروع الدولتين كما طرحه الدولة الاسرائيلية حالياً بحيث تكون دولة اسرائيل مسيطرة كلياً والدولة الفلسطينية تعاني من ريجيم (حمية) تخسر فيه اراضيها ومعابرها ويقتل خلاله سكانها واطفالها، وتقتض اجزاء منها فيما تبقى الاجزاء الأخرى تحت مشيئة القادة الاسرائيليين».

وكان الخالدي يتحدث في ندوة تشارك فيها مع المحامي الفلسطيني عباس علي حسان ابيض على غزة «تشانتهام هاوس» في لندن، علماً أن الخالدي زميل وباحث في كلية سانت أنتوني في جامعة أوكسفورد، وعبد المسيح يحمل لقب (QC) (مستشار للملكة) في الجهاز القانوني البريطاني.

وكان موضوع النقاش «أزمة غزة»، وخصر الندوة ممثلون عن الجهات



انباء عن نية اسرائيل مهاجمة القطاع عقب مغادرة ميتشل المنطقة عودة التوتر الى غزة رغم وقف اطلاق النار.. قوات الاحتلال تشن عدة غارات وفصائل المقاومة تقصف اسرائيل



فلسطينيون يراقبون جرحيا أصيب بقصف إسرائيلي على غزة أمس

يشار إلى أن تقارير صحافية أكدت أن المجلس الأعلى الثلاثي الذي يضم أولمرت وباراك وليفتني قرر عقب اجتماعه الثلاثاء الماضي توجيه ضربة عسكرية كبيرة لحركة حماس في قطاع غزة ترتكز على غارات جوية وبرية، وبحسب ما أعلن فإن القيام بالعملية العسكرية أجل لعدم إخراج المبعوث الأمريكي، وأن إسرائيل قررت القيام بالعملية العسكرية ضد حماس بعد مغادرة ميتشل المنطقة.

الأطفال والنساء. وتأتي تهديدات إسرائيل رغم دعوة جورج ميتشل المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط بضرورة تمديد وقف إطلاق النار. ورأى ميتشل الذي يزور إسرائيل والمناطق الفلسطينية أن وقف إطلاق النار يجب أن يشمل إنهاء التهريب الذي قطع غزة وإعادة فتح المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل من أجل تخفيف الحصار الاقتصادي سكان القطاع.

المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر المختص بالأمن والسياسة قال «سنبقى مستعدين وأصابعنا على الزناد»، وتثير الهجعة الإسرائيلية خوفا من قيام الجيش بشن هجمات جديدة ضد القطاع على غرار عملية «الرياح المصفية» التي شنتها إسرائيل في غزة، وشدت على إسرائيل «لا يمكن أن نفي هجوم على مواطنيها وأنها سترد بحزم على أي هجوم من حماس أو حلفائها». وكان بنيامين بن العازر عضو

وفي أعقاب زيادة حدة التوتر أعلن إيهود باراك وزير الجيش الإسرائيلي أنه لن يتردد في إرسال قوات إضافية إلى القطاع، لافتا إلى أن قراره جاء في أعقاب «معلومات خطيرة عن كتيبة» من الجيش الإسرائيلي. وأكد باراك أن قوات جيشه «مستعدة كما كانت دائما»، وشدت على إسرائيل «لا يمكن أن نفي هجوم على مواطنيها وأنها سترد بحزم على أي هجوم من حماس أو حلفائها». وكان بنيامين بن العازر عضو

أراضي إسرائيلية في أعقاب قرار وقف إطلاق النار. وأعلن في تل أبيب أن مشاورات أمنية بمشاركة أولمرت ووزير الجيش إيهود باراك والخارجية تسيبي ليفني عقدت «الدراسة سبل الرد الإسرائيلي على الهجمات الفلسطينية». كما سيقيم باراك خلال الاجتماع بتقييم الموقف خلال جلسة مشاورات يعقدها مع ممثلي الأجهزة الأمنية ليرفع توصياتهم إلى الاجتماع الثلاثي.

القطاع ومصر، واطلقت النار وجرفت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الواقعة إلى الشرق من جنوب القطاع، حيث أسفرت هذه الهجمات عن استشهاد مواطنين. وكان قادة إسرائيليون هددوا بـ «رد قاس» على عملية كوسوفيم التي قتل فيها الضابط الإسرائيلي، وعلى الهجمات التي شنها نشطاء فلسطينيون ليلة الأربعاء وفجر الخميس على بلدات إسرائيلية بصواريخ محلية الصنع. وعاد إيهود أولمرت رئيس الحكومة الإسرائيلية أمس وهدد بقيام بلاده بـ «الرد على أي خرق لوقف إطلاق النار» وعلى تعاطف حماس عسكريا. وقال أولمرت عقب لقائه مع المبعوث الأمريكي الجديد إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل أن إسرائيل «تستمر إعادة فتح معابر قطاع غزة بصورة دائمة بحل قضية الجندي الخطفوف غلعاد شليط».

غير أن عددا من الفصائل الفلسطينية في دمشق أعلنت رفضها التوقيع على اتفاق جديد للهدنة مع إسرائيل قبل فتح كافة المعابر وفك الحصار عن القطاع. وقالت مصادر فلسطينية في دمشق أعلنت رفضها التوقيع على اتفاق جديد للهدنة مع إسرائيل قبل فتح كافة المعابر وفك الحصار عن القطاع. وقالت مصادر فلسطينية في دمشق أعلنت رفضها التوقيع على اتفاق جديد للهدنة مع إسرائيل قبل فتح كافة المعابر وفك الحصار عن القطاع. وقالت مصادر فلسطينية في دمشق أعلنت رفضها التوقيع على اتفاق جديد للهدنة مع إسرائيل قبل فتح كافة المعابر وفك الحصار عن القطاع.

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: عاد التوتر مجددا لقطاع غزة أمس في أعقاب شن هجمات متبادلة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي، على الرغم من سريان قرار وقف إطلاق النار واستمرار جهود الوساطة المصرية الهادفة للاتفاق على هدنة، بعد الحرب الإسرائيلية على غزة التي انتهت مطلع الأسبوع الماضي. وقالت مصادر طبية أن 18 فلسطينيا أصيبوا في غارة جوية إسرائيلية استهدفت حراجة نارية تحمل سيراها في وسط خان يونس جنوب قطاع غزة. واقادت المصادر أن عنصرين من كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة حماس كانوا مستقلان الدراجة النارية بالقرب من مشفى ناصر أثناء خروج الطلبة من المدارس قبل أن يستهدفهما صاروخ من طائرة استطلاع إسرائيلية.

ونكرت مصادر طبية أن أحد النشطاء بترت ساقيه، ووصفت جراحه بالتوسطة، مضيفة أن 11 من طلبة المدارس أصيبوا في الحادث. وأشارت المصادر إلى أن غالبية الجرحى من الأطفال، حيث تصادف القصف مع خروج الطلبة من مدارسهم، ووصفت حالة الجرحى ما بين الخطرة والخطيرة.

وأعلن أيضا المتحدث الإسرائيلي عن قيام طائرة مقاتلة من سلاح الجو بشن غارة على موقع لانتاج الوسائل القتالية في منطقة رفح، وقالت مصادر فلسطينية أن الهجوم استهدف ورشة حدادة. وكانت قوات الاحتلال قد استهدفت قبل يومين دراجة نارية في خان يونس مما أسفر عن إصابة سائقها وأربعة مواطنين، وصدفت قوات الاحتلال منذ أول أمس الذي شهد مقتل ضابط إسرائيلي وأصابة ثلاثة آخرين في هجوم على عربة إسرائيلية بالقرب من موقع «كوسوفيم» إلى الشرق من وسط القطاع الشرطي الحدودي الفاصل بين

الجهاد ترد على مقترحات مصر للهدنة قبل الخامس من الشهر المقبل شلق: دعوات المصالحة التي طرحت مؤخرا تهدف الى ابعاد الجهد الحقيقي لرفع الحصار

مع الوزير عمر سليمان مدير المخابرات المصرية في اجتماعه معه أمس ثلاث قضايا رئيسية هي: التهديدات وإعادة الاعمار والحوار الوطني الفلسطيني. وقال «اللقاء عكس احساس القاهرة بأن الوضع في غزة وصل إلى درجة خطيرة وجرى خلاله بحث التوصل لاتفاق تهدئة لمدة تتراوح بين سنة وستة ونصف السنة يتم خلالها فتح المعابر لكن جزئيا». وذكر يوسف الذي شارك في اللقاء مع وفد حركة الجهاد ان الاتفاق ينص على أن الهدنة «ستشمل فتحا جزئيا للمعابر يدخل خلاله القطاع نحو 70 في المائة من احتياجاته الحياتية اليومية ليست منها مستلزمات الاعمار من الاسمنت والحديد ولا تفتح المعابر بشكل كامل الا بعد تسوية مسألة الجندي الإسرائيلي الاسير غلعاد شليط». وبالنسبة لمسألة إعادة الاعمار قال انها ستنتظم في ثلاث مراحل، الأولى تتيح الفرصة للاغاثة العاجلة للمتضررين حيث تدخل القطاع خيام جاهزة وغرف ساقية للجنود ومستلزمات ايواء سريع وغذاء بينما في المرحلة الثانية يتم السماح بدخول خبراء في الاعمار وتحديد آلية الاعمار. أما المرحلة الأخيرة فتتمثل مرحلة الاعمار الحقيقي وهي مرتبطة برضا المجتمع الدولي عن الوضع السياسي في غزة وفيها يتم البناء الحقيقي.

وقال جميل يوسف القيادي في الحركة «إن الموعد المقترح صلبا ليد» التهديد هو الخامس من شباط (فبراير) وقد طلب المسؤولون المصريون من وفد الحركة الرد على المقترحات قبل المصرية لإبرام اتفاق تهدئة مع إسرائيل في قطاع غزة قبل الخامس من الشهر المقبل. وقال جميل يوسف القيادي في الحركة «إن الموعد المقترح صلبا ليد» التهديد هو الخامس من شباط (فبراير) وقد طلب المسؤولون المصريون من وفد الحركة الرد على المقترحات قبل المصرية لإبرام اتفاق تهدئة مع إسرائيل في قطاع غزة قبل الخامس من الشهر المقبل.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال الدكتور رمضان شلق الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي أمس ان تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ان البعض يطرح عناوين المصالحة كذر للرماد في العيون، واختلاق قضايا وهمية تنصهر سلم أولوياتنا لتحررنا عن الجهد الحقيقي الذي يبذل وهو رفع هذا الموت البطيء عن الشعب الفلسطيني». وأضاف «البحث عن ذرائع واختلاق قضايا لتكون جسورا للعودة إلى ما قبل هذه الحرب الاجرامية لا يمكن ان نقبل به». وأكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي على ان الحركة «لم تنته»، لأن الشعب ما زال يعاني من الحصار وانغلاق المعابر». ورأى شلق ان «المعركة التي حصلت في غزة هي نقطة فاصلة في تاريخ الشعب الفلسطيني لها ما قبلها وما بعدها والاستحقاقات المترتبة عليها كبيرة». وأشار إلى ان «الغالب الأكبر من معركة غزة كان منظمة التحرير الفلسطينية»، معتبرا انه «بقدر ما كان العدوان كبيرا ومرورا بقدر ما كان غياب المنظمة كبيرا وفاجعا». وكانت حركة الجهاد أعلنت انها سترد على المقترحات المصرية لإبرام اتفاق تهدئة مع إسرائيل في قطاع غزة قبل الخامس من الشهر المقبل.

المبعوث الأمريكي يدعو الى «تعزيز وقف اطلاق النار» في غزة عباس يطالب ميتشل بمشاركة واشنطن في المفاوضات مع اسرائيل



الرئيس الفلسطيني لدى اجتماعه مع المبعوث الأمريكي في رام الله أمس

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية الخميس بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالب المبعوث الأمريكي لعملية السلام جورج ميتشل بتدخل واشنطن في اية مفاوضات تجري ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين وعدم الاكتفاء بدور الوسيط. وحسب المصادر فإن عباس شدد على ضرورة المشاركة الأمريكية فعليا في المفاوضات اذا ارادت تحقيق السلام خلال عام 2009، الذي طالب بان يكون عام قيام الدولة الفلسطينية.

فيما دعا ميتشل من جهته إلى تعزيز وقف إطلاق نار دائم، في قطاع غزة، مجددا تعهد واشنطن بالعمل من أجل السلام في الشرق الأوسط. وقال ميتشل في مؤتمر صحافي أثار لقاؤه الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه «من المهم تعزيز وقف إطلاق نار قابل للاستمرار دائم ونحن نشجع الجهود المبذولة في هذا الاتجاه». وأضاف ان الإدارة الأمريكية الجديدة ستعمل في سبيل التوصل إلى «سلام دائم» في الشرق الأوسط وانها متمسكة بتسوية على أساس دولتين، إسرائيل وفلسطين، «تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن».

من جهة أخرى دعا ميتشل في رام الله، المحطة الثالثة في جولته الأولى على الشرق الأوسط، إلى وضع آلية تسمح بفتح المعابر مع قطاع غزة بشكل دائم امام حركة البضائع، مؤكدا ضرورة ان تشارك في هذه الآلية السلطة الفلسطينية التي لم تعد تمارس أي نوع من السلطة في القطاع منذ اطاحت باجرتها حركة حماس في حزيران (يونيو) 2007.

وقال بلنغ تهريب الاسلحة الى غزة يجب وضع آلية تسمح بدخول البضائع الى القطاع، وهذا الامر يجب ان يتم بمشاركة السلطة الفلسطينية».

وعلمت «القدس العربي» بأن قريع غادر الأراضي الفلسطينية متوجها للاردن أمس الاول عندما ادرك بأنه لن يدعى من قبل مكتب عباس لحضور زيارة ميتشل إلى رام الله. وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فإن اجتماع اللجنة المركزية فتح التي عقد الاثنين شهد نقاشا حادا ما بين عباس وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء نصر يوسف الذي يدعمه قريع من ناحية ضرورة معرفة صلاحيات اللجنة

ياسر عبد ربه مشرفا عاما على الاعلامي الرسمي الفلسطيني مؤخرا كان سببا آخر في احتدام الصراع داخل مركزية فتح التي تطلب بابحاث تغيير جوهري في ادارة السلطة للشبان الفلسطيني خصوصا بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وأوضح العمل برئاسة الدكتور سلام فياض، الامر يطالبون عباس بابعاد الشخصيات الفلسطينية التي تزيد من التوتر مع حركة حماس عن الساحة السياسية الفلسطينية.

المركزية في قيادة السلطة الفلسطينية. وأوضح المتحدث للصحافة لـ «القدس العربي» بأن يوسف وقريع يأخذان على عباس تهميش اللجنة المركزية في قيادة السلطة لصالح «النزاع الأمريكي» على الساحة الفلسطينية، في إشارة إلى حكومة تسيير الاعمال برئاسة الدكتور سلام فياض، الامر الذي أغضب عباس ودفعه لترك اجتماع المركزية دون ان يلحق به أحد لمراضاته. وأشارت المصادر إلى ان اقدام عباس على تعيين

تنديد فلسطيني بطرد اسرائيل ممثل فنزويلا لدى السلطة الفلسطينية

على طرد ممثل الجمهورية الفنزويلية لدى السلطة في رام الله. واعتبر الناطق ان هذه الخطوة الاستفزازية تأتي اقتداءا بالعدوان الإسرائيلي وجرائم الحرب التي شنت على غزة وعلى الأرض والشعب الفلسطيني، وتعكس مدى الغطرسة والعنجهية التي وصلت إليها سلطات الاحتلال.

اعتبرت المبادرة ان مواقف السلطة الفلسطينية على ان تكون مسؤولة تسجل ممثلي الدول لديها منوطة بإسرائيل كانت خطأ فادحا، لأنه يترك الباب امام اسرائيل مفتوحا لاتخاذ اجراءات مماثلة تلك التي اتخذتها بحق ممثل فنزويلا مع أي دولة لا تتماشى سياساتها مع سياسة تل أبيب.

وأكدت المبادرة ان هذا التصاريح الإسرائيلي والذي طال دبلوماسيين فرنسيين قبل أيام عبر احتجاجهم لمدة 6 ساعات على معبر بيت حانون في غزة واطلاق النار على مكبهم أثناء عودته من زيارة للقطاع، وكذلك منعها في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية ويشترط ذلك من دخول أراضيها، واعادته من مطار بن غوريون قرب تل أبيب على اول طائرة مغادرة إلى سويسرا يدان على ان إسرائيل تنصب نفسها كدولة فوق القانون. ومن جهته استنكر ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي غير موجودة.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

نددت اوساط فلسطينية أمس باقدام اسرائيل على طرد ممثل فنزويلا لدى السلطة الوطنية الفلسطينية على خلفية تدهور العلاقات ما بين تل أبيب وكراكاس التي اقدمت على طرد السفير الإسرائيلي لديها احتجاجا على الحرب على قطاع غزة. ودانته المبادرة الوطنية الفلسطينية طرد اسرائيل لممثل فنزويلا لدى السلطة، ردا على موقفه من الرافض للعدوان على غزة والمتضامن مع الشعب الفلسطيني. ووصفت المبادرة الاجراء الإسرائيلي بالخروج عن ادبيات الاخلاق والعمل الدبلوماسي، مؤكدة ان اسرائيل وبعد ان خرقت القانون الدولي والاعراف والمواثيق عبر تنفيذها جريمة حرب في غزة واستخدامها الاسلحة المحظورة، مؤكدة لم تعد تقبل وزنا لا لعمل دبلوماسي ولا غيره، وذلك في إشارة إلى طرد الممثل الفنزويلي لدى السلطة وكانها غير موجودة.

ردا على مساعي حماس لتشكيل مرجعية جديدة لتمثيل الفلسطينيين اللجنة التنفيذية تسعى لتنظيم حملة وطنية للحفاظ على المنظمة كممثل شرعي ووحيد

ورفضه إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية وديمقراطية حسب اتفاق القاهرة 2005». وردا على تلك التحركات تعهد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الضمير الحي للشعب الفلسطيني وهي المنظمة التحرير الفلسطينية. واستخدم د.عريقات بالمشاعر والاقوال التي تطلقها حماس ومشعل، وقال ان هذه المشاعر ادت إلى تقييض القضية الفلسطينية إلى معبر وبضائع. وأضاف: ان الشعب الفلسطيني واع ويعرف تماما ان الوحدة الوطنية والاتفاق حول منظمة التحرير الفلسطينية هما الاساس، مشيرا إلى ان 82 من ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حيث الدمار وحيد الكارثة، قالوا ان الاولوية هي للوحدة الوطنية الفلسطينية. ومن جهته قال أمين مقبول عضو المجلس القومي الفلسطيني، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، التصريحات المنسوبة لمشعل حول المفاجأة التي يبشر بها لبناء مرجعية وطنية بدلا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضحت المصادر أنه من المقرر أن تضم هذه المرجعية كافة فصائل المقاومة الفلسطينية إضافة إلى شخصيات وطنية تؤمن بخيار المقاومة، لافتة النظر إلى أنه تم تكليف تحالف القوى الفلسطينية في دمشق لإعداد مشروع لهذه المرجعية خلال شهر واحد». وأشارت المصادر إلى أن هذه الخطوة «جاءت في ظل تعنت محمود عباس

أن الفصائل الفلسطينية في العاصمة السورية دمشق تدرس حاليا تشكيل مرجعية فلسطينية جديدة تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وهو ما كان أعنه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس». وأشارت المصادر إلى أن لجنة المتابعة العليا المنتقاة من المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دمشق شهر كانون الثاني (يناير) 2008 «تدارست تشكيل قيادة وطنية متحدة تكون مرجعية وطنية جديدة تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وتكون على مستوى طلعتهما وإنجاز الحقوق والحفاظ على الثوابت الوطنية».

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد امير السر اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه الخميس بأن هناك استعدادات تجري لاطلاق حملة وطنية وسياسية للحفاظ على منظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني، وذلك ردا على مساعي فصائل فلسطينية تتخذ من سورية مقرا لها ومن بينها حماس لتشكيل مرجعية جديدة لتمثيل الفلسطينيين. وأوضح عبد ربه لاذاعة الفلسطينية اطار التحرك الفلسطيني لتكريس منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أعلن الأربعاء بأن هناك تحركات لتشكيل مرجعية فلسطينية كبدل عن منظمة التحرير التي لا تمثل جميع الفلسطينيين بوضعها الحالي. ونكرت مصادر فلسطينية أمس

حزب الله يتجه لترشيح اللواء الموقوف جميل السيد للانتخابات نصرالله دعا القوات اللبنانية الى التعاون لكشف مصير الدبلوماسيين الايرانيين



نصر الله يتحدث امس

خليل يصف التجيش حول رفض الموازنة بالكذبة الوقحة ومصادر السنيورة ترد: إنها الانتخابات يا عزيزي والتهويل لن ينعف

الاشتراكي وجود ملاحظات على موضوع المجلس والصاديق وقالت «طرخنا سابقا العودة الى وزارة التخطيط التي تشكل مخرجا لكل الأطراف ونفضل عدم الدخول كطرف بشكل مباشر في السجال القائم لكن نزيد اجراء مقاربة شاملة لكل ملف الجالس والصاديق»، واعلنت المصادر أن «لا قرار نهائيا في موضوع اماكن تصويت وزراء الحزب الى جانب وزراء «امل» لافتة الى «ان القرار لا يزال قيد الدرس والموقف النهائي رهن بنتيجة التصاات السياسية»، ولم تتف المصادر احتمال تحرك الوزير وائل ابو فاعور بين عينة والتية والسراي موقداً من النائب وليد جنبلاط في محاولة لتسوية الامر.

تسوية أو تطبيقه خارج تطبيق القانون وأي مصادرة من رئيس الحكومة لسدور وصلاحيات المؤسسات، وتقدم باسم كتلة التحرير والتنمية بإقتراح قانون يومي اعادة العمل بوزارة التخطيط والغاء مجلس الجنوب وصدور المهجرين ومجل س الاماء والاعمار والهيئة العليا للاغاثة.

ورد مصدر مقرب من الرئيس السنيورة على كلام مجلس الجنوب، قال «ان رئيس الحكومة تصروف بكيدية سياسية بطاوعة لغوية وقدره على تحريك الارقام، وكشف عن ان هناك ملفات بحوالي 27 مليار لييرة تعويضات محروسة عند السنيورة على قاعدة الانتخابات والتسويق ومحالة استغلال هذا الامر»، ورفض «أي

حسن خليل الى «ان الرئيس السنيورة لم يخرج بعد من جمهورية السراي ويعتقد أنه يمكنه أن يقرر خارج اطار الدوحة اكد الالتزام بهذا الاتفاق»، واعتبر «ان التجيش حول كوننا لا نريد موازنة كما يطول للبعض الترويج اليوم هو كذبة وقحة امام الرأي العام»، واد دافع عن مجلس الجنوب، قال «ان رئيس الحكومة تصروف بكيدية سياسية بطاوعة لغوية وقدره على تحريك الارقام.

وكشف عن ان هناك ملفات بحوالي 27 مليار لييرة تعويضات محروسة عند السنيورة على قاعدة الانتخابات والتسويق ومحالة استغلال هذا الامر»، ورفض «أي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

الكباش السياسي - المالي بين رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري وفؤاد السنيورة على موازنة مجلس الجنوب بهذه التضامن الحكومي في ضوء ما تردد من احتمال لجوء المعارضة الى إغمال الصوتية على الموازنة عبر استخدام حقها بالثالث المعطل، وتأكيد مصدر بارز في المعارضة ان كل الاحتمالات واردة في جلسة اليوم. ولفت المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي

والمقودين، وجه نصرالله دعوة الى السلطة السياسية في لبنان خصوصا في ظل حكومة الوحدة الوطنية التي تحمل المسؤولية لتابعة الاجراءات اللازمة، مشيرا الى ان الحزب «لن يتخلى عن مسؤولياته»، في ظل معلومات وصور تثبتت ان الاحتلال اخذ الرقات لبعض «الشهداء» عن الأراضي اللبنانية» ونقلها عبر البروجيات، مشيرا الى ان عدد الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين يقارب الـ350 لم يصلوا الى عائلاتهم. وفي السياق نفسه، اكد نصرالله ان اسرائيل تتحمل مسؤولية المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين على السواء، داعيا الحكومة اللبنانية لتحمل مسؤوليتها في هذا الملف في ظل جهوزية الحزب لاي تعاون ممكن. ورأى نصرالله ان ما حصل في غزة هو فشل عسكري وسياسي اسرائيلي، مشيرا الى ان اصوات فينوغراد التي راقت حرب تموز سترتقع مجددا مع حرب غزة، مشيرا، الى ان من عجز على فرض الشروط المثلة على قيادة حماس سيعد الى استغلال الشروط التي اعادها الفرض غير اخلاقي لا يجوز القبول به».

و«دعا الى تعاون جماعي لاعادة اعمار غزة واخراجها من المعاناة التي يعيشها اهلهما»، مشيرا الى «ان العدوان ما زال مستمرًا على كافة المستويات»، منتقداً «ما صدر عن الوسائل الاعلامية عن فتح هذا المعبر أو ذاك» لان الكلام يبقى مجرد كذب لا اساس له من الصحة»، وجد نصرالله ادائه للمواقف الامريكية والاوربية التي «لا تعترف بأن اسرائيل قامت بأبشع الجرائم امام اعين العالم».

وجدد «تجاهه النظام المصري بالكتب على العالم العربي والاسلامي لانه ما يزال يخلق معبر رجع المصري بالنسبة لغزة»، مؤكداً ان الشواطئ اللبنانية ستستقبل سفينة ايرانية محملة باطنان مساعدات لغزة «لان مصر رفضت استقبالها».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

رأى الامين العام لهزب الله، السيد حسن نصرالله في مناسبة «يوم الحرية»، ان الجهات الاسرائيلية «تدعي ان الدبلوماسيين الاربعة تم خطفهم من قبل القوات اللبنانية»، مشيرا الى معطيات متوفرة لدى الحزب تقول ان الاربعة الاربعة موجودون في السجن الالبنانية «لان الانكار الاسرائيلي لا يمكن البناء عليه»، واكد نصرالله ان ملف الدبلوماسيين الاربعة المخطوفين تم تاجير البت فيه عقب العملية الاخيرة لتبادل الاسرى تقاديا «لاي شرح في المناخ الوطني وبالتالي اخذ البلد من عرس كبير الى مكان اخر»، مشيرا الى ان عرض الموضوع الان لا يهدف لتسجيل النقاط.

واوضح نصرالله ان الواقع يؤكد ان الدبلوماسيين الاربعة كانوا في حماية قوى الامن واخطفوا من القوات، متسائلا عن مصيرهم المجهول، داعيا الى تعاون «قواتي» في ظل جهود حكومية لكشف عن الحقيقة. وفي موضوع استرجاع جثامين الاسرى يحيى سكاك وفادل المغربي، وبعد «ادعاء الجانب الاسرائيلي انه لا يستطيع تمييز الهوية الحقيقية للرفات»، كشف نصرالله ان نتائج الـDNA المستلمة من المختبرات الفرنسية «لم تكن مساعدة في تحديد اي من الرفات هي لدلال او ليحيى او لآخرين.

واذ اشار نصرالله الى ان النقاش حول رفات المغربي «يعود لعائلتها»، اعتبر ان الرفات تبقى مفتوحة حول هوية الاسير يحيى، مؤكداً انه يعود لعائلة سكاك البت في المسألة على مستوى قناعاتها والمخبريات التي استشارتها، مضميفا «لانا لا نعتبر بين ايدينا رفات لاي من الشهداء في عملية ايدان الرفات» وعن الارقام الخاصة بالشهداء

اولمرت تعهد للفلسطينيين باخلاء ستين الف مستوطن من الضفة ووافق على تقسيم القدس

اعربت عن موافقتها للانسحاب الى خطوط ما قبل عدوان الخامس من حزيران (يونيو) من العام 1967، «شريطة ان تجري بعض التعديلات على ابعاد». كما تعهد اولمرت للفلسطينيين، بحسب الصحيفة، باخلاء ستين الف مستوطن، من الذين يسكنون بالقرب من المناطق الفلسطينية المكتظة، الى الكتل الاستيطانية التي سيتم ضمها الى اسرائيل، او اعادتهم الى ما وراء الخط الاخضر، اما بالنسبة لقضية القدس، التي تعتبر من اكثر المشاكل بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، فإن اولمرت وافق على تقسيم المدينة، على ان تكون الاحياء الفلسطينية في القدس القديمة المحتلة تحت السيادة الفلسطينية، اما فيما يتعلق بالاماكن المقدسة للديانات الثلاث، فقد وافق اولمرت على تشكيل هيئة دولية لادارة هذه الاماكن، شريطة ان تضمن الهيئة للمؤمنين من الديانات الثلاث، الحرية في الوصول الى اماكن العبادة بدون اي ضوابط أو تقييد.

وفيما يتعلق بالدولة الفلسطينية، فإن الاسرائيليين تعهدوا للفلسطينيين خلال المفاوضات التي جرت، ان تكون ذات تامل جغرافي خط قطاع غزة، من طريق ممرات امان، فوق الارض و تحتها، على حد تعبير المصادر الاسرائيلية. اما على تقسيم المدينة، فقد اكدت المصادر الاسرائيلية، ان اولمرت رفض اعادة حتى لاجئ واحد الى داخل اسرائيل. وردا على سؤال الصحيفة لماذا لم تتطور هذه التفاوضات لاتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين، رد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنصرف بالقول ان رئيس السلطة الفلسطينية، المنتهية ولايته، محمود عباس (أبو مازن) ورئيس طاقم المفاوضات، احمد قريع (أبو علاء)، قطعوا الاتصال مع اسرائيل، بعد ان تبتين لهما ان الدولة العبرية ذاهبة الى الانتخابات العامة، وبالتالي رفضا التوقيع على الاتفاق رف مع اسرائيل لكي تواصل الحكومة الاسرائيلية القادمة المفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين، على حد تعبير اولمرت.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت احروتوت»، الاسرائيلية، في عددها الصادر الخميس النقب عن قوى المحادثات التي دارت الاربعة، بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، وجورج ميتشل، المبعوث الخاص للرئيس الامريكي باراك اوباما، الى منطقة الشرق الاوسط. وقال التحليل السياسي في الصحيفة، شيعون شيفر، المعروف بصلاته الوطيدة جدا مع اولمرت ومع كبار المسؤولين في ديوانه، ان اولمرت اطلع المبعوث الامريكي على اتفاق الاطراف الذي تم التوصل اليه بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المفاوضات التي جرت بين الطرفين خلال العام 2008، وقال اولمرت للمبعوث الامريكي، بحسب المصادر الاسرائيلية انه وزيرته الخارجية تسيبي ليفني، تعهدت للفلسطينيين باخلاء ستين الف مستوطن يهودي من الضفة الغربية المحتلة، من اصل ربع مليون مستوطن، وان يعودوا للسكن داخل ما يسمى بالخط الاخضر، ضمن الحل النهائي، الذي سيتم التوصل اليه مع الفلسطينيين، وذكر الصحافي الاسرائيلي ان اولمرت قد قد صرح للصحفي في مقابلة ادلى بها قبل حوالي الشهرين، عشية رأس السنة لدى اليهود، بأنه يود اخلاء عدد كبير من المستوطنين اليهود من الضفة الغربية، ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الكشف عن ان هذه التصريحات تحولت الى عقيدة سياسية، والى تفاهات مع الفلسطينيين.

وزادت المصادر قائلة أنه مقابل ضم الكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة للسيادة الاسرائيلية، فإن الدولة العبرية تعهدت للفلسطينيين بتعويضهم بأرض في جنوب الدولة العبرية، اي كيلو متر مربع مقابل كيلومتر. ووفق اقوال رئيس الوزراء للمبعوث الامريكي فإن اسرائيل

توقعت تلك المصادر ايضا ان يكون الرد ليس بعملية واحدة بل بسلسلة من العمليات، على حد تعبيرها. يشار في هذا السياق الى ان وزير الامن الاسرائيلي، ايهود باراك، كان قد اصدر يوم الاثنين الماضي، تعليمات الى الاجهزة الامنية برفع مستوى التأهب، وذلك مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لاغتيال القيادي في حزب الله، عماد مغنية، في الرابع عشر من شباط (فبراير)، اي بعد اربعة ايام من الانتخابات البرلانية، تليه، بعد اربعة ايام، الذكرى السنوية السابعة عشرة لاعتقال الامين العام لحزب الله السابق، عباس موسوي.

واشارت التقارير الاسرائيلية في هذا السياق الى تهديدات حزب الله، بعد يومين من اغتيال عماد مغنية، بالرد على عملية الاغتيال في الزمان والمكان المناسبين.

كما لفت الى ان هناك مخاوف في اسرائيل من قيام حزب الله باستغلال فترة الانتخابات من اجل تنفيذ عملية ضد اهداف اسرائيلية في البلاد او خارجها.

وفي اعقاب هذه المخاوف طلب باراك من مختلف الاجهزة الامنية برفع مستوى التأهب، كما سبق وقد تمت مناقشة هذا الموضوع في جلسة تقييم الوضع الاسبوعية التي عقدها باراك الخميس الماضي، وبراى وزير الامن الاسرائيلية، فان شهر شباط (فبراير) المقبل هو شهر حساس بشكل خاص، حيث وحاسم تصادف فيه عدة مناسبات تشكل دافعا لتفخيخ عمليات ضد اهداف اسرائيلية او يهودية في العالم، على حد قوله.

التي دارت في حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006 امام مقاتلي حزب الله.

وفي هذا السياق يجب الالتفات الى تصريحات قائد الممثلة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال غادي ايزنكوف لصحيفة «يديعوت احروتوت»، التي قال فيها انه في حال تعرضت اسرائيل لاي عملية من حزب الله فإن ردها سيكون عنيفا للغاية، لافتا الى ان الجيش الاسرائيلي سيسمك نموذج الضاحية الجنوبية في بيروت، التي دمرت تقريبا في حرب لبنان الثانية، ولكن هذه المرة في الجنوب اللبناني، حيث سيكفص القرى اللبنانية ويدمرها ما بكره ابيها، مؤكداً ان

الدولة العبرية لن تلتفت الى الرأي العام العالمي، ولن ترد على ذلك الدولة.

علاوة على ذلك، يجب التذكير بأنه في المرتين الاخريتين - التي تم خلالها اطلاق صواريخ كاتوشا من الجنوب اللبناني باتجاه شمال اسرائيل، سارع حزب الله الى التسوية بان عن العليتين، الامر الذي يؤدي الى النتيجة بان قوة الردع الاسرائيلية باتت تخيف حزب الله، من ناحية اخرى، فان الشعب اللبناني لن يغفر

هذه المرة لحزب الله اذا اجل الممار مرة اخرى لبلاد الارز، كما تؤكد المصادر الامنية الرسمية في تل ابيب، واكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاجهزة الامنية في الدولة العبرية تتحسس منذ اغتيال مغنية في ظل نحو عام من موعج هذه الالبنانية تريد استرجاع الحزب لواجهة اخرى مع اسرائيل لرد الاعتبار للجيش الاسرائيلي، الذي يجمع كافة الاسرائيليين، على انه خسر المعركة

بعد اسبوعين من مقتل مغنية في دمشق. علاوة على ذلك، اضاف الموقع البريطاني، ان قوات الامن المصرية كشفت النقب عن خلية تابعة لحزب الله في شبه جزيرة سيناء، والتي كان يقف على رأسها اللبناني المدعو سامي شهاب، والتي خططت للمس بالاسرائيليين الذين يقومون بالاستجمام في سيناء.

وزادت المصادر الامنية الاسرائيلية قائلة انه مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى للاسرائيلية قاتلة انه فان الوحدة رقم 1800 التابعة لحزب الله زادت من جهوده لاجراء عملية نوعية ضد الدولة العبرية او ضد اهداف يهودية.

ورجحت المصادر الاسرائيلية أنه من غير المستبعد البتة ان يقوم حزب الله بمهاجمة اسرائيل في الذكرى السنوية لاغتيال مغنية، مذكرة باقوال الامين العام لحزب الله مؤخرًا ان حرب تموز كانت زفة بالنسبة للاسرائيليين، لان حزب الله ججز نفسه للحرب القادمة، على حد تعبير.

في سياق ذي صلة، اعلنت الاجهزة الامنية الاسرائيلية عن رفع درجة التأهب الى القصوى عشية الذكرى الاولى لاغتيال عماد مغنية، بسبب خشية من ان يتمكن حزب الله من توجيه عملية نوعية لاسرائيل في الداخل او في الخارج.

وكن يسود الاعتقاد، ان الدولة العبرية عن طريق النشر عن احباط عمليات لحزب الله اللبناني تريد استرجاع الحزب لواجهة اخرى مع اسرائيل لرد الاعتبار للجيش الاسرائيلي، الذي يجمع كافة الاسرائيليين، على انه خسر المعركة

باراك؛ شباط هو شهر حاسم وحساس بسبب المناسبات التي تُشكل دافعا لعمليات ضد الاسرائيليين واليهود اسرائيل تزعم انها احبطت عملية كبيرة خطط لها حزب الله ضد هدف في اوروبا

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت القناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي، في نشرتها السنائية مساء الاربعة، النقب عن أنه في الاسابيع الاخيرة تمتكت الاجهزة الامنية الاسرائيلية من احباط مخطط لضرب هدف اسرائيلي في احد الدول الاربوية، ووفق القناة الثانية، التي استندت في تقريرها الحزبي الى مصادر امنية رفيعة المستوى في تل ابيب، فإن احباط العملية التي خططت لها منظمة حزب الله اللبنانية نجح في اعقاب التعاون بين المخابرات الاسرائيلية ومخابرات الدولة الاربوية، التي لم يُكشف النقب عن اسمها.

وزادت المصادر الاسرائيلية قائلة أنه عشية الذكرى الاولى لاغتيال القائد العسكري في حزب الله عماد مغنية في العاصمة السورية، دمشق، (14.02.09)، فإن الاجهزة الامنية الاسرائيلية تتوقع ان يقوم حزب الله بتنفيذ عملية عسكرية انتقامية ضد اهداف اسرائيلية داخل ما يُسمى بالخط الاخضر، او ضد اهداف اسرائيلية ويهودية خارج الدولة العبرية. من ناحيتها لفتت صحيفة «هارتس» العبرية، الخميس، الى أنه ليلة اسبوعين، نشر موقع الانترنت التابع لصحيفة «هيزر ووف لندن»، خبرا جاء فيه ان حزب الله خطط لتفجير سفارة الدولة العبرية في باكو، اذربيجان، وساق الموقع ثلثة اثنان قوات الامن المحلية عشتفت عن المخطط واحيطته

اسرائيل تعترف بأنها فشلت مرتين في اغتيال القائد القسامي احمد الجعبري خلال الحملة على غزة

حساس، السياسية والعسكرية، كانت مختبئة في بونكر تحت الارض، كانت اسرائيل قد اقامته تحت مستشفي دار الشفاء في مدينة غزة، والتابع لمفوضية قطر ولمثلثات اخنوخية اخرى، كما كشف النقب عن ان حركة حماس استعملت اكثر من مائتي ملجأ في ما كان يسمى بضمف المبني، اذ ان الشبابة، على حد تقدير المصادر الاسرائيلية، فقدان غوز استخباراتية اسرائيلية.

الاحتلال للصحيفة ان استعمل المعلومات كان ضروريا جدا من اجل انقاذ حياة الجنود الذين كانوا يحاربون، واوضحوا ان هذه القضية يجب ان يتم التحقيق فيها، كما يجري عادة بعد انتهاء كل عملية عسكرية بهذا الحجم، وتضمنت عملية التعاون مع الاحتلال الاسرائيلي وتزويده بالمعلومات عن تحركات المقاتلين الاسرائيليين.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بعد ان انتهت العملية العسكرية الاسرائيلية ضد قطاع غزة، بدأت تطوف بعض الحورات مع اصحاب الرأي الآخر غير المشكوك في ولائهم واتمناهم مثل عبد الله الشنور وبسام العوش ونابف القاضي وعلى ابو الرغاب والمصري وغيرهم، وتفرقت قاعدة من الآراء والافكار المتنوعة والمسئلة وقاعدة موازنية من النصائح الجيدة التي يمكن ان تشكل وصفاً منتجة للحكم والقرارات وسنواتي التمثيل بدون كلفة او وصحيح داخلي وبدون الحاجة لأطر وافكار كثيرة لا ينتج عنها شيء حقيقي وقيمتها لا تتجاوز مجموعة من الاوراق مكرونة على الرف ودخلت الى النصف.

وبفضل هذا البنظ الامجابي من الحوار ولدت ادبيات جديدة في الخطاب السياسي يحذر بعضها من استمرار الجوس في مقاعد الاعتدال المطلق او من الاخطار الحقيقية التي تفرضا اسرائيل على الكيان الوطني الاردني، فيما يدعو بعضها الى لقفزات اصلاحية حقيقية ولانها من حالة الفصائل الاستخباراتية في قوات الدولة ومؤسساتها، كما يدعو يضم المزيد من الشخصيات الوطنية للعبة السلام ومع مسعرات الاعتدال ومع التطبيع ومع ملف استحقاق اتفاقية وادي عربة والاهم مع التيارات الاسلامي وبالنسبة حركة حماس وفكرة دعم المقاومة وتقايفها.

جانبا طوال السنوات الاخيرة اما لصالح نخبة شابة مشرعة لاستسجيع الفتوى او لصالح شخصيات تلتسجعية مضجرة كانت تجلس يوما وحدها على الطاولة. ما يلجسه الرافون في عمان هو التأخير الواضح لهذه المنظمة من التحاور في بعض الجهات والقرارات الاساسية فيسبب الحورات مع اصحاب الرأي الآخر غير المشكوك في ولائهم واتمناهم مثل عبد الله الشنور وبسام العوش ونابف القاضي وعلى ابو الرغاب والمصري وغيرهم، وتفرقت قاعدة من الآراء والافكار المتنوعة والمسئلة وقاعدة موازنية من النصائح الجيدة التي يمكن ان تشكل وصفاً منتجة للحكم والقرارات وسنواتي التمثيل بدون كلفة او وصحيح داخلي وبدون الحاجة لأطر وافكار كثيرة لا ينتج عنها شيء حقيقي وقيمتها لا تتجاوز مجموعة من الاوراق مكرونة على الرف ودخلت الى النصف.

وبفضل هذا البنظ الامجابي من الحوار ولدت ادبيات جديدة في الخطاب السياسي يحذر بعضها من استمرار الجوس في مقاعد الاعتدال المطلق او من الاخطار الحقيقية التي تفرضا اسرائيل على الكيان الوطني الاردني، فيما يدعو بعضها الى لقفزات اصلاحية حقيقية ولانها من حالة الفصائل الاستخباراتية في قوات الدولة ومؤسساتها، كما يدعو يضم المزيد من الشخصيات الوطنية للعبة السلام ومع مسعرات الاعتدال ومع التطبيع ومع ملف استحقاق اتفاقية وادي عربة والاهم مع التيارات الاسلامي وبالنسبة حركة حماس وفكرة دعم المقاومة وتقايفها.

واللائح ان هذا البنظ من الحوار اصبح يشكل مخزون استراتيجي من الافكار لصالح الدولة يمكن استخدام بعضها بين الحين والآخر، واللائح ان هذا حوارات تنفض الغبار عن شخصيات مثيرة ومهمة وصاحبة راي وفكر تركت

حضوره قومة الدوحة الشهيرة، وهو غياب قالت الشخصيات المرجعية لاحقا ان قطر تفهمته في الوقت الذي تسود فيه وسط الازديتيل قناعة بيان الاستثمار اكثر في الحوض السعودي ومطير، انتبنت وحتى الآن فوائد حقيقية لدعم الاقتصاد والاستثمار في الاردن.

المستات والحارات ومآذب الحوار اصبحت حريات تقاضا نوعيا كما يجب يؤثر في جميع الواقع السياسي على الارض ويسحب احيانا البساط من تحت ارجل الطاقم الوزاري الذي يسير بلياقة عامة ضعيفة حزني الآن، ومن الواضح ان هذه الجملسات المغلقة والبعيدة عن الاعلام يحقق الاسترخاء على أكثر من جبهة فهو يضم المزيد من الشخصيات الوطنية للعبة السلام والحكم ويديم عمليا فكرة الحوار الوطني في افضل تجلياتها، دون سحب الولاية العامة من الحكومة، ودون الادعاء بوجود وزارة للظل ودون الاشكالات التي يثيرها اعلاميون تزقون بالعبادة ضد شخصيات محددة وتحديدا في الاطار الليبرالي.

واللائح ان هذا البنظ من الحوار اصبح يشكل مخزون استراتيجي من الافكار لصالح الدولة يمكن استخدام بعضها بين الحين والآخر، واللائح ان هذا حوارات تنفض الغبار عن شخصيات مثيرة ومهمة وصاحبة راي وفكر تركت

عدم اسقاط خيار المقاومة مع العمل بنفس الوقت الى جانب خيار المفاوضات.

وقبل الطروانة نوقشت في جلسة اكثر تنوعا في منزل علي ابو الرغاب مدخلات اقتصادية مهمة ومطير، انتبنت بقرارات له علاقة بالحدود مع العراق، كما كانت صحيفة «السجل» التي تعتبر اهم الاستيعبات في البلاد، وانتجت ايضا بقرأة خط جديد عمليا.

هذا التحول كان لافتا للنظر في خطاب شخصيات من طراز الطروانة المصري الذي قال علنا وعدة مرات بان اسرائيل تخطط لتصفية القضية الفلسطينية وبشكل عدائي يستهدف الاردن والاردنيين، وكان لافتا ايضا وكالة الانباء الرسمية «بتر» نشرت خبرا عن مضمون الدعوة لتبني ايضا حريات المقاومة الى جانب المفاوضات بمعنى عدم الاسترسال في الازمان فقط على المفاوضات والاتصال بالقيادة بكيرة عن ثقافة ووسائل المقاومة.

ونفس المضمين درستت خياراتها في مجلسات مماثلة قاربت او قاربت ما بين الممانعة او تداعيات ونتائج الجلبوس الدائم خصوصا بعد حرب غزة الاخيرة في مقاعد معسكر الاعتدال فقط وسط دعوة ثنائية في اوساط النخب الاردنية لقرأة ثنائية وجوهية للمشهد والفعل الطريين تحديدا.

في جبهة اخرى البرز الاعلام الرسمي الاردني قبل يومين قرار قطر باقامة صندوق استشاري في الاردن يبعث كلاما من المصري والطروانة ادليا لاحقا بآراء غير مسبوقة علنا مطالبين بتغير في استراتيجيية السلام الاردنية لصالح



صور في كاميرا رقمية وهاتف نقال وكمبيوتر شخصي

واشنطن تستدعي مدير «سي اي ايه» بالجزائر لاتهامه باغتصاب امرأتين جزائرتين

الجزائر- لندن- «القدس العربي»:

شجع وزارة العدل على التوسع في تحقيقها لتشمل ايضا بلدا عربيا اخر على الاقل وهو مصر حيث عمل الموظف في وقت سابق.
ومن ناحيتها، ذكرت محطة «سي ان ان» ان المحققين اكتشفوا ايضا في منزل الموظف «حويبا»، ما عزز افادة الضحيتين، وقالت ان صور الملتصق وهو يمارس الجنس مع «ضحيا»ه، وجدت في كومبيوتر محمول وهاتف جوال. وأشارت «اي بي سي»، الى ان اي شكوى لم ترفع بعد ولكن «ستدرس محكمة امكانية توجيه اتهام له بارتكابه اعداء جنسيا اعتبارا من الشهر المقبل».

واوضحت المحطة ان الضحية الاولى قالت انها التقت بالموظف في السفارة الامريكية وانه ضحيتها الى منزله وهناك اغتصبها. وقالت الضحية الثانية انها تناولت مخدرات بدون علمها ثم تعرضت للاغتصاب في منزل الموظف.

ونقلت المحطة عن مصادر قولها ان شروط الفيديو تظهر احدي السيدتين «متصف باقادة الوعي».

وقال المتحدث باسم وكالة المخابرات المركزية الامريكية لوكالة فرانس برس ان مدير مكتب الاتصالات في الوكالة نشر بيانا أكد فيه ان «الوكالة تأخذ الامر جديا وستتابع كل شريحة تتعلق بعمل فاحش» ولكنه رفض تأكيد فتح تحقيق حاليا.

ومن ناحيته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية هو روبرت وود ان «الولايات المتحدة تأخذ بجديتها كل اتهام موجه ضد موظف يتعلق بطواقمها في الخارج»، وموضحا ان «الشخص المعني عاد الى واشنطن وان الحكومة تدرس هذه القضية». ورفضت وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالي الادلاء بأي تعليق.

وزيرة سويسرية تبحث مع سيف الاسلام القذافي في دافوس قضية شقيقه هنييبل

من سوء المعاملة، قبل ان يفرج عنها. وأشارت الحادثة أزمة بين البلدين لم تنته بعد، إذ ان ليبيا ما زالت تطالب سويسرا رسميا بتقديم «اعتذارات» و«معاقبة» المسؤولين عن الاعتقال. وفي تشرين الاول/اكتوبر أعلنت ليبيا وقف تزويد سويسرا بالنفط وسحب الإيداعات الليبية في المصرف السويسرية لغرانس برس ان اللقاء وهو الاول منذ ان نشبت الازمة قبل ستة اشهر، جرى في دافوس على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي. واستمرت المحادثات في صفيها قريون من الوزيرة بانها «إيجابية»، و45 دقيقة واكتفت الوزارة بالقول انها

«ستتواصل». ورجح مصدر قريب من الملف انعقاد لقاء آخرين كالي راي وسيف الاسلام نهاية الاسبوع.

وعندها، ستبلغ عملية التفاوض بين البلدين مرحلة جديدة بعدما اقتصرت حتى الآن على مستوى تقني.

وقد زار وفد من وزارة الخارجية السويسرية لغرانس برس ان اللقاء وهو الاول منذ ان نشبت الازمة قبل ستة اشهر، جرى في دافوس على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي.

واستمرت المحادثات في صفيها قريون من الوزيرة بانها «إيجابية»، و45 دقيقة واكتفت الوزارة بالقول انها

جدا أن تكون هناك انتخابات نزيهة وحررة وشفافة».

ولد داداه يلتحق بمننتقي المجلس العسكري الحاكم وعقوبات دولية في الافق

الازمة الموريتانية امام القمة الافريقية والجنرال ولد عبد العزيز بعد بانتخابات رئاسية شفافة يحضرها مراقبون دوليون

2008 كانت 380 اوقية وهي اليوم تتراوح بين 361 و358 اوقية حسب حالة اليوم.

ثلاثة احتمالات

دفاع الجنرال

هذا وأكدت تحليلات سياسية لكتاب وباحثين موريتانيين أمس أن الأزمة السياسية الموريتانية تتجه صوب ثلاثة احتمالات اولها نجاح الوساطات التي تجري حاليا في إقناع الجنرال المخلوع ولد الشيخ عبد الله عبر وسطاء عائلتين بالخلي عن السلطة والنشاط السياسي وهو ما سيخلي الساحة للمعسكرين.

وقد فتح القضاء الأمريكي تحقيقا حول رئيس مكتب «سي أي ايه» في الجزائر بتهمة اغتصاب امرأتين اكدتا انهما تعرضتا للتخدير، حسب ما ذكرت وسائل الاعلام الاميركية الاربعة.

ونقلت محطة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» الاربعة عن مسؤولين كبار في الشرطة قولها ان امرأتين قالتا تحت القسم في ايلول/سبتمبر الماضي انهما خدرتا وتعرضتا للاغتصاب من قبل هذا الموظف في «سي اي ايه». وأشارت الى انه استدعي الى واشنطن في تشرين الاول/اكتوبر.

واضافت المحطة ان «اكتشاف أكثر من 12 شريط فيديو تظهر هذا الموظف وهو يمارس الجنس مع نساء اخريات قد

عدم الاستقرار، ولهذا السبب من المهم جدا أن تكون هناك انتخابات نزيهة وحررة وشفافة».

وفي مقابل ما نقوله المعارضة، دافع الجنرال ولد عبد العزيز عن جميع القرارات التي اتخذها منذ استيلائه على السلطة في السادس من آب/أغسطس الماضي.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الشعب» الحكومية أمس إن المنتديات العامة للديمقراطية التي عبر و سطاء عائلتين بالخلي عن السلطة والنشاط السياسي وهو ما سيخلي الساحة للمعسكرين.

وأوضح رئيس المجلس الأعلى الحاكم ان هذه المنتديات «جمعت غالبية الموريتانيين ومعظم الأحزاب السياسية، خاصة منها المهمة، 76 نائبا برلمانيا يؤيدون التغيير و191 عمدة من اصل 216 هم مجموع العدد الموريتانيين، إضافة إلى 47 شيوخا من اصل 55 وسكان موريتانيا الامعاء الذين ساهموا فيها على نطاق واسع».

ونكسر الجنرال ولد عبد العزيز ان الرئيس السابق الذي انتخب بديمقراطية، «عمل على شيوخ الرشوة واخلاس المسال العام والارهاب واعد لي مجابهة المؤسسات العسكرية التي اراد اقتلاعها من الجذور دفعة واحدة، وبصورة غير شرعية ولا اخلاقية».

وأضاف ان هذه المنتديات «جمعت 18 عاما ونحن نتحدث عن المسلسل الديمقراطي، ونعرف انه في كل مرة عندما يكون المرشح في السلطة أو عندما تساند السلطة مرشحا فان الانتخابات تفشل، ويظهر التزوير والصيغ في النهاية امام نتائج مخيبة للأمل للمواطن، وللتناخب، وخيبة الأمل هذه».

والمواطن ولدى الناخب الذي صدر حقه في اختيار منتخبيه يخلق مناخا وحالة من التبرم تشجع على

العرضة المقدمة إلى رئيس الدولة (الجنرال ولد عبد العزيز) يوم 16 آب/أغسطس 2008 ولايس فيه».

والتحالف التي تنضوي في الخامس من شباط/فبراير المقبل. ونددت المجموعة كذلك بما سمته «المضايقة التي تعرض لها الرئيس» إلى نواكشوط قادما من قرية لدن مسقط رأسه، مشددة رفضها لنتائج الأيام التشاورية التي نظّمها المجلس العسكري مطلع الشهر الجاري «لأنها لم تحظ بمشاركة كافة القوى السياسية في موريتانيا»، حسب تعبير البيان.

وستعقد الأطراف الدولية اجتماعا في العشرين من الشهر المقبل بمقر المنظمة الدولية للفرنكفونية في باريس لاتخاذ قرار حاسم بعد انتهاء مهلة الاتحاد الأوروبي في اليوم نفسه.

ولم يشر إلى مشاركة موريتانيا في هذه المقابلة أن «خلق جو وثقافة ديمقراطية يعارض كليا مع ترشح أي فرد من أفراد الجيش وقوات الأمن الذين كانوا في الخدمة يوم 06 آب/أغسطس 2008» تاريخ الانقلاب على الرئيس المنتخب ولد الشيخ عبد الله، «كما يعارض مع دعم المجلس الأعلى للدولة الحاكم حاليا لأي مرشح».

ويخصوص ترشح الجنرال ولد عبد العزيز للانتخابات الرئاسية قال ولد داداه إنه «إذا حدث ذلك فسيمثل خيبة أمل بالنسبة للأفاق التي نعتبرها الأضل للبلاد، وان موقفنا فيما يتعلق بهذا الترشح معروف ومسجل في

انتهاء المهلة التي حددتها الاتحاد الإفريقي والتي تنضوي في الخامس من شباط/فبراير المقبل.

ونددت المجموعة كذلك بما سمته «المضايقة التي تعرض لها الرئيس» إلى نواكشوط قادما من قرية لدن مسقط رأسه، مشددة رفضها لنتائج الأيام التشاورية التي نظّمها المجلس العسكري مطلع الشهر الجاري «لأنها لم تحظ بمشاركة كافة القوى السياسية في موريتانيا»، حسب تعبير البيان.

وستعقد الأطراف الدولية اجتماعا في العشرين من الشهر المقبل بمقر المنظمة الدولية للفرنكفونية في باريس لاتخاذ قرار حاسم بعد انتهاء مهلة الاتحاد الأوروبي في اليوم نفسه.

ولم يشر إلى مشاركة موريتانيا في هذه المقابلة أن «خلق جو وثقافة ديمقراطية يعارض كليا مع ترشح أي فرد من أفراد الجيش وقوات الأمن الذين كانوا في الخدمة يوم 06 آب/أغسطس 2008» تاريخ الانقلاب على الرئيس المنتخب ولد الشيخ عبد الله، «كما يعارض مع دعم المجلس الأعلى للدولة الحاكم حاليا لأي مرشح».

ويخصوص ترشح الجنرال ولد عبد العزيز للانتخابات الرئاسية قال ولد داداه إنه «إذا حدث ذلك فسيمثل خيبة أمل بالنسبة للأفاق التي نعتبرها الأضل للبلاد، وان موقفنا فيما يتعلق بهذا الترشح معروف ومسجل في

انتهاء المهلة التي حددتها الاتحاد الإفريقي والتي تنضوي في الخامس من شباط/فبراير المقبل.

ونددت المجموعة كذلك بما سمته «المضايقة التي تعرض لها الرئيس» إلى نواكشوط قادما من قرية لدن مسقط رأسه، مشددة رفضها لنتائج الأيام التشاورية التي نظّمها المجلس العسكري مطلع الشهر الجاري «لأنها لم تحظ بمشاركة كافة القوى السياسية في موريتانيا»، حسب تعبير البيان.

وستعقد الأطراف الدولية اجتماعا في العشرين من الشهر المقبل بمقر المنظمة الدولية للفرنكفونية في باريس لاتخاذ قرار حاسم بعد انتهاء مهلة الاتحاد الأوروبي في اليوم نفسه.

ولم يشر إلى مشاركة موريتانيا في هذه المقابلة أن «خلق جو وثقافة ديمقراطية يعارض كليا مع ترشح أي فرد من أفراد الجيش وقوات الأمن الذين كانوا في الخدمة يوم 06 آب/أغسطس 2008» تاريخ الانقلاب على الرئيس المنتخب ولد الشيخ عبد الله، «كما يعارض مع دعم المجلس الأعلى للدولة الحاكم حاليا لأي مرشح».

نواكشوط- «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

تدفع أزمة الحكم في موريتانيا، بعد ستة أشهر من اندلاعها في انقلاب عسكري يوم السادس من آب/أغسطس الماضي، نحو أفق قاتمة قد تزديها تعقدا إذا لم يحدث طارئ يغير المعطيات القائمة.

وتتلاحق التطورات على أكثر من صعيد، فالجنرال محمد ولد عبد العزيز يواصل التحضير لأجندته الأحادية وكان الأزمة غير موجودة، والرئيس المخلوع يضطفي في أديس أبابا على المجموعة الدولية لإسعافه، وزعيم المعارضة في موريتانيا انضم أمس الخميس لمنتقدي النظام العسكري بينما العقوبات تنتظر موريتانيا بدءا من الأحد في العمة الثانية عشرة للاتحاد الإفريقي.

وفيما يتصارع وفد حكومي موريتاني وآخر يمثل الرئيس المخلوع في أديس أبابا على الشرعية، صادق مجلس الوزراء الموريتاني أمس تنفيذاً لأجندة المجلس العسكري الحاكم، على قوانين تنشئ لجنة وطنية للإشراف على الانتخابات الرئاسية المرتقبة في السادس من حزيران (يونيو) المقبل وتقر مراجعة القوائم الانتخابية.

موسم العقوبات

وكانت اطراف المجموعة الدولية قد حذرت في بيان وزع أمس في أديس أبابا المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا من اتخاذ إجراءات ذات طابع فرتدي في إشارة إلى تنظيمه المقرر للانتخابات رئاسية مبكرة من طرف واحد، كما تعهدت برفع القرارات التي يصدرها على الاعتراف الإفريقي في قمتها الثانية عشرة المقررة في الاول من شباط/فبراير المقبل، إلى الأمم المتحدة لتأخذ طابعا دوليا، على حد تعبير البيان.

وهددت الأطراف الدولية، بالشرع في اتخاذ تدابير ضد موريتانيا فور

حديث عن انه تلقى عرضا من السلطة في بحثها عن مرشحين «حقيقيين»

جاب الله يتجه الى المشاركة في انتخابات الرئاسة القادمة في الجزائر

الجزائر- «القدس العربي»

من كمال زايت:

عقد الجناح الذي يقوده عبد الله جاب الله في الإصلاح الوطني الجزائري (تيار إسلامي معارض) أصبح الخميني زوره للمجلس الشوري للحركة لتدارس موضوع المشاركة في الانتخابات الرئاسية القادمة المقررة في نيسان/أبريل القادم، دون أن يتم الفصل في الموضوع، رغم أن الأغلبية كانت تسيير في اتجاه مقاطعة تلك الانتخابات.

وقد اجتمع المجلس الشوري أمس الخميس لمناقشة موضوع تعيين رئيسيين، الأول مدى تقدم والنهضة بشأن لم الشمل بين حركتي الإصلاح الأخيرة، ولم تستطع أن تحافظ على مكانتها بعد انسحاب جاب الله ومن معه من القيادات الذين أسسوا حركة الإصلاح في عام 1999.

وعلمت «القدس العربي» أن عدم الفصل في الموضوع حدث بسبب عرض يكون عبد الله جاب الله قد تلقاه من جهات في السلطة للمشاركة في

الانتخابات الرئاسية، وهو العرض الذي خلط حسابات جاب الله بعد أن كان قد أعلن منذ أشهر أن الانتخابات الرئاسية القادمة لا تعنيه في شيء وأنه لن يشارك فيها.

وكان جاب الله قد اتخذ هذا القرار في لحظة غضب ويأس، بسبب ما اعتبره «مؤامرة ديروتها السلطة للتخلص منه»، وذلك بعد ظهور حركة تقويمية يقودها قياديون نجحوا في الحصول على قيادة الحزب بعد أن لجأوا إلى القضاء ابتداء من عام 2004.

وقد ظلت القضية مطروحة إلى أن حان موعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيار/مايو 2007 دون أن يتم الفصل فيها بشكل نهائي، وقد قررت الداخلية أن تمنح ترخيصا لخصم جاب الله ليشاركوا في تلك الانتخابات وسجلوا فيها إحقاقا كيبيرا.

وصدر حكم مجلس الدولة في القضية العام الماضي، وهو حكم غامض فسره كل طرف من الأطراف، غير أن تطورات الموضوع في الميدان أعطت الأولوية للتيار التقويمي الذي وجد نفسه يسيّر شؤون الحركة، دون أن يحصل على اعتراف من وزارة الداخلية المتكرر من هو من يمثل الشرعية، وتكر مصدر مقرب من جاب الله إذا اعترفت

الاشتراكية الذي يتزعمه حسن آيت أحمد. وكان التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي يترأسه سعيد سعدي قد أعلن عن تجديد نشاطه، وكذا مقاطعة الانتخابات الرئاسية القادمة، بدعوى أن النتائج معروفة سلفا، وأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي يتوقع في ترشحه رسميا في الأيام الأولى من الشهر القادم سيكون هو الفائز بتلك الانتخابات.

وتعتبر هذه أول انتخابات تشهد انسحاب عدد من الشخصيات السياسية من المشهد السياسي، مثل الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الأسبق ورئيس حزب حركة فاء (غير المعتمد) وكذا مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، والذي كان دائما يردد بأنه لا يشارك في الانتخابات ليجتنب فيها مرشح.

هذا الانسحاب أو الغياب لشخصيات ثقيلة الوزن فتح الباب لعدد من السياسيين الذين يوصون به «الرائب»، لإعلان ترشحهم، غير أن معظمهم غير قادرين على جمع 75 ألف توقيع ضرورية لقبول ملف الترشح، وحتى وإن حصلوا على التوقيعات فإنهم سيظلون فاقدين للثقل المطلوب لإضفاء مصداقية على هذا الانتخابي.

السلطة بخطئها وأعدت حركة الإصلاح إلى جاب الله، وإذا تحقق لم الشمل مع حركة النهضة (كان جاب الله مؤسسا قبل أن ينشق عنها) فإن الانتخابات الرئاسية القادمة، قد تكون فرصة بالنسبة للتيار الإسلامي، وليس جاب الله فقط. جدير بالذكر أن جاب الله سبق له أن ترشح في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 1999، وانسحب عشية الاقتراع رفة خمسة مرشحين لهم أن نتائج تلك الانتخابات محسومة لصالح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

كما ترشح جاب الله في انتخابات الرئاسة التي جرت في 2004، ولكنه لم يحصل سوى على حوالي 5 بالمئة من الأصوات، وجاء في المركز الثالث بعد كل من الرئيس بوتفليقة وعلي بن فليس الذي احتل المركز الثاني.

ويرى المراقبون أن عبد الله جاب الله إذا قبل بالترشح، فإنه سيكون أول مرشح «جدي» للانتخابات الرئاسية القادمة، التي تعاني من غياب شخصيات حزبية وسياسية لها ثقل بإمكانها من تضفي مصداقية على تلك الانتخابات، خاصة في ظل إعلان المقاطعة المتكرر من عدة أحزاب، وفي مقدمتها عميد أحزاب المعارضة جهة القوى

الانتخابات الرئاسية، وهو العرض الذي خلط حسابات جاب الله بعد أن كان قد أعلن منذ أشهر أن الانتخابات الرئاسية القادمة لا تعنيه في شيء وأنه لن يشارك فيها.

وكان جاب الله قد اتخذ هذا القرار في لحظة غضب ويأس، بسبب ما اعتبره «مؤامرة ديروتها السلطة للتخلص منه»، وذلك بعد ظهور حركة تقويمية يقودها قياديون نجحوا في الحصول على قيادة الحزب بعد أن لجأوا إلى القضاء ابتداء من عام 2004.

وقد ظلت القضية مطروحة إلى أن حان موعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيار/مايو 2007 دون أن يتم الفصل فيها بشكل نهائي، وقد قررت الداخلية أن تمنح ترخيصا لخصم جاب الله ليشاركوا في تلك الانتخابات وسجلوا فيها إحقاقا كيبيرا.

وصدر حكم مجلس الدولة في القضية العام الماضي، وهو حكم غامض فسره كل طرف من الأطراف، غير أن تطورات الموضوع في الميدان أعطت الأولوية للتيار التقويمي الذي وجد نفسه يسيّر شؤون الحركة، دون أن يحصل على اعتراف من وزارة الداخلية المتكرر من هو من يمثل الشرعية، وتكر مصدر مقرب من جاب الله إذا اعترفت

الرباط- «القدس العربي»- من محمود معروف:

اتهم المغرب ناشطين صحراويين مؤيدي لجبهة البوليزاريو بتشويه حقيقة ما تعرفه الصحراء الغربية من تطور وانفتاح خلال زيارة لوفد برلماني أوروبي لمدنيّة العيون بداية الاسبوع الجاري، وقال ناشطون حقوقيون في بيانات ارسلت ل«القدس العربي»، ان السلطات المغربية عرقلت لقاءات بين جمعياتهم المغربية البرلمانية الأوروبية في سياق التضييق الذي تمارسه السلطات على هذه الجمعيات.

وقال مصدر رسمي مغربي ان الانفصاليين (مؤيدي جبهة البوليزاريو) يشؤون الحقيقة، وحاولين تضليل الرأي العام الدولي، بغية إخفاء عرلتهم وقشلهم المتواصل على المستويين الدبلوماسي والسياسي». وقالت وكالة الأنباء المغربية ان الوفد البرلماني الأوروبي الذي يضم مئتين عن مختلف الكتل البرلمانية المغربية التي اعترضت خلال مقامه باليونان، والسلطات الإقليمية، قصد الاطلاع على التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وايضا مع المنظمات غير الحكومية التي تنشط في مجال حقوق الإنسان، ومع الأشخاص العرويين يتعاظمهم مع الانفصاليين، حيث يتم كل ذلك بدون أي تقييد أو عرقلة».

واضافت الوكالة عكس الزاعم التي يروجها الانفصاليون، فإن النواب الأوروبيين التفتوا مع كل من ارادوا واستفادوا من تغطية إعلامية واسعة، سواء من طرف القاعة الجوية للثقافة المغربية بالعيون أو من وسائل الإعلام الأجنبية، التي تحول مغلوها بكل حرية وانجروا تقارير صحافية وروبوورتاجات انطلاقا من مدينة العيون». وقالت ان الانفصاليين «لم يتربدوا، بغنسية زيارته لوفد البرلماني الأوروبي للعيون، في الترويج، عن طريق أنذابه، لزاعم فراد عر اقبل اعترضت حرية الحركة والعمل لوفد الأوروبي من قبل السلطات المحلية».

واستقبل شكيب بن موسى وزير الداخلية مساء الاربعا بالرباط الوفد البرلماني الأوروبي الذي يقوم بزيارة للمغرب يوم الاثنين الماضي، ثم خلاله استعرض مواضيع الهجرة والمخدرات والارهاب، بالإضافة الى التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي في شتى الميادين من أجل خلق مناخ اقتصادي وأمني سليم على صعيد منطقة البحر الأبيض المتوسط والمنطقة المغاربية.

واستعرض شكيب بن موسى كافة الجهود التي تقوم بها السلطات المغربية من أجل مكافحة الهجرة غير الشرعية، والتصدي لشبكة الاتجار الدولي في المخدرات، ومحاربة كل أشكال الإرهاب.

وقال تقرير وكالة الأنباء المغربية الرسمية ان الوفد البرلماني الأوروبي يواصل زيارته للمسحبة، التي تتم في ظروف جيدة، وذلك في إطار برنامج يتضمن سلسلة من اللقاءات مع برلمانيين وأعضاء في الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى زيارة لمدينة العيون وان لقاءات الوفد الأوروبي بالمنتخبين والشيوخ ومنظمات المجتمع المدني في المدينة تقدم تفصيلا قاطعا لزاعم الانفصاليين ولذئابهم في وسائل الإعلام الأجنبية.

نواكشوط- «القدس العربي»:

أعلنت منسقية الهيئة الوطنية للمحامين وأعضاء البرلمان الوطني للشعب الفلسطيني أن قرار تجسيد العلاقات الموريتانية مع إسرائيل الذي أعلن عنه رئيس المجلس الأعلى الحاكم الجنرال محمد ولد عبد العزيز في الوثقة، «لم ينفذ، وإنما قبل وكتب فقط».

واوضحت المنسقية في بيان وزعته أمس الخميس أنها تهمل السلطات الحاكمة أسبوعا واحدا لتنفيذ قرار

الاشتراكية الذي يتزعمه حسن آيت أحمد. وكان التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي يترأسه سعيد سعدي قد أعلن عن تجديد نشاطه، وكذا مقاطعة الانتخابات الرئاسية القادمة، بدعوى أن النتائج معروفة سلفا، وأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي يتوقع في ترشحه رسميا في الأيام الأولى من الشهر القادم سيكون هو الفائز بتلك الانتخابات.

وتعتبر هذه أول انتخابات تشهد انسحاب عدد من الشخصيات السياسية من المشهد السياسي، مثل الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الأسبق ورئيس حزب حركة فاء (غير المعتمد) وكذا مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، والذي كان دائما يردد بأنه لا يشارك في الانتخابات ليجتنب فيها مرشح.

هذا الانسحاب أو الغياب لشخصيات ثقيلة الوزن فتح الباب لعدد من السياسيين الذين يوصون به «الرائب»، لإعلان ترشحهم، غير أن معظمهم غير قادرين على جمع 75 ألف توقيع ضرورية لقبول ملف الترشح، وحتى وإن حصلوا على التوقيعات فإنهم سيظلون فاقدين للثقل المطلوب لإضفاء مصداقية على هذا الانتخابي.

السلطة بخطئها وأعدت حركة الإصلاح إلى جاب الله، وإذا تحقق لم الشمل مع حركة النهضة (كان جاب الله مؤسسا قبل أن ينشق عنها) فإن الانتخابات الرئاسية القادمة، قد تكون فرصة بالنسبة للتيار الإسلامي، وليس جاب الله فقط. جدير بالذكر أن جاب الله سبق له أن ترشح في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 1999، وانسحب عشية الاقتراع رفة خمسة مرشحين لهم أن نتائج تلك الانتخابات محسومة لصالح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

كما ترشح جاب الله في انتخابات الرئاسة التي جرت في 2004، ولكنه لم يحصل سوى على حوالي 5 بالمئة من الأصوات، وجاء في المركز الثالث بعد كل من الرئيس بوتفليقة وعلي بن فليس الذي احتل المركز الثاني.

ويرى المراقبون أن عبد الله جاب الله إذا قبل بالترشح، فإنه سيكون أول مرشح «جدي» للانتخابات الرئاسية القادمة، التي تعاني من غياب شخصيات حزبية وسياسية لها ثقل بإمكانها من تضفي مصداقية على تلك الانتخابات، خاصة في ظل إعلان المقاطعة المتكرر من عدة أحزاب، وفي مقدمتها عميد أحزاب المعارضة جهة القوى

الانتخابات الرئاسية، وهو العرض الذي خلط حسابات جاب الله بعد أن كان قد أعلن منذ أشهر أن الانتخابات الرئاسية القادمة لا تعنيه في شيء وأنه لن يشارك فيها.

وكان جاب الله قد اتخذ هذا القرار في لحظة غضب ويأس، بسبب ما اعتبره «مؤامرة ديروتها السلطة للتخلص منه»، وذلك بعد ظهور حركة تقويمية يقودها قياديون نجحوا في الحصول على قيادة الحزب بعد أن لجأوا إلى القضاء ابتداء من عام 2004.

وقد ظلت القضية مطروحة إلى أن حان موعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيار/مايو 2007 دون أن يتم الفصل فيها بشكل نهائي، وقد قررت الداخلية أن تمنح ترخيصا لخصم جاب الله ليشاركوا في تلك الانتخابات وسجلوا فيها إحقاقا كيبيرا.

وصدر حكم مجلس الدولة في القضية العام الماضي، وهو حكم غامض فسره كل طرف من الأطراف، غير أن تطورات الموضوع في الميدان أعطت الأولوية للتيار التقويمي الذي وجد نفسه يسيّر شؤون الحركة، دون أن يحصل على اعتراف من وزارة الداخلية المتكرر من هو من يمثل الشرعية، وتكر مصدر مقرب من جاب الله إذا اعترفت

الانتخابات الرئاسية، وهو العرض الذي خلط حسابات جاب الله بعد أن كان قد أعلن منذ أشهر أن الانتخابات الرئاسية القادمة لا تعنيه في شيء وأنه لن يشارك فيها.

وكان جاب الله قد اتخذ هذا القرار في لحظة غضب ويأس، بسبب ما اعتبره «مؤامرة ديروتها السلطة للتخلص منه»، وذلك بعد ظهور حركة تقويمية يقودها قياديون نجحوا في الحصول على قيادة الحزب بعد أن لجأوا إلى القضاء ابتداء من عام 2004.

وقد ظلت القضية مطروحة إلى أن حان موعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيار/مايو 2007 دون أن يتم الفصل فيها بشكل نهائي، وقد قررت الداخلية أن تمنح ترخيصا لخصم جاب الله ليشاركوا في تلك الانتخابات وسجلوا فيها إحقاقا كيبيرا.

وصدر حكم مجلس الدولة في القضية العام الماضي، وهو حكم غامض فسره كل طرف من الأطراف، غير أن تطورات الموضوع في الميدان أعطت الأولوية للتيار التقويمي الذي وجد نفسه يسيّر شؤون الحركة، دون أن يحصل على اعتراف من وزارة الداخلية المتكرر من هو من يمثل الشرعية، وتكر مصدر مقرب من جاب الله إذا اعترفت

مقاول غير معهود يرغب في بناء وسط حقيقي للعاصمة الجزائرية

■ الجزائر- ف ب: يرغب مقالو عقاري غير معهود عاش طولا في الخارج ويريد تحسين صورة المتحدين الجزائريين، في بناء وسط تجاري حقيقي في العاصمة الجزائرية بحلول 2011، سيطلق عليه اسم «الجزائر مدينة».

وعاد عبد الوهاب رحيم (57 سنة) الذي الجزائر عام 1995 في اوج اعماله عنف الاسلالميين المسلحين بعد قضاء عشرين سنة بين باريس وجنيف للعمل مع عدة مختبرات صيدلانية.

والثاني/يناير وحتى الثاني عشر من كانون شباط/فبراير قرضا سنديا بقيمة 3.8 مليار دينار (83 مليون يورو) لتمويل قسم من مشروعه الذي يبلغ حجم الاستثمار الاجمالي فيه 2.5 مليار يورو على عدة سنوات.

وهذه اول مرة تطلق فيها مجموعة رساميل خاصة جزائرية استدرج في خضم سدي عقول للجمع.

واكد عبد الوهاب رحيم «خدرت عرض قرص سدي مفتوح على الجمهور العرض للسماع لكافة الجزائريين بالمشراكة في بناء وسط المدينة المقبل في الجزائر العاصمة، المشروع الاقتصادي لكنه ايضا مدني».

وقد بات وسط العاصمة التاريخي مكتظا في حين ازداد الطلب كثيرا على المكاتب خلال السنوات الاخيرة تحت



رجل الاعمال عبد الوهاب رحيم امام مجسمات المشايخ التي يعتزم انجازها

الشرفي من خليج الجزائر قبالة الجامع الكبير الذي يجري بناؤه. ويعتزم رحيم وهو الرئيس المدير العام وصاحب شركة دهلبي (شاندق و عقارات و ترفيه) ان يلعب دورا في النقاش الاقتصادي الجزائري. وأسس في نهاية 2007 مع مستثمرين مليون يورو خلال 2007.

أخبرني الاتحاد الوطني للمستثمرين وهي منظمة رجال اعمال جديدة ما زالت تنتظر ان تعتمدها السلطات.

واوضح مستشاري في بيان وزعته أمس الخميس أنها تهمل السلطات الحاكمة أسبوعا واحدا لتنفيذ قرار



الانسحاب من الجولان والضفة الغربية كجزء من التسوية السياسية يوجب تجريد هذه المناطق من السلاح

حل سياسي: على متن التايتنك



لا يريدون أدوية بل سلاحاً

اسرائيل بأسرها الى «غلاف قحليبا»، «غلاف طولكرم»، «غلاف رام الله»، او باختصار «غلاف الدولة الفلسطينية» وللدقة، الموقع الذي يتلقى الضربات من الدولة الفلسطينية. بتعبير آخر ما تقترحه علينا ليفني هو ان تكون الجنتلمان البريطاني على متن التايتنك وان نغرق معها. لنسدة الحظ، لم نتميز ابدأ بقرع أكثر مما ينبغي بهذه الآداب.

الارتباط البيهجة والان تشرح، بجدية بالغة، بأن من ليس مستعدا لتكرار هذه التجربة، فإنه «مطرف». في اليومين الاخيرين تبين ان ليس فقط الفايغليون بل وحتى دان مريدور، غير المستعد لان يكون الجنتلمان البريطاني على التايتنك، هو الآخر «مطرفاً».

توصية ليفني - المشابهة تماما لحل ميرتس وحداش - هي تحويل دولة

لا يريدون أدوية، بل سلاحاً. حتى هنا المقائق، وليس التقديرات. الان حان دور التقديرات: ما هي احتمالية اننا اذا ما كررنا مرة اخرى هذه التجربة واخلينا المزيد من المستوطنات، هذه المرة في يهودا والسامرة، واعطيناهم استقلالاً في يهودا والسامرة، فإنهم سيصرفون على نحو مختلف؟ تستسيب ليفني، مثلاً، رغم أن الحقائق أثبتت العكس، تعلن أن فقط الاستمرار في هذه الاتجاه هو الذي سيحلب السلام. هكذا فكرت في عمود فك

التي سكتها عشرات السنين بل وفعلت ذلك امام انظارهم ودون أن تطلب اي مقابل، اما الفلسطينيين ففردوا على ذلك حبر نشطة. هذه هي الحقائق، لا تقديرات عما متوقع أن يحصل. حقائق فقط: الفلسطينيين تجاهوا بمئات الانفاق التي بنوها تحت الحدود. في تلك الانفاق ظهروا تهريب الصواريخ وليس الادوية. وهذا يحصل في نفس الوقت الذي يشكون فيه من الوضع الصحي الذي يعانونه والذي سيحلب، ايضا، بعد الضربة التي تلقوها: فهم

غونين غينات

■ يوم الجمعة الماضي نشر في «هآرتس» بحث ففص لماذا كان بين الذين قضاوا تحميم في مصيبة التايتنك تركيز عال من البريطانيين. السبب في ذلك، كما تبين، كان جنتلمانيتهم. في المكان الذي كان ينبغي فيه الانقراض على قوارب الانقاذ، تصرفوا كجنتلمانيين. كان ثمة شيء شاعري في ان «هآرتس» بالذات نشرت بعد هذه الفصه، كون هذا البحث بدأ كتمثال على سلوك اسرائيل في الشرق الاوسط. المباحثات في مسألة ما هي آداب المائدة المناسبة عند مواجهة اشباه البشر ممن يقصون على مدى السنين سكاناً منديين، ليست قصة عن بحث يعنى يحدث من العام 1912 - بل هي قصتنا هنا.

الحرب الاخيرة، واجمالي الاحداث في السنوات الاخيرة، تستوجب اعادة التفكير بحل الدولتين. لا يمكن التصرف باستقامة ولا يمكن التحول بعيون مفتوحة - وفي ذات الوقت الراءع بان هذا بنجح. جربنا هذا، والثمن فقط ارتفع: هذا السنين ضيقان جدا لهذا الغرض. استمر بالباصات المتفجرة وانتهى بالصواريخ. توجد ادلة كثيرة على ان هذا ليس الحل، واننا لا توجد ادلة في الاتجاه الاخر.

بعد عشر سنوات من التجارب على بني البشر، يتبين أن الفلسطينيين يفهمون التنازلات تضعف. في هذا السياق من الزهامة بمكان الحديث هذه المرة بعموميات: حماس لم تستيصر على سكان قطاع غزة ضد ارادتهم، فهم انخبوها باغلبية كبيرة، وهي حصلت على هذه الاغلبية بعد ان أختل اسرائيل المستوطنات، أقت باليهود من البيوت

والفلسطينيين.

نهج حماس يحتل المكان

حماس في غزة تدعي بان من حقها ان تعيد التسلمح وان تحتفظ بقوة عسكرية كبيرة، وسيأدها في المنطقة، يؤيدان موقفها هذا. وتعلل حماس مطلبها ليس فقط بحقها في ان تواصل الابقاء على «المقاومة»، بل باصلاحية السيادة لكل دولة بان تحتفظ بجيش. موقف حماس يقر عمليا بان الفهم الاسرائيلي بشأن تجريد مناطق الضفة ومناطق غزة من السلاح هو اصغاث احلام. هذا النهج لا يتعاوى فقط مع الوضع الانتقالي الحالي، حين لا يكون قد تحقق بعد سلام بين اسرائيل وعموم الجمهور الفلسطيني، بل مع الوضع الاساسي الذي سيفترض فيه ان تقوم دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ما يفهم من موقف حماس هو انه يوجد تضارب بنوي بين توقع اسرائيل بان تعيش بظمانية بجانب دولة فلسطينية مجردة من السلاح في الضفة وفي القطاع، وبين توقعات الفلسطينيين في الحصول على علائم السيادة التي واحد اساس بينها هو الاحتفاظ بقوة عسكرية ذات مغزى. ليس فقط التضارب البيدي يحبط قدرة الطرفين على الوصول الى تفاهم في موضوع الترتيبات الامنية، بل وكذلك الظروف على الارض: فليس مثلما في سينا، ويقدر اقل في هضبة الجولان، لا يمكن تقسيم مناطق الضفة ومناطق القطاع الى مناطق يفرض عليها تجريد مندرج من السلاح. هذان الاقليمان ضيقان جدا لهذا الغرض.

الياس لا يصبح مريحا أكثر كلما مرت السنون. استعداد القيادة الفلسطينية في عهد اوسلو لاقبول الطالب الاسرائيلية للتجريد من السلاح يتبدد، ويحتل مكانه نهج حماس، المعارضة ايديولوجيا للتوصل الى تسوية دائمة مع اسرائيل.

حماس تصر على حقها في الاحتفاظ بقدره عسكري حقيقي حتى في فترة التسويات الانتقالية، اذا ما تحققت. احداث الشهر الماضي في غزة تكشف المضلة التي تقف امامها اسرائيل: هل ينبغي لها ان تضحي بمصلحة امنية (التجريد من السلاح)، والتي تعتبر حتى الان حيوية، تصل الى تسوية مع الفلسطينيين.

معاريف 29/1/2009

عوزي بنزمان

■ المفاوضات التي جرت لتحقيق معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر، اثر الزيارة المفاجئة للرئيس انور السادات الى القدس في تشرين الثاني (نوفمبر، 1977، كانت مفعمة بالآزمات، وغير مرة وصلت هذه الاتصالات السياسية الى حافة الانفجار. كان هناك مسؤولون كبار في المؤسستين العسكريتين في القدس وفي القاهرة لم يخشوا التوترات التي نشبت بين الحين والآخر بين قيادة الدولتين: اللواء ابراهيم تمير، مستشار وزير الدفاع عييز وايزمن، ومحاوراه في مصر، الجنرال احمد العبيدي ورئيس الاركان محمد علي في مصر، عرفوا انه في قناة الحوار العسكري توصل الطرفان الى تفاهات بعيدة الاثر على الترتيبات الامنية في سينا، وانه يفضلها باتت الاحتمالات لتسوية الخلافات السياسية هي الاخرى جيدة.

التسوية الامنية التي تبلورت كانت تقوم على اساس تجريد شبه الجزيرة من السلاح وتقسيمها الى ثلاثة مقاطع في كل واحد منها يسمح للجيش المصري بان يحتفظ بقوات قليلة فقط. تمير ومساعدوه توصلوا الى الاستنتاج بان هذا الانتشار يلبي الاحتياجات الامنية لاسرائيل، ومقابلها يمكن للدولة ان تنسحب من كل شبه الجزيرة. منذئذ يعتبر مبدأ التجريد من السلاح مدمام اساس في التخطيطات الاسرائيلية للتسويات السلمية المحتملة مع باقي جيرانها، وهو يعتبر شرطا مفعوما من تلقاء نفسه في اتفاقات السلام المستقبلية.

هكذا هو الوضع في الاتصالات مع سورية، وهكذا في كل المفاوضات المتعلقة بالتسوية الدائمة مع الفلسطينيين، من اتفاق اوسلو عبر الاتفاق الحلبي، مذكرة شرم الشيخ، مبادرة جنيف، وحتى المحادثات التي دارت مؤخرا بين يهود اولمرت وايو مارن. من زاوية نظر اسرائيل، لا يوجد اي شك بان الانسحاب من هضبة الجولان ومن الضفة الغربية، مهما كان حجمه، كجزء من التسوية السلمية، سيفترض تجريد هذه المناطق من السلاح. ختام حملة «رصاص مصهور»، بما في ذلك احداث العرف في اليوم الاخير، يدل على ان مبدأ التجريد ليس قابلاً للتطبيق في العلاقات بين اسرائيل

روح جديدة في الجيش

يسرائيل هارئيل

■ كلما ازادت التقارير حول نتائج معركة غزة خصوصاً دوافع المقاتلين والهلم والجهور العريضي الغالية، ازاد القلق في اوساطهم هذا القلق الذي اثر على روح الجيش الاسرائيلي في الجيل الاخير واثر على دافعيه نتيجة لذلك («ارهاب غير قابل للزيمه») وكل نظريات الجيش واساليبه القتالية الدفاعية الطابع التي بلورها لنفسه.

صحيح ان روحا جديدة قد انبعثت في الجيش. لم تعد معاركه الوحيدة التي ينتصر فيها خلال الخمسة وثلاثين عاما الاخيرة تلك المعارك التي يفوز فيها على ابناء شعبه (في عمونة وعوش قطف)، في هذه المرة لم تؤثر اجندة «اربع امهات» والمنظمات الشبيهة لها على روح القتال لدى الجنود-هذه المنظمات التي تسعى الى تسييس النشاط الكبار وحرفهم عن التركيز على الهدف.

لم يكن صدقة تعالي اصوات وعصرخ هذه الواوئد ضد نشاط الحاخام والصراخ الفعال العميد ايبيحي ورونستك. قادة سلاح التوجيه الرئيسية التي تشد بخيوط هذه الهجمة وتدعي وبنسب الذين ضابطها التابعين لها وليس الحاخاميون العسكريون هم المسؤولون عن توجيه الدفاعية لدى الجنود وزياتها. ان كان الامر

كذلك فلماذا لم نرهم كما رأينا الحاخاميين العسكريين يقومون بيهذه المهمة في ارض المعركة؟ الجواب على ذلك بسيط:- سلاح التوجيه لا يركز على تعميق الجذور القومية والصهيونية-المرجع الذي تدخل اليه الحاخامية العسكرية-بسبب وجود موقف عاجز ومتناقض من هذه المسألة لدى عدد غير قليل من افراده. ومن لا يؤمن بعدالة الطريق بصورة تامة لا يمكنه ان يربي الاخرين على هذا الطريق. جل التاهيل الروحي لضباط التوجيه والارشاد يتم خارج الجيش الاسرائيلي ولذلك يطعون على كل التيارات الروحية القائمة في الجيش اليوم. سلاح التوجيه والارشاد اختار اعدادهم في مركز مندل بعيدة عن الاجماع الاسرائيلي خصوصا حول تعزيز الدفاعية، اصحاب هذا المركز واغلبتهم من جماعات امريكية نورا أو ابناء الذين في اجماع الاسرائيلي خصوصا العسكري منه. المدارس التي يزورها الضباط هي «مدارس للديمقراطية»، اما المدارس التي يتعلم فيها اغلبية الجنود والضباط في الوحدات القتالية فهي المعاهد الثانوية التاهيلية للجيش وهذه ليست موجودة في جدول جولات ضباط التوجيه والارشاد التطبيقية والتدريبية. الععضة كوسيلة تربوية» هي احد البرامج الامة في الاستكمال. المرون الذين يقومون بتاهيل واعداد اغلبية القوة المقاتلة في الجيش الاسرائيلي لا يدعون لتاهيل ضباط التوجيه والارشاد وحتى في قضية

هآرتس 29/1/2009

تعين غير مناسب

■ محققون المحاضرون في جامعة تل ابيب ممن يعارضون تعين العقيدة بنيئا شربتيت-باروخ، كرئيسة قسم القانون الدولي في النيابة العامة العسكرية، محاضرة في كلية الحقوق. على هذه الكلية التي تعد رأس حربة البحث الاكاديمي القانوني في اسرائيل، تلقى اليوم مسؤولية عامة من الدرجة الاولى: الفحص العميق لسلكو اسرائيل في الحرب في غزة، الفصل بين المسموح والمحظور والافتراق لجملة من القواعد البديلة والموضوعة لجملة القواعد المصلحية التي بلورتها العقيدة شربتيت باروخ في منصبها كرئيسة لقسم القانون الدولي في النيابة العسكرية.

اعتبار هام لعدم تعين شربتيت باروخ محاضرة في الكلية هو التسويغ الذي اعطته، كرئيسة لقسم القانون الدولي لقتل مئات المدنيين الفلسطينيين، الكثيرين منهم اطفال، نساء، وشيوخ. في الاسابيع القليلة من الحرب، القتل الاجرامي لعشرات افراد الشرطة يقصف سلاح الجو طابور انهاء دورتهم صادقت عليه رئيسة قسم القانون الدولي برئاسة العقيدة شربتيت باروخ مع العلم بان هؤلاء الشرطة ليسوا سوى فاضلي نظام منديين، ويدعوى ان من شأنهم ان يصبحوا متشاركين في القتال مع اسرائيل. المحقق القانوني الذي ضمته دائرة القاتلون اليه امر حملة «رصاص مصهور» وان كان طلب الحزفي في العملية ولكنه لم يستبعد استخدام القنابل الانشطارية، القنابل الفوسفورية والالغام ضد الافراد. بل ان المحقق قرر بانه يمكن الامتناع عن تحذير السكان المدنيين الذين يوجدون على مقربة من هدف الهجوم.

وجد وجه انتقاد حاد لسلكو قسم القانون الدولي: سلسلة طويلة من الخبراء في القانون الدولي وقوانين مكافحة الارهاب، بمن فيهم رئيس قسم القانون الدولي السابق دانييل رايزنر، اعربوا عن معارضتهم للبد الرشيق الى الزناد التي سمحت بها العقيدة شربتيت باروخ في الحرب في غزة. عميد كلية القانون، حانوخ دغان، يضل في استخدامه تيربيرا ديمافوجيا بوجبه من الافضل اتاحة الفرصة للطلاب لسماع جملة واسعة من الآراء ووجهات النظر، طالما كانت في اطار القانون. وغان يضل لان آراء العقيدة شربتيت باروخ - الموقولة في الشراع وكذا، كما يمكن التقدير، في اروقة كلية القانون-توجد في اطار القانون لانها هي نفسها وضعت القانون، بصفتها رئيسة قسم القانون الدولي.

اسرة التحرير

هآرتس 29/1/2009

نهج اوباما لن يحدث انعطافة دراماتيكية

كشريك استراتيجي بالغ الاهمية فرضت عليها عقوبات سواء في 1981 ام اثناء حرب لبنان الاولى في العام 1982.

وبالمقابل، فان ادارة كيندي بالذات، ذات جدول الاعمال القوي، عملت-الى جانب مساعيه لتحقيق اتفاق بشأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين- على تزويد اسرائيل بمنظومات سلاح متقدمة (صواريخ هوك). صحيح ان كارتر الذي رأى نفسه مواصلا لطريق كيندي (وبالطبع، لطريق ياسر عرفات) يربغ في العودة الى وضع في بؤرة رؤياه مسألة حقوق الانسان، علق في مواجهة مع مناحيم بيغن على خلفية طلبه من اسرائيل الموافقة على «طن قومي للشعب الفلسطيني» ومع ذلك، في نهاية المطاف، الرئيس الليبرالي (الذي في بداية ولايته اعتقد بان الحرب الباردة اخذة في الانتهاء) وجد نفسه، في مؤتمر كامب ديفيد 1978، كعرب الاتفاق بين اسرائيل ومصر، ويبدو ادارته اصبح مهندس الحرب الباردة في اعقاب الاجتياح السوفيتي لأفغانستان في كانون الاول (ديسمبر) 1979. فضلا عن ذلك: ثبت ان رئيسا كانت سياسته الداخلية ليبرالية مثل لندون جونسون الديمقراطي، الذي قاد المعركة التشريعية من اجل مساواة الحقوق السياسية الكاملة للسود-يمكنه ان يدير سياسة امينة صقرية، ويشهد على ذلك التصعيد في الحرب في فيتنام.

وبالنسبة لاوباما-لا ريب انه يأتي مع مذهب مرتب من الحماثية، مخلوط بمذهب فكري ليبرالي، واضح ان لهذا النهج الابتدائي ستكون هناك آثار على المدى القصير، ولا سيما في كل ما يتعلق باستعداد لفتح حوار مع ايران ومع سورية. ومع ذلك فان الطابع البراغماتي للفرق الذي شكله معالجة الموضوع الاسرائيلي الفلسطيني، ووجود بنينة تحثية من الدعم الجماهيري والحزبي الواسع من الحزبين في امريكا لاسرائيل بعدان لا تحدث انعطافة دراماتيكية في السياسة الامريكية.

اسرائيل اليوم 29/1/2009

قبيحاي مندلبلت*

■ على المختص القانوني العسكري مثل اي مستشار قانوني، ان يضع امام الهيئة التي يقدم لها المشورة مجموعة من الادوات والوسائل القانونية التي يمكنها من خلالها تحقيق اهدافها، مع الحرص الاكيد على قيود القانون وخضوره. في عملية «الرصاص المصهور» رافق الخبراء القانونيون في الجيش الاسرائيلي تحت رئاسة وقيادة قسم القانون الدولي عملية القتال من مراكز القرار في هيئة الاركان وفي القيادة الجنوبية وقيادة الفرقة. قرار المراقبة القانونية للعمليات القتالية ليس بالمسألة البديهية العادية. هذا القرار يعبر عن ادراك القادة الامةية القانونيون في اقتناع الجيش باتتبع للمعيار داخل حدود هذا النظام وفي مواجهة عدو لا يعرف الحدود.

هل حدث اخطاء في ارض المعركة؟ لا شك هذا ما يحدث في كل قتال (الاطءاء خلال عملية «الرصاص المصهور» كلفت الجيش الاسرائيلي دما دمويا فادحا). وهل اسهمت النيابة العسكرية في اقتناع الجيش باتتبع للمعيار القانوني التي يلزم بها؟ ليس هناك شك في نظري ان الجواب على هذا السؤال ايجابي.

* المدعي العام العسكري الرئيسي هآرتس 29/1/2009

فشل متعدد الأبعاد

آري شبيط

■ انتصار اليمين في انتخابات (2009) مسألة لا مفر منها. ان لم تتدخل الحرب الشاملة في الاسبوع القادم ويتم التوقيع على اتفاق سلام مفاجئ، سيصبح بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء. بعد ثلاث سنوات من حكم الوسط-يسار سينصب في اسرائيل حكم الوسط-يمين. السيناريو غير المتوقع هو حكومة ليكود هو حكومة ليكود-عمل-كادما.

على اية حال برنامج تقسيم البلاد سينجح جانبا لصالح برنامج الامن القومي. الاسرائيليون الذين صوتوا في (1999) سيصوتون الان لحكم قلبه في اليمين. فوز اليمين لم يكن مسألة يفرضها الواقع. الامر ليس نابعا من ان الجمهور قد شغف من جديد بالمستوطنات وجبال يهودا والسامرة، الاغلبية الاسرائيلية بقيت من الاساس كما كانت:- واقعية وبراغماتية، هي تدرك ان الاحتلال عديم الجدوى الا انها تبحث عن طريقة آمنة لانها، وهو يدرك ان السداد قد اسدل على حكم اسرائيل الكامل الا انه يخشى من قيام دولة حماس على اطراف كفار سايا. صحيح ان عملية غزة قد بعثت حالة من الحماس الجبروتي الشوقيتي، مشاعر غلامية اندلعت خارجة من دهااليز الوعي، ولكن هذه المشاعر التي تظهر عند كل الامم ابان الحروب لم تغير توجه الناخب الاسرائيلي الاساسي. هذا التوجه الذي كان وما زال نهجا مركزيا معتدلا وصلبا وهو ينادي بالانسحاب من المناطق وعد الوثوق بالفلسطينيين. وهكذا فإن انتصار الليكود المتوقع في الانتخابات وفقا لذلك ليس نابعا من تحول



قادة كادما خانوا شارون

في نهج شارون وانها طريقة يوسي بيلين. اما سلوكة العسكري فقد كان على طريقة فلاديمير بوتين.

النتيجة السياسية المترتبة التي ترتبت على هذا المزيج المتفجر كانت فشلا متعدد الأبعاد. ولكن بسبب:- لا للوضع القائم (الخطير) ولا للتسوية الدائمة (غير الممكنة).

بديل شارون العملي لهذين الامرين كان عملية سياسية طويلة المدى توفر لاسرائيل الحد الاقصى من الامن بالحد الأدنى من الاحتلال، بكلمات اخرى:- حدود. لا نهاية للصراع ولا تعزيز له بل حدودا تتيج للاسرائيليين والفلسطينيين ادارة الصراع بينهما بطريقة منطقيه. حدودا تتيج للدولة اليهودية البقاء والازدهار من دون سلام.

كادما خان مبادئ شارون واحدا تلو الآخر. خلال سنوات حكمه الثلاث لم يفعل شيئا لتغيير الوضع القائم الخطير في يهودا والسامرة. وخلال العامين الاخيرين جرى هذا الحزب مع الفلسطينيين مفاوضات حول التسوية الدائمة التي فشلت بطبيعة الحال. بدلا من التمسك بالواقع والورا على عملية بعيدة المدى، وعد حزب كادما بالناس بوعود وهمية بقرع السلام، سلوكة السياسي لم يصب

هآرتس 29/1/2009

أخبار فنية

ضمن احتفالات الامارات بها عاصمة للثقافة العربية؛
جلسة شعرية لشعراء الامارات موضوعها القدس

دبي - «القدس العربي» - من حسين الطود:

بمناسبة انطلاق فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009، نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، في دبي صباح السبت الموافق 24/1/2009، جلسة شعرية بعنوان «القدس في عيون شعراء الإمارات»، حضرها كل من الشاعر طلال سالم، والشاعر إبراهيم أحمد إبراهيم، والشاعرة هدى محمد علي السعدي التي كان لها كلمة في الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس. ألقى الشعراء عدداً من القصائد التي حيا فيها صمود المقاومة الفلسطينية في غزة. وكان من بين الحضور أيضاً كبير الباحثين في دائرة دبي للشؤون الإسلامية والعمل الخيري الدكتور والشاعر عبد الحكيم الأنيس الذي ألقى قصيدة بعنوان «القدس تناديك» تسأل في خاتمتها متى يأتي صلاح الدين مبيتسماً ومتى يظهر من الصحابة عمر. بالإضافة إلى حضور الدكتور عمر عبد الكافي، مقدم برنامج «الدين القيم» على قناة الشارقة الفضائية. وقد تكلم الدكتور عبد الكافي عن ما أسماه كيف يصنع أبطالاً في غزة يعطون الأمل للأمة الإسلامية، وأضاف أن الحرب على غزة غطت على الأزمة المالية الطاحنة التي كانت شغل الشاغل لكل صغير وكبير في الفترة الماضية واستطاعت أن تستنهض الشارع العربي من جديد. من القصائد التي ألقى خلال اللقاء «أنا وأنت»، و«غزة قلبي»، و«السحابة حيلي»، و«إني غزة» للشاعر إبراهيم أحمد إبراهيم. «الآن» و«النخاس» و«لا أحد» و«نهايات البداية» و«خزير الضوء» للشاعر طلال سالم. «في العالم قمة»، و«عود إلى غزة» للشاعرة هدى محمد علي السعدي. في نفس السياق، نظم اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبوظبي في المسرح الوطني يوم الاثنين الموافق 26/1/2009 أمسية شعرية، على الساعة السابعة والنصف مساءً، تضمنت كلمة للأديب حارب الظاهري وأشعاراً للشاعرين أنور الخطيب وسامح كعوش، تدور حول الأرض والإنسان.

خطباء الجمعة دعوا الناس للمشاركة

وكان خطباء الجمعة في دولة الإمارات أكدوا، يوم الجمعة الماضي، على احتفال الدولة خلال العام الحالي بالقدس عاصمة للثقافة العربية، ودعوا الناس إلى المشاركة في إحياء الأنشطة المتنوعة التي ستنظمها وزارة الثقافة، وذلك لإبراز مكانة القدس في الثقافة العربية وتعزيزاً لعروبيتها.

نشأة الفكرة

يعود أصل فكرة العواصم الثقافية إلى المؤتمر العالمي حول السياسات الثقافية الذي أقامته الأمم المتحدة في المكسيك عام 1982، ثم تبنت المجموعة العربية في اليونسكو الفكرة عام 1995، حيث تُختار كل سنة عاصمة للثقافة العربية. وكانت دمشق هي عاصمة الثقافة العربية لعام 2008.



لقطة من فيلم «الجنة الان»

أخبار سينمائية مغربية

تظاهرة سينمائية فلسطينية بمدينة الرشيدية

الرباط - «القدس العربي»:

بمبادرة من جمعية الركاب للسينما والثقافة ونادي إيموزار للسينما، وجمعية القيس للسينما والثقافة بمدينة الرشيدية، تحتضن هذه المدن تظاهرة سينمائية مع غزة، تعرض خلال أيامها أفلاماً فلسطينية، توثق معاناة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال الصهيوني، وفي هذا السياق سيتم عرض «يد الهية» لاليا سليمان و«الجنة الآن» لهاني أبو أسعد و«انتظار» لرشيد مهرواي. ودائماً وفي إطار التعريف بالسينما الفلسطينية، تنظم جمعية الركاب للسينما والثقافة خلال الشهر المقبل شباط (فبراير)، ندوة حول التجارب السينمائية الفلسطينية، من خلال عرض مجموعة من الأعمال لميشيل خليفي ورشيد مهرواي وهاني أبو أسعد وغيرهم من المخرجين الفلسطينيين.

الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للفيلم القصير في المحمدية

تشهد مدينة المحمدية أيام 24 - 26 من شهر نيسان (إبريل) المقبل، إنعقاد الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للفيلم القصير، وحسب اللجنة المنظمة للمهرجان، يتعين على المخرجين الراغبين في المشاركة، بعث طلبات مشاركة قبل 30 آذار (مارس) إلى العنوان التالي: صندوق البريد 2104 الحسنية العالية المحمدية، المغرب.

الدورة الثامنة لأسابيع الفيلم الاوروبي

بتنسيق مع مندوبية اللجنة الأوروبية بالرباط وسفارات دول الاتحاد الأوروبي ووزارة الاتصال المغربية وبشراكة مع المركز السينمائي المغربي - القطاع المشرف على السينما بالمغرب، تشهد عدة مدن مغربية إنعقاد الدورة الثامنة لأسابيع الفيلم الاوروبي، حيث سيتم عرض مجموعة من الأفلام بكل من تطوان والرباط والدار البيضاء ومراكش خلال أيام 24.22 كانون الثاني (يناير) وإلى غاية 6 شباط (فبراير) 2009.

اقصاء «وداعا ايها الامهات» عن اوسكار احسن فيلم اجنبي

من بين الأفلام العربية التي تم إقصاؤها من جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي والتي تمنحها سنويا أكاديمية العلوم والفنون السينمائية في مدينة لوس أنجلوس، الفيلم المغربي «وداعا أيها الأمهات» للمخرج المغربي محمد إسماعيل، الذي يحكي عن هجرة اليهود المغاربة إلى إسرائيل خلال مرحلة الستينيات من القرن الماضي.

تأجيل المهرجان الدولي لفيلم المرأة

بسبب فقدان مدينة سلا لقاءات سينمائية في المستوى المطلوب، تقرر تأجيل إنعقاد الدورة المقبلة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة الذي كان مقرراً خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) من السنة الماضية.

ضمن فعالية تضامن اردنية مع الفلسطينيين:

فيلمان لميشيل خليفي وورشيد مشهراوي تدور احداثهما في غزة

عمان - «القدس العربي»

- من منال الشملة:

ضمن فعالية «صور من غزة» التي تصور معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة وصمودهم البطولي في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية التدميرية عرضت الهيئة الملكية للأفلام مجموعة من الأفلام السينمائية التي تتناول مأساة مدينة غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي. ووقع اختيار منظمي الاحتفالية التي جاءت «تضامناً مع أهالي غزة وما تعرضوا له من اعتداءات إسرائيلية وحشية متتالية» على الفيلمين الروائيين الطويلين «حتى إشعار آخر» للمخرج ورشيد مشهراوي و«حكاية الجواهر الثلاث» للمخرج ميشيل خليفي اللذين تجري أحداثهما في مدينة غزة.

وتناول فيلم «حتى إشعار آخر» لمخرجه رشيد مشهراوي تفاصيل الحياة اليومية لأسر فلسطينية تقطن في واحد من أحياء غزة وتعاني من الحصار الإسرائيلي. وخلال 70 دقيقة عرض سرد الفيلم الدرامي الروائي تفاصيل يوم عادي روتيني من أيام غزة تحت الحصار، ولكنه في المقابل يوم مجهد وملهي بالتوتر والمعاناة.

وقد جسّد الفيلم واقع معاش على أرض الواقع متمثلاً بطاقم فني وتقني وإنتاجي فلسطيني خالص في العام 1994 حياة عائلة فلسطينية في مخيم لاجئين في قطاع غزة يحاول أفرادها تحمل إعلان حظر التجول والحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية عليهم. فيما رصد مشهراوي المولود في واحد من مخيمات القطاع «مخيم الشاطئ» الصراع الحذر داخل شخصيات فيلمه ما بين استحقاقات الصمود وبين الحاجات الإنسانية العادية وحققهم في حياة طبيعية خالية من الخوف والتجوع والقتل والدمار واستشهداهم في أبسط حقوقهم ورغباتهم وهو الصراع الذي يرفض أهل غزة الإقرار به أحياناً لصالح إعلاء صوت الصمود والصبر والرضا ساعياً لجعل حركة كاميرته أقل مباشرة ونفساً خطابياً.

ومن جانبه يخلص مشهراوي إلى أن المشكلة الأولى والأخيرة تكمن في الاحتلال وكل ما يجري الحديث عنه هو تمخضات له ونتائج قامت بسببه.

إذ ببساطة الاحتقان غير مضمون النتائج داخل المشهد اليومي للإنسان الفلسطيني عموماً والمقيم في غزة على وجه الخصوص. ويعتبر مشهراوي من المخرجين الفلسطينيين الذين استطاعوا نقل قضية شعبهم إلى أنحاء العالم وعرضها بطريقة إنسانية إبداعية لاقت استحساناً عند كثير من المؤسسات الأوروبية المعنية بحقوق الإنسان على وجه العموم وقضية الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

إلى ذلك أفلامه التي حازت على جوائز عالمية «تذكرة سفر إلى القدس»، «انتظار» و«عيد ميلاد ليلى»، وهو آخر أفلامه.

ولد ورشيد مشهراوي عام 1964 لعائلة لاجئة أصلها من يافا ونشأ في مخيم الشاطئ في قطاع غزة إثر مرض والده واضطر ولم يتجاوز الثانية عشرة من عمره للعمل والمساعدة في إعالة عائلته.

وقد أخرج مشهراوي في سن 19 عاماً فيلماً قصيراً من 4 دقائق بعنوان «الشركاء» 1981 وأخرج فيلمه القصير الثاني «جواز السفر» عام

1986 حول زوجين علقا في العبر الحدودي بين إسرائيل والأردن وذلك لأن الزوج أضع جواز سفره و عام 1992 أخرج فيلماً كوميدياً قصيراً بعنوان «الساحر».

في العام 1993 هاجر إلى هولندا حيث أقام لمدة ثلاث سنوات وأسس مع هاني أبو أسعد شركة أفلام أيلول التي أنتجت أفلاماً بالتعاون مع شركة أفلام أركوس الهولندية.

فيما انتقل إلى رام الله في العام 1996 حيث أسس مركز الإنتاج والتوزيع السينمائي في محاولة لتطوير طواقم إنتاج محلية وقام بإنتاج فيلم متوسط الطول بعنوان «رباب» 1997.

وناقش فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» لمخرجه ميشيل خليفي في 107 دقائق عرض الظروف الصعبة التي تعيشها شريحة اجتماعية في قطاع غزة المحتل من خلال الفتى يوسف الذي يعيش في عالم اليوم لكن خياله الفطن يقوده إلى أفق رحبة وعالم من الاحلام.

تنطلق رحلة الفتى هروباً من العنف المحيط به إلى المناطق الريفية عند أطراف غزة حيث يلتقي هناك بفتاة تراقب ما يجري حولها من ظلم الاحتلال المتواصل على الناس في القطاع. وقد برع المخرج خليفي في الفيلم المنتج في

العام 1995 إلى صوغ قصة العلاقة التي تجمع بين الاثنين على خلفية من الموروث الحكائي الشفوي الستمدة من أقصى العالم لتتطابق مع الواقع الإنساني والحياتي لأهالي قطاع غزة المكبلين بقيود الاحتلال دون أن يغفل طرح فسحة من الأمل تشير إلى بدايات الاعتناق والتحرر من سطوة المحتل وجرائمه البشعة.

ورغم الحياة الصعبة لأهل غزة إلا أن «حكاية الجواهر الثلاث» يصور على إضاءة فسحة أمل ويملا العالم الوهمي الذي لجأ له الفتى يوسف بالتشويق والأشواق والانتظار والتفاعل الإنساني المنتج مع العجربة عابدة التي تشترط قبل تقدمه للزواج منها أن يعثر أولاً على ثلاث جواهر مفقودة من قلادة جدتها القديمة التي جلبها جدما من أمريكا الجنوبية.

وقد تم اختيار هذه الدراما المؤثرة للمسابقة الرسمية في مهرجان كان عام 1995، وميشيل خليفي يعد من أبرز المخرجين الفلسطينيين من أفلامه «تشديد الحجر» «الزواج المختلط في الأراضي المقدسة» «عرس الجليل» و«الطريق 181» وقاز فيلمه «الذاكرة الخصة» بالجائزة الأولى في «أيام قرطاج السينمائية».

وعلى ضوء الأحداث الدامية في السياق نفسه عرضت الهيئة الملكية إلى جوار فيلمي مشهراوي وخليفي فيلمين فلسطينيين وثائقين قصيرين «طريقي إلى القدس» الذي يوثق من إخراج نورس أبو صالح وإنتاج العام 2008 في 11 دقيقة عرض معاناة وألم الشعب الفلسطيني منذ نكبة 1948 ويجسد فيه المخرج تجربته الشخصية بحيث يمثل كل جزء من حياته مرحلة من مراحل تاريخ الشعب الفلسطيني تبدأ القصة عندما يعود من الأردن إلى فلسطين لزيارة أهله حيث يواجه صعوبات في رحلته الشاقة عبر حواجز ونقاط تفتيش ونفق للوصول إلى القدس.

وفيلم «الحرمان لا يدوم» الذي عرض من إخراج خلود أبو رعية وإنتاج العام 2007 في 13 دقيقة النظرة المستقبلية لقضية اللاجئين الفلسطينيين إذا ما استمر الصمت عليها موضحاً ما يعانيه الشعب الفلسطيني بعد شذاته وتوقه العودة إلى بلاده.

يشير إلى أن الهيئة عرضت في بداية العدوان الإسرائيلي على غزة عدداً من الأفلام القصيرة التي تصور معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة وصمودهم البطولي في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية التدميرية.



لقطة من فيلم «حكاية الجواهر الثلاثة» لميشيل خليفي

سودوكو

4		2		3			
	8		9	4		7	
			6	7			4
		2	9			5	
3				4	7		9
					3		5
	9	3			4	6	
				6	9		4
		5				2	
		8					5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الميزان:

ابتعد عن المشاحنات العائلية والغيرة داخل المنزل الواحد. إذا عظمت الأمور ستعذب كثيراً وإن تعاملت باللين تصل إلى بر الأمان.

العقرب:

طموح الكثير يدفعك إلى تحقيق أكثر المشاريع فتحصن نجاحاً لانظير له. مقابلة مهمة تعيد إلى نفسك البهجة وإلى خيالك الأحلام السعيدة.

القوس:

كن متسامحاً ولا تنصرف كما تنصرف الطرف الآخر معك. فكر بهدوء اجعل إيقاع حياتك يتباطأ قليلاً وتعلم كيف تخذل إلى الراحة.

الجدي:

الوقت الذي أنفقته على البحث والعمل سيكون ثمراً جدياً خلافاً لمزاجك التشاؤمي. ستنتج في إصلاح الحال بين الأهل.

الدلو:

هذه الفترة مناسبة لتحقيق ما ترغب به لتحسين وضعك الاجتماعي. اتبع حدسك لأنه لا يخطئ أبداً.

الحوت:

تخلص من مشكلات العمل لأنها عابرة ولن تؤثر على وضعك المهني بإمكانك وضع مخططات ولكن دعها تنضج جيداً.

الحمل:

أنت متفائل هذه الأيام وتحلم بالسعادة على طبق من فضاء لقد انتظرت طويلاً لتحصل على ما تستحق. الصحة جيدة.

الثور:

فرصة مالية كبيرة تلوح في الأفق. يفاجئك وضع ما يخفف من حماسك ويعرقل بعض المساعي. حان الوقت لتقوم بممارسة الرياضة.

الجوزاء:

الأبراج تعدك بالتقدم فحاول أن تنفذ كل أعمالك المؤخرة. لانتو وأظهر مرونة ولباقة وهذا ليس بصعب عليك.

السرطان:

مزاج متقلب غير مستقر وردات فعل عفوية. تختصر نشاطك هذه الفترة على العائلة فتغدق عليها ما استطعت من حنان.

الاسد:

حاول أن تكون أكثر إيجابية مع الآخرين وتقمم وجهات نظرك محدثيك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

العذراء:

فترة بناء في المسائل العلمية وضعك المالي سيشهد تحسناً في الأيام المقبلة. لاتضيع الوقت واستفد من الفترة الجيدة لتحقيق مشاريعك.



انسحبت من فيلم احمد السقا.. بسبب شقيقتها

وفاء عامر: بعد تجربة «الملك فاروق» لا اثق بمن يقرر جوائز النجوم

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

انسحبت الفنانة وفاء عامر من بطولة الفيلم السينمائي «ابراهيم الابيض» امام احمد السقا ومحمود عبد العزيز وهند صبري.. تأليف عباس ابو الحسن واخراج مروان حامد.

تقول وفاء عامر: عندي ظروف خاصة بمرض شقيقتي جعلتني اعترض عن الفيلم وقبل البدء في تصوير دوري وعلمت انهم رشحوا الزميلة سوسن بدر بدلا مني، وهي فنانة كبيرة ويمكنها اداء الدور بهارتها المعروفة ولولا الظروف المحيطة لكانت قدمت الشخصية لأنها اعجبتني حول ام هند صبري التي يتوفى زوجها وترتبط ابنتها بشباب كتشف الام بعد ذلك انه متورط في وفاة زوجها!

عن عدم ارتباطها بعمال حاليا قالت: هناك بعض الاعمال التي عرضت علي منذ فترة ولم اقرر رأيي فيها بعد، منها: مسلسل «اسم العيلة»، تأليف واخراج احمد النحاس، ومسلسل «دموع في نهر الحب» تأليف منى نور الدين واخراج تيسير عبود.

اشارت الي وجود حوالي عشرة مسلسلات امامها لكنها تختار بدقة شديدة اعمالها كي لا تتورط في عمل دون المستوى اقل من مسلسلاتها الاخرى، وخاصة انها رسمت لنفسها خطوطا عرضية في مشوارها الفني لن يتعد عنها.

■ بعد تألقه في شهر رمضان الماضي في «الدالي» و«شط اسكندرية» ومعهمسا «ناصر».. والعام قبل الماضي في «الملكة نازلي» في مسلسل الملك فاروق» هل تتوقعين ان تتلاني جائزة أفضل ممثلة عن دورك في مسلسل «الدالي»؟

■ اننا لا اثق بالذين يتحكمون بهذه الجوائز، اقول ذلك عن تجربة مبررة حدثت معي الموسم الماضي عندما لست النجاح الكبير الذي حققته بدور الملكة نازلي في مسلسل «الملك فاروق» وتوقعت نيل جائزة افضل ممثلة ولكن الجائزة الموعودة نالها من لا يستحقها. وما من مشكلة في كل الاحوال فاننا اتمعن بموهبة استطيع من خلالها ان ارضي غروري واحقق طموحاتي الكبيرة في عالم الفن.

■ ما السر الذي جعلك تقبلين العمل في مسلسل «ناصر» رغم ان مساحة الشخصية صغيرة جدا؟

■ انا اخترت الدور باحساسي.. فقد سقطت دموعي على الورق اثناء قراءتي للدور فعندما علموني سيناريو المسلسل كاملا لآقره دون ان يخبروني بالشخصية التي رشحوني لها..

وعندما انتهيت من القراءة سألت عن الممثلة التي تجسد شخصية ام الزعيم فقالوا لي انها فنانة كبيرة.. فطلبت منهم تقديم الشخصية فضحكوا جميعا وقالوا لي انني الفنانة الكبيرة التي اخترناها لتقديم الدور ولم نرغب في اختيارك خوفا من رفضك في البداية.. والحمد لله الدور ترك بصمة عند الجمهور.

■ وهل عثرت على الجديد المتميز الذي كنت تبحثين عنه؟

■ لقد قرأت أكثر من 14 سيناريو قبل ان يقع اختياري على سيناريو «شط اسكندرية» وهو مسلسل يضم عدد كبير من النجوم على رأسهم الفنان عزت ابو عوف وممدوح عبد العليم وعبير صبري وصفاء الطوخى وسيد عبد الكريم واخراج احمد صقر.. وهو من المسلسلات الضخمة وكان مفاجأة للجمهور.. خاصة ان قصته تناقش العديد من القضايا الساخنة التي تهم المجتمع بشكل مباشر والحمد لله حقق نجاحا كبيرا مع الجمهور واشهر بذلك بلقائي معهم.

■ لكن نجاحه لم يكن على المستوى الذي حققه دورك في «الدالي»؟



وفاء عامر

■ لاشك ان العمل مع الفنان الكبير نور الشريف فرصة كان لا يمكن التنازل عنها وسعدت بظهوري من خلال شخصية احدث ظهورها في عائلة الدالي مفاجات غير متوقعة وقلبت الاحداث وهذا العمل وجد فرصة جيدة للعرض بالعديد من المحطات الفضائية على عكس مسلسل «شط اسكندرية»، والذي لم يعرض سوى بمحطتين فقط ولكن اراهن عليه حينما يعرض بعد ذلك.

■ هل التلفزيون ارضاك فنيا في فترة غيابك السينمائي؟

■ هذا صحيح لأن المساحة الزمنية للمسلسل أكثر من مساحة الفيلم.. وبالتالي تكون هناك فرصة ومساحة أكثر للممثل لظهور امكانياته في التلفزيون سواء في اللون الرومانسي او التراجيدي او الكوميدي.. ولا انكر

ان السينما وحشتني جدا.. لكن لم اوافق على تقديم دور سطحي من اجل التواجد. ■ للاضاح في الفترة الاخيرة تغيير ادوارك بنسبتهم 100 لماذا حدث هذا التغيير في وقت قصير؟ ■ لم يكن في وقت قصير.. لكنه اصبح الان عمره خمس سنوات هي عمر ابني عمر واتخذت قرارا داخليا وقتها الا اقوم بعمل قمت به من قبل بعد ان قابلتني فنانة كبيرة وقالت لي بسخرية: انت لا تصلحي الا في دور الخادمة.. او الزوجة الثانية وبعدها قررت الا اقوم بهذين الدورين ابدا لانني افتخر بانني ممثلة وتلك مهنتي في بطاقتي وفي جواز سفري فاننا امشقت المتخيل واشعر ان نجوميتي لم تات من فراغ.

■ هل هناك دور تحلمين بتقديمه؟ ■ الدور السهل بهتم بتقديمه فنان سهل ايضا.. فيجب

ان احترم نفسي من خلال اختياري لأدوارتي واصبحت الان ابحث عن الادوار المعقدة.

■ وهل انت نادمة على بعض الادوار التي قدمتها طوال مشاركتك الفني؟

■ ولماذا اندم وانا لم اقدم شيئا مشيئا حتى اخجل منه.. فهناك اعمال قد تكون ضعيفة وربما بعضها يتصف بالجرأة ولكن كنت بلا خبرة وعندما نصحت وعيت الدرس جيدا

■ ما تقييمك لاداء شقيقتك ايتن عامر؟ ■ ايتن موهوبة.. واتوقع لها النجاح المستمر والنجمية

■ ماذا عن الدور الاجتماعي لوفاء؟ ■ هل هناك الاجتماعي موجود في حياة وفاء عامر..

■ ولكنني افضل عمله في الخفاء.

فضائيات

فرحة «العربية» المنطنة بمقابلة اوباما والجيش الاسرائيلي الاكثر اخلاقية بين الجيوش!

زهرة مرعي *

كادت قناة العربية ومعها شقيقتها البكر MBC تطير فرحاً بإختيار الرئيس الأميركي الجديد بباراك اوباما أولى إطلااته على الوطن العربي من خلالها. وفي هذا السياق قال المذيع بالحرف الواحد: بباراك اوباما إختار العربية كأول قناة عربية على الإطلاق. فرحتها تلك أخرجتها عن طورها وبعض رصانتها فصارت كالطفل المزهو بثياب العيد، أو حتى الفرح بقطعة حلوى بعد طول حرمان. وراحت على مدى يومين متتاليين تبني وتعيد وتشيد وتستفسر وتستفتي الأمة العربية من أقصاها إلى أقصاها عن هذا الحدث العظيم. فبعد طنة ورنه لما قبل بث الحدث عادت الطنة والرنه لما بعده. فدخل بباراك اوباما في كل سهورتنا، ومن ثم صباحنا وظهرنا وما تلاه وصولا لسهرتنا الثانية، ومن ثم إنتقلت عدوى الإهتمام البالغ به بكل كلمة نطق بها اوباما إلى يومنا التالي وهلم جرا.

صرّح اوباما بالكثير وقال بأن الولايات المتحدة ليست عدوة للمسلمين. وقال بالحرف: عشت لزمن في أندونيسيا وهي أكبر دولة مسلمة. بصرف النظر عن إيمانكم ببقى للناس آمال وأحلام. وأقول للأميركي أن العالم الإسلامي مليء بأشخاص عاديين يرغبون أن يعيشوا حياتهم ببساطة.

تشكر لاوباما مشاعره وتفهمه هذا للإسلام والمسلمين. ونقول له إن شاء أن يفهم ويستوعب ما لم تقله العربية في نشراتها التي صارت عنوانها «باراك اوباما تابع»؛ إننا نحن العرب بجميع مذاهبنا صارت أحلامنا تصارع من أجل الإستمرار، تصارع بشحنة من قوة الحياة التي تغلب الموت فينا منذ 60 عاماً حتى اليوم. فلا شيء يبعث حياتنا أيها السيد الرئيس سوى الكيان الصهيوني الذي ترعاها بلادك بأموالها. وكلما شئنا علينا حرباً ضرورية تقضي علي ما يتسر من البشر والحجر بفعل السلاح الأميركي الفتاك والمحرّم بفضه دوليا، تصارع بلادك لد ذلك الكيان السرطاني بالمزيد من آلة القتل والدمار.

وهنا لا بد أن نسال اوباما الذي جاء إلى البيت الأبيض على دماء أكثر من 1300 شهيد في قطاع غزّة، وحوالي 6000 جريح لماذا صمت كما أهل الكهف طوال زمن الجزرة الصهيونية في غزّة؟ وهل كان يتمتع برؤية السلاح الأميركي ينير سماء غزّة وتصوره إحتفالاً بمناسبة ما في بلده؟

ومما قاله اوباما: إحترام القانون هو الذي حدد عظمة الولايات المتحدة؛ ولأن الحوار الذي قاده الصحفي هشام ملح من واشنطن كان ودياً وليس نقدياً، وكان بمثابة جائزة شرف تمنح لمن لم يحلم بها. لم يسأل اوباما عن إحترام بلاده للقوانين الدولية التي لا تعد والتي لا تحصى والتي خرقها الولايات المتحدة، ومنها حق الشعوب في مقاومة الإحتلال؛ وأين هي الولايات المتحدة من القرارات الدولية التي صدرت عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وحدها؟

وفي سياق إحتفالية قناة العربية بفوزها العظيم بلقاء مع بباراك اوباما قبل آخرين من القنوات العربية توجهت العربية بالسؤال إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والذي تعتبره متهاوناً ومهادناً بشأن قضية شعبه ومع ذلك قال: قد يختلف رؤساء الولايات المتحدة في الأسلوب ولا اعتقد بوجود إختلاف في الإستراتيجية؟

نحن المجرّبون المسوعون من الإدارات الأميركية وكذلك من «الإدارات العربية» التي تشكل «شراكة» لا أكثر في «خرج» الولايات المتحدة وحكامها لن نصدق بأن بباراك اوباما سيجعل إدارته ترى بعين متوازنة إلى الصراع العربي الصهيوني قبل أن نرى أفعالا على أرض الواقع. وحتى الأميركيون الذين يأخذون على إدارتهم ذلك الإنسياق الكلي خلف المشروع الصهيوني لن يصدقوا. فخلال العدوان على غزّة حل الممثل الشهير روبرت دي نيرو ضيفاً على أحد برامج قناة Fox News وسأله ما فعلونه؟ وبعد إدهاش المذيع بهذا الموقف لأنه يعرف رأي دي نيرو من الصراع الإنسياق الفلسطيني أضاف الضيف: دعني أشرح لك الأمر: لو هاجمك كلب مسعور وعضك هل تلوم الكلب أم صاحب الكلب؟ بالتأكيد ستلوم صاحب الكلب. لذلك اللوم يقع على حكومة الولايات المتحدة الأميركية التي تتبنى دولة إسرائيل. كلام دي نيرو من ذهب فهل يفهم حكامنا العرب؟ وهل يمكن لحاور اوباما من قناة العربية أن يستنير به في المرة المقبلة عندما يختار اوباما تلك القناة ليطل منظر على العرب والمسلمين ليديلي عليهم ببيانه الرئاسي الثاني؟

ليست بروباغندا

■ عندما تسلط قناة الجزيرة الضوء على جرائم الحرب التي ارتكبتها الصهاينة في قطاع غزّة في أكثر من برنامج، وحتى خلال نشراتها الإخبارية في ذلك تؤكد إنجازها إلى الإنسان والحق والحياة. ولن تكون على الإطلاق في سياق بروباغندا إعلامية. فالعدوان الصهيوني على القطاع حظي باهتمام عالمي قل نظيره في حروب سابقة مع هذا الكيان وقد تبادلت لتوثيقه وتحويله إلى المحاكم مئات جمعيات حقوق الإنسان على إمتداد العالم وبخاصة الأوروبي.

في برنامج «بلا حدود» إستقبل الزميل أحمد منصور خبير الأسلحة البريطاني داي ويليامز الذي حطل السلاح المستعمل في غزّة من خلال الصور. وأكد إستخدام الفوسفور الأبيض المحرم إطلاقه على مناطق مدنية. وعلق بالقول: الجندي الذي أطلق تلك القذيفة لن يستطيع النوم ليلاً. وعاد ذلك المحلل ليستنجد بما ذكره فيلم «قصة الغالس مع بشيرة»، والذي أورد بأن الجنود الإسرائيليين الذي شاركوا في مذابح صبرا وشاتيلا خلال إجتياح لبنان سنة 1982 فقدوا الذاكرة لعشرين سنة. ونحن بدورنا نعلق على هذا التفسير الإنساني جداً بالقول أن الصهاينة فقدوا إحساسهم الإنساني منذ قرروا ذبح شعب فلسطين وطرد الباقين من أرضهم ولأنهم فقدوا إنسانيتهم وصاروا أوحوشاً تغذّي بالدماء تابعوا ارتكاب مجازرهم ضد العرب على مدى 60 عاماً. وأخرها مجازر غزّة التي ضربوا خلالها السكان بالفوسفور، ودمروا الأنفاق باليورانيوم كما قال الخبير البريطاني نفسه.

ذلك الخبير دعا لتوثيق جروح المصابين في هذه الحرب لأن مجلس حقوق الإنسان قد يجري تحقيقاً في الأسلحة المستخدمة. ولأن جمعيات حقوق الإنسان في حالة حركة لا تهدأ على إمتداد العالم سارعت الحكومة الصهيونية للطلب من وزير العدل تشكيل لجنة قانونية لحماية الضباط والجنود الصهاينة من الملاحقة القانونية. إذ يبدو أن حكومة الصهاينة تعرف ما هي الأوامر التي نفذها الضباط والجنود الذين لم تستطع حماية أسمائهم والتي صارت منشورة على شبكة الإنترنت. ولهذا شعرت بجديّة التحرك العالمي فسعت لتطويقه.

وفي تلك العشية التي سارعت فيها الحكومة الصهيونية لإسناد هذه المهمة الشاقة لوزير العدل الصهيوني سارع وزير الحرب الصهيوني للإطالة علينا بالقول وبالغم المألّف: الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية من بين الجيوش؛ تصوروا ما هذه الصفاقة؟ وفي تلك العشية أيضاً أضل علينا الناطق بإسم الهيئة العربية لحقوق الإنسان هيثم متّاع من خلال برنامج «ما وراء الخبر» من قناة الجزيرة ليبيشرنا بأن خطوة نوعية في طريقها لأن تتحقق على صعيد العالم وهي: عدالة الجميع. وبأن قائمة الضباط والجنود المشاركين في جرائم حرب في غزة موجودة لدى كافة الجمعيات التي سترفع شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وما علمناه من متّاع ونحن بانتظار أن يُعمر أفعالاً ملموسة أن إجتماعاً بهذا الصدد عُقد مع وزير العدل في السلطة الفلسطينية الدكتور علي خشان وعلى مدى ساعتين ونصف. لا بد لهذا الإجتماع من أن يُعمر شكوى فلسطينية رسمية على جنرالات العدو وبغير ذلك تكبر التساؤلات عن سكوت تلك السلطة. في الوقت الذي تحركت فيه مئات الجمعيات في أوروبا لمقاضاة الصهاينة على جرائمهم. خاصة وأنهم أرباب النازية التي لا يزالون يحاكمونها على مذابحها بحق اليهود حتى اليوم.

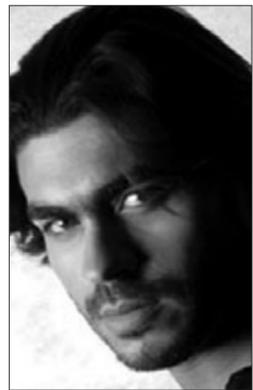
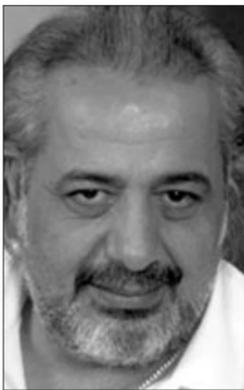
* صحافية من لبنان
ZAHRAMERHI@YAHOO.COM

وارضيات

منهم ايمن زيدان وخالد سليم وعصام كاريكا واشرف عبد الباقي؛

اطلالات مميزة لنجوم الدراما والغناء على قناة

أبوظبي الأولى



ايمن زيدان

كاريكا

خالد سليم

أبوظبي - «القدس العربي»

- من لما جمال الجايدة :

توطد قناة أبوظبي الأولى علاقة مشاهديها مع نخبة من النجوم والمشاهير العرب الذين يطولون عبر شاشاتها في مناسبات عدة وخلال مجموعة من البرامج المتعددة التي أدرجتها القناة على خارطتها في الدورة الجديدة.

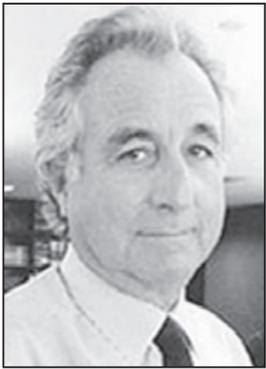
الذي يخوض تجربة جديدة في عالم تقديم البرامج من خلال برنامج «سوبر ديو» لقاء الأجيال، البرنامج الذي يجمع مع ابنه الوسط نوار البالغ من العمر 17 عاماً. زيدان يظهر أمام جمهوره العريض لا يصفقه مثلاً معروفاً وحسب، وإنما باعتبارها أبا ورب أسرة تفصله عن ابنه نوار مسافة كبيرة في

الأراء والسلوك والتصرفات، وهنا سيكون مشاهد «سوبر ديو»، أمام حوار حقيقي بين الأجيال يبدأ من زيدان وابنه وينتهي بالفتايات التي يستضيفها البرنامج في كل حلقة. يعرض برنامج «سوبر ديو» لقاء الأجيال مساء كل أحد الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات.

وفي حوار من نوع آخر يجمع برنامج «ستار ونص» إلى نجوم، فيبرز بينهم اسم الفنان جاد شويري الذي أثبت إمكانياته الاستثنائية في اكتشاف المواهب، كما أنه معروف بخبط غنائي مقدر وموهبة

الباقي فيواصل استضافة النجوم في الموسم الثاني من برنامج «دارك» في حديث طريف وقصص شائقة، ومن ضيوف الحلقات الفتيلة خالد سامي، هيفاء حسين، بسمة، خالد أبو النجا، ابراهيم الزنجالي، ولما طارق. يعرض البرنامج مساء كل أربعاء الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات.

توقع تزايد الضغوط على البنوك ذات الصلة بالاستثمار لدى المحتال مادوف بعد قرار مصرف سانتاندير الإسباني تعويض الافراد الذين تسبب بخسارتهم



المحتال الأمريكي برنارد مادوف

احتيال مادوف. غير انه لم يعرف بعد ما اذا كان سيعوض زبائنه، الذين يضمنهم عدد لم يكشف عنه من المستثمرين العرب وصلوا اليه عن طريق أحد المصارف العربية، الذي لم يعلن لغاية الآن عن اي تعرض له او لزيائته في هذه القضية، التي ستكون لها تداعيات كبيرة في عدد غير قليل من البلدان، ليس اقلها عدم فعالية البنوك والصناديق المستثمرة او الوسيطة وكذلك الجهات الرقابية الامريكية في التدقيق بسلامة الاستثمارات واماها في حاليا تجري بالولايات المتحدة تحقيقات مكثفة بشأن عملية الاحتيال التي يعتقد انها اكبر بالنتاريخ. وهذه التحقيقات يمكن ان تتسع لتشمل بحث احتمالات ان يكون افراد في بنوك او مؤسسات مالية معينة استفادوا ماليًا وبشكل غير مشروع من توجيه افراد راغبين بالاستثمار الى الصناديق التي كانت تستثمر مع مادوف.

تطعيمه فائدة سنوية بمعدل 2% حاليا. يذكر انه قبل يوم واحد من اعلان بنك سانتاندير عن نيته دفع التعويضات بدأ بعض المستثمرين الذين خسروا اموالهم برفع دعوى قضائية بالولايات المتحدة ضد البنك المذكور وبنوك اخرى يتهمونهم بالتقصير في اداء واجباتهم بالتحقق من سلامة الاستثمارات التي اوكلها اليهم زبائنهم ويطالبونهم بالتعويض عما خسروه. وكان عدد كبير من البنوك وصناديق الاستثمار والمؤسسات والافراد قد اعلنوا عن خسارتهم بسبب احتيال مادوف الهرمي (الدفع للمستثمرين القادمين من اموال المستثمرين الجدد المنضمين للاستثمار المزمع). وكان اخرهم صندوق اوريفا المسجل بجزر العذراء البريطانية الذي اعترف بخسارة 350 مليون دولار من اموال المستثمرين في

خاصة وانه كان اعلن قبل اسبوعين من تكشف فضيحة الاحتيال ان الاستثمار مع مادوف مأمون جدا. ولم يعلم بعد بشكل رسمي سبب عدم تعويض المستثمرين المؤسساتيين في الصندوق المذكور، الا ان خبراء قالوا ان السبب قد يكون ان هؤلاء كان يتوجب عليهم القيام بأنفسهم بالتحقق من سلامة الاستثمار مع مادوف الذي كان في وقت سابق مديرا لبورصة ناسداك الامريكية. وتقدر الاستثمارات المؤسساتية بصندوق اويتيمال والتي لن يتم التعويض عليها (لغاية الآن) بنصف مليار يورو. ولم تتضح بعد كافة تفاصيل صفقة التعويضات التي تقدر بمبلغ 1.38 مليار يورو واويتيمال ستراجيحيا يواس اكويتي التابع له وذلك مقابل عدم مقاضاته امام المحاكم ويهدف الحفاظ على سمعته التي تآذت بشدة

لندن - «القدس العربي»:

يتوقع ان تزايد الضغوط على البنوك التي تسببت في خسارة بعض زبائنها كميات هائلة من المال، في عملية الاحتيال الكبرى المنسوبة الى برنارد مادوف، لتعويضهم بعد ان اعلن اكير مصرف بنكفانف البرو عن نيته تعويض الزبائن الافراد الذين استثمروا اموالا في صندوق تحوط تابع له تبين انه دفع بكل اموالهم الى المحتال الذي يعتقد انه بدد 50 مليار دولار من الاموال التي عهد بها اليه. فقد اعلن بنك سانتاندير، اكبر مصارف اسبانيا ومنطقة اليورو، انه سيعوض بالكامل المستثمرين الافراد من صندوق اويتيمال ستراجيحيا يواس اكويتي التابع له وذلك مقابل عدم مقاضاته امام المحاكم ويهدف الحفاظ على سمعته التي تآذت بشدة

صندوق النقد الدولي: توقعات مشرقة للاقتصاد القطري وقيمة الريال عادلة ومناسبة

■ واشنطن-رويترز: قال صندوق النقد الدولي ان قطر ستحافظ على اداء اقتصادي قوي هذا العام بفضل عائداتها من الغاز الطبيعي وان عملتها الريال تبدو منسجمة مع العوامل الأساسية للاقتصاد. وقال الصندوق في بيان يوم الأربعاء «التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات هي خفض معدل التضخم القطري المرتفع ومواصلة حماية الاقتصاد من الأزمة المالية العالمية وضمان ان سرعة نمو الائتمان لا تؤثر السلامة المصرفية وتنوع موارد الاقتصاد». ويحسب تقديرات الصندوق في مراجعة دورية للاقتصاد القطري نما اقتصاد البلد الخليجي 16 بالمئة في 2008 بفضل توسعه في قطاعي النفط والغاز الطبيعي لكن التضخم بلغ 15 بالمئة وسط ارتفاع اسعار الغذاء والايجات. وتوقع الصندوق الا يقل معدل نمو الاقتصاد عما تحقق العام الماضي وتراجع التضخم وايد نظام سعر الصرف القطري الذي يربط العملة بالدرار. وقال الصندوق «اتفق المديرون على ان الربط بالدرار الأمريكي لايزال يقدم مزايا مضافة للسياسة النقدية ويحافظ على الاستقرار الخارجي»، وأضاف «لقد أقرنا ما خلصت إليه هيئة المساعدة (لدى الصندوق) من أن مستوى الريال القطري يبدو منسجما مع العوامل الأساسية للاقتصاد».

تمويل الاماراتية للرهن العقاري الاسلامي تلغي وظائف تحت وطأة تداعيات الأزمة العالمية

■ دبي-رويترز: قالت شركة تمويل للرهن العقاري الاسلامي في دبي يوم الخميس انها ستلغي 57 وظيفة في إطار عملية إعادة هيكلة لمواجهة تأثير الأزمة المالية العالمية. ومن المقرر ان تندمج «تمويل» مع «املاك» للرهن العقاري في شركة جديدة تحمل اسم «بنك الامارات للتنمية» تملك فيها الحكومة الاتحادية حصة أغلبية. وقد اعلن عن الاندماج في تشرين الثاني/نوفمبر ونكرت صحيفة محلية انه سيتمثل في اوائل العام الحالي. وقالت تمويل في بيان انها اجرت مؤخرا عملية مراجعة لخطط العمل والهيكل التنظيمي لكي تصبح الشركة في وضع أقوى يمكنها من تحقيق اهدافها في المناخ الصعب الذي تواجهه المؤسسات المالية حاليا. وأضاف انه في إطار عملية إعادة التنظيم هذه أصبح ضروريا للأسف التخلي عن 57 موظفا من العاملين في الشركة وانه يجري حاليا تنفيذ ذلك بالإضافة إلى مبادرات أخرى. ولم تقصص الشركة عن تلك المبادرات ولم تذكر متى ستتم عملية الاندماج.

الجزائر ستواصل استثماراتها العامة رغم الأزمة

■ الجزائر-اف ب: اعلن وزير المالية الجزائري كريم جودي ان الجزائر ستواصل سياسة الاستثمارات العامة بالوتيرة نفسها رغم انخفاض الموارد النفطية لان لديها احتياطا ماليا كافيا لتجاوز الأزمة الاقتصادية العالمية. واكد جودي في حديث نشرته امس الخميس صحيفة (ليبيرتيه) ان فرضية بلوغ سعر برميل النفط نحو 37 دولارا على المدى البعيد، وهي قاعدة اخذت في الاعتبار لاعداد الموازنة الجزائرية لسنة 2009، «مستعدة تماما» والمصارف لديها السيولة الكافية. وأضاف الوزير ان الجزائر تملك احتياطا كافيا من العملة الصعبة (140 مليار دولار) وصندوقا يموله فائض الموارد النفطية بقيمة نحو 45 مليار دولار.

وقال جودي ان هذه الصناديق «السيولة الجيدة في المصارف تسمح لنا بانجاز برنامج الاستثمار (2009-2013) من دون اي صعوبة»، واكد ان تلك الصناديق تمنح الجزائر «احتياط جيدا لنحو ثلاث سنوات ونصف سنة».

الجزائر تجري مباحثات مع كرواتيا لامدادها بالغاز

■ الجزائر-اف ب: اعلن وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل امس الخميس ان بلاده بدأت مباحثات مع كرواتيا لامدادها بالغاز الطبيعي. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الوزير قوله خلال جلسة عامة لمجلس الامة (الشيوخ) «نحن يصعد التباحث ولم نحدد بعد كمية الغاز التي ترسل الى كرواتيا»، وأوضح خليل ان تلك الامدادات يمكن ان تتم بواسطة بلدان اخرى متصلة بالجزائر عبر انابيب الغاز. وقال خليل ان طريقة «سواب/اي المباشرة»، التي تتمثل في امداد بلدان بالغاز لتمد بدورها كرواتيا يمكن ان تكون بدليا. وأضاف جودي وسائل سواب والان يجب بحث حجم (الامدادات) على المدينين القصير والبعيد وكذلك السعر». وتصدر الجزائر التي تربطها انابيب غاز باسبانيا واطاليا 62 مليار متر مكعب من الغاز معظمها الى دول اوروبية. وتنتج كرواتيا 60% من احتياجاتها من الغاز وتستورد 40% من روسيا.

جهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار يقول إن قطاع الصلب المصري قوي

■ القاهرة-رويترز: قرر جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية ان قطاع الصلب في البلاد وشركة حديد عز الرائدة لم يشاركا في ممارسات احتكارية. وقالت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية «أولا لم يثبت وجود اتفاقات أو تعاقبات بين الشركات العاملة في إنتاج حديد التسليح بالخلاف للمادة السادسة من قانون حماية المنافسة.. وثانيا لم يثبت وجود اتفاقات أو تعاقبات بين الشركات العاملة في إنتاج حديد التسليح التي لا تتمتع بالسيطرة وبين اي من مورديها أو عملائها». وأضافت الوكالة انه «لم يثبت وجود إساءة لاستخدام الوضع المسيطر لمجموعة العز».

وأوصى جهاز حماية المنافسة كذلك شركات الصلب الحكومية بخفض تكاليف الإنتاج وزيادة المنافسة في القطاع، وقال إن الحكومة يبدو انها تسيير في هذا الاتجاه.

وفي عام 2007 طلبت مصر من الجهاز التحقيق في الممارسات السعوية في سوقي الأسمنت وحديد التسليح. وتبين حديد عز والاسكندرية لتحديد والصلب المعروفة ذلك باسم العز الخليفة للصلب على سوق حديد التسليح وهو مكون رئيسي في مواد البناء، وتمل حديد عز حصة 50 بالمئة في الاسكندرية للحديد والصلب.

والسهم الرئيسي في الشركة وهو أحمد عز المسؤول البارز في الحزب الحاكم وجزء من مجموعة رجال الأعمال القريبة من جمال مبارك ابن الرئيس.

وفي آب/أغسطس عام 2008 وبعد تحقيقات استمرت 14 شهرا في قطاع الأسمنت غرمت محكمة 20 من المسؤولين التنفيذيين في شركات اسمنت مشرة على ملايين جنيه مصري (1.8 مليون دولار) لكل منهم بسبب تلاعب في الأسعار.

الكويت: اقرار مبدئي لمشروع قانون جديد للعمل يحسن اوضاع العمال الاجانب

■ الكويت-اف ب: اقر البرلمان الكويتي الخميس في الدالة الاولى مشروع قانون جديد للعمل سيوفر طروفا افضل لحوالي 2.35 مليون اجنبي يعيشون ويعملون في الكويت لكن دون وضع حد لنظام الكفالة المثير للجدل. ومن اصل 44 نائبا حضروا الجلسة، صوت 43 نائبا لصالح القانون وامتنع نائب عن التصويت. واذا ما اقر مشروع القانون في الدالة الثانية والاخيرة بعد اسبوعين سيحل مكان قانون العمل الحالي الذي يعمل به منذ 45 عاما والذي ينتقد لاعتباره لصالح ارباب العمل. وقانون العمل الذي يتم بحثه في مجلس الامة منذ حوالي عقد كامل، ينص على منح مزيد من الحقوق للعمال في القطاع الخاص بما في ذلك تأمين زكوات والتأمين للعامل افضل في ما يتعلق بتعويضات نهاية الخدمة والعطلة السنوية. كما ينص القانون على عقوبات مشددة بما في ذلك السجن في حق ارباب العمل الذين يتاجرون بتأشيرات العمل اي الذين يمنحون كفالتهم وبالتالي التأشيرة للعامل الاجانب مقابل المال ولا يؤمنون لهم العمل

الكويت تخفض خطط انتاج الخام الثقيل بعد كشف جديد للغاز والخام الخفيف

■ الكويت-رويترز: قال مسؤول نفطي في تصريحات منشورة ان الكويت خفضت خطط انتاج الخام الثقيل من حقولها الشمالية بعد اكتشافات حديثة للغاز والخام الخفيف. وقالت حسنية هاشم نائبة العضو المنتدب لشمال الكويت في شركة نفط الكويت الحكومية للمجلة الرسمية للشركة ان الكويت سابع اكبر مصدر للنفط في العالم تعزز انتاج 450 الف برميل يوميا من الخام الثقيل بحلول 2020. وذلك انخفاضا من مستوى مستهدف سابق هو 700 الف برميل يوميا أعلن عندما وقعت الكويت اتفاقا اوليا في تشرين الاول/اكتوبر عام 2007 مع اكسون موبيل لزيادة انتاجها من الخام الثقيل من حقول الشمال. وقالت هاشم للمجلة التي حصلت رويترز على نسخة منها يوم الخميس ان الخام الجديد المنتج من معالجة الغاز الطبيعي سيرد في السياسة الجديدة مما سيخفض الكمية المطلوبة من الخام الثقيل. وقالت الكويت في يونيو حزيران انها ستضخ 50 الف برميل يوميا من الخام الخفيف والكثافت مع بدء انتاج الغاز الجديد من حقول الشمال. واعلنت الكويت في آذار/مارس عام 2006 عن اكتشاف 35 تريليون قدم متعب في الغاز غير المصاحب وكميات كبيرة من المكثفات في الشمال. وزيادة طاقة انتاج الخام الثقيل جزء من خطة الكويت لزيادة انتاجها إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020 من 2.45 مليون برميل يوميا في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وقالت هاشم ان شركة نفط الكويت في وضع يؤهلها لتحقيق المستويات المستهدفة المحددة في خطتها مع عام 2020. ولم تستكمل صفقة اكسون على الرغم من خطط لتوقيعها في تموز/يوليو عام 2008، ولم توضح هاشم ما إذا كان الاتفاق النهائي مع اكسون قد استكمل. ولم يثن الاتصال بها التعليق. وقالت في التقرير ان الكويت تعزز زيادة انتاجها من الخام الثقيل من حقول الشمال من 50 الف برميل يوميا في عام 2011 إلى 120 الف برميل يوميا في عام 2015 قبل ان تصل إلى مستوى 450 الف برميل يوميا في عام 2020.

أغلب بورصات الخليج تفتح على ارتفاع وتغلق متباينة

ان قالت انها اشترت شركة امدادات وتومين في فنلندا مقابل 2.25 مليون يورو. وفي قطر ارتفع المؤشر 0.86 بالمئة إلى 5253 نقطة، وارتفع سهم بنك قطر الإسلامي بنسبة 1.53 بالمئة وزاد سهم الصناعات القطرية 1.1 بالمئة. وفي البحرين هبط المؤشر 1.43 بالمئة إلى 1654 نقطة، وانغلق سهم بيت التمويل الخليجي على ارتفاع بنسبة 1.27 بالمئة. و أعلن البنك خسائر قدرها عشرة ملايين دولار في الربع الأخير من العام بسبب تجنب مخصصات كبيرة. وبالنسبة للشهر بأكمله فقد انهدت اسواق الخليج المالية التداولات على انخفاض متأثرة بالنتائج السلبية للشركات عن السنة الماضية وخصوصا ربحها الاخير، وفي ظل استمرار انخفاض اسعار الخام تحت تأثير الأزمة المالية العالمية. وانتهت الاسواق الخليجية السبع جميعها الشهر على انخفاض وعلى رأسها سوق الدوحة التي خسرت 23.7% من عملائها كانت الاقل تراجعاً في 2008. في وتراجعت القيمة السوقية للاسواق السبعية بأكثر من خمسين مليار دولار، لتصل إلى 549 مليار مقارنة بستمئة مليار في نهاية السنة. واعلنت عدة شركات عن تسجيل خسائر أو تراجع حاد في الارباح في الربع الأخير من السنة الماضي، مثل شركة سابك السعودية للبتروكيماويات التي اعلنت تراجع ارباحها بنسبة 95.5% وبيت التمويل الكويتي، اكبر مصرف اسلامي كويتي، الذي قال انه خسر 221 مليون دولار، وسجلت السوق السعودية النتائج

اي نوع». وانغلت بورصات الإمارات على انخفاض متأثرة بأسهم العقارات. فقد هبط سهم إعمار العقارية في دبي 3.45 بالمئة بعد ان خفض بنك دبي. اس تقديره للسعر المستهدف للسهم إلى 230 درهم من 3.50 درهم، وخفض البنك ذلك تقديره للسعر المستهدف للاتحاد العقارية والدار العقارية. ودفعت اسهم صروح العقارية بورصة ابوظبي للهبوط بعد ان أعلنت انخفاضا كبيرا في ارباحها في الربع الأخير من العام إلى 47 مليون درهم. وقال فورتي انباء السيتية العملاقة في الإمارات: «تعمق حالة عدم اليقين في قطاع العقارات في الإمارات».

وفي عمان ساهم مؤشر البورصة بنسبة 1.53 بالمئة إلى 4813 نقطة منخفضة لليوم الثاني على التوالي. ونزل سهم بنك مسقط 2.04 بالمئة وهبط سهم ريسوت للأسمنت 5.67 بالمئة. وفي دبي هبط المؤشر 1.05 بالمئة إلى 1520 نقطة، ونزل سهم إعمار العقارية 3.45 بالمئة وبنك دبي التجاري 4.76 بالمئة. وفي ابوظبي نزل المؤشر 0.2 بالمئة إلى 2255 نقطة. وهبط سهم بنك الخليج الأول 3.17 بالمئة. وارتفع سهم الدار العقارية 1.59 بالمئة بعد ان هبطت ارباحها الصافية بنسبة 84.9 بالمئة وجاءت أقل من توقعات المحللين. وارتفعت ارباح الشركة من العام بكامله بنسبة 77.3 بالمئة إلى 3.44 مليار دولار.

وهبطت بورصة عمان بنسبة 1.53 بالمئة وسط عمليات لجني الأرباح بعد ارتفاعات الاسهم في الفترة الأخيرة في حين بقيت حالة عدم اليقين بشأن صندوق براسمال 150 مليون ريال (389.6 مليون دولار) من المقرر ان يبدأ العمل اسبوع المقبل. وقال رامي صيداني مدير استثمارات شرودر في الشرق الأوسط وشمال افريقيا «هناك حالة من عدم اليقين بشأن اطلاق الحكومة للصندوق، في حين قد يفرغ الصندوق في السوق لكن ليس ان يبدأ ارتفاعا من

تونس: خفض نسبة النمو المتوقعة الى 5%

■ شلبي اعتبر في منتصف يناير/كانون الثاني الجاري ان العام 2009 «سيكون عاما صعبا على مجمل المؤسسات التونسية». وأشار شلبي إلى ان صادرات قطاع الصناعة في بلاده سجلت خلال شهرين تشرين الثاني/نوفمبر ويناير من 2009 ديسمبر من عام الماضي، تراجعاً بنسبة 1.5% بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2007. وعزا سبب هذا التراجع إلى «بؤداء الصعوبات التي طرأت على القطاع الصناعي التونسي جراء تداعيات الأزمة المالية العالمية التي بدأت منذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر تؤثر على صادراتنا».

وبحسب الميزان الاقتصادي التونسي للعام 2009 الذي صادق عليه البرلمان في الثالث من الشهر الماضي فإن برامج التنمية التونسية المرسومة للعام 2009 تهدف إلى تحقيق نسبة نمو بحوالي 6%، بالإضافة إلى حصر نسبة التضخم بحدود 3.5%، وتوفير نحو 82 ألف فرصة عمل لمعالجة مشكلة البطالة. وصيحت هذه الأهداف على أساس حصر العجز المالي بحدود 3% من إجمالي الناتج المحلي، على أن يتم تمويل هذا العجز من خلال موارد مالية في شكل هبات وقروض من مصادر مختلفة إلى جانب الإستثمارات الأجنبية المباشرة. وكان وزير الصناعة والطاقة التونسي

■ تونس - يو بي اي: أعلن وزير تونسي يوم الخميس ان نسبة النمو المتوقع تحقيقها خلال عام 2009 الجارى يبلغ 5%، بدلا من 6% كان حددها الميزان التجارى التونسي. وقال وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي محمد النوري الجويني خلال مؤتمر صحافي إن بلاده تطمح إلى تحقيق نسبة نمو في حدود 5% خلال عام 2009 الجارى، مضيفاً «حتى إذا حققنا 4.5% فإن ذلك سيعد أمراً إيجابياً». وعزا الجويني هذا التراجع إلى ما وصفه بـ«تداعيات الأزمة المالية العالمية» التي توقع أن تبرز تأثيراتها على بعض القطاعات الإنتاجية خلال العام الجاري.

دراسة: حوادث سرقة او ضياع البيانات الالكترونية قد تكلف الشركات تريليون دولار

■ دافوس (سويسرا)-رويترز: أظهرت دراسة أصدرتها يوم الخميس شركة مكافي لتكنولوجيا أمن المعلومات ان الشركات تواجه مخاطر تعبد خسائر باكثر من تريليون دولار جراً فقدان أو سرقة البيانات وسائر الجرائم الالكترونية. وأبلغ ديفيد ديوات الرئيس التنفيذي للشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً رويترز أن مكافي أطلقت مسحا بعد اكتشاف تفش سريع للبرمجيات الضارة العام الماضي. وقال إن البرمجيات الضارة زادت 400 بالمئة في 2008.

وقال ديوات في مقابلة على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري «هذا نوع خبيث جدا من البرامح الضارة صمم لسرقة بياناتك أو لسرقة هويتك أو لسرقة أموالك وفي كثير من الأحيان كان النطاق فضلا عن درجة التعقيد مقلقا جدا».

وأظهر المسح الذي شمل 800 شركة في ثمانى دول ان 80 في المئة من البرمجيات الضارة تهدف إلى تحقيق مكمن مالي وذلك على النقيض من الفيروسات التقليدية التي تكون مصدرا زعاج فحسب. وقالت 42 في المئة من الشركات ان الموظفين المرحبن كانوا أكبر مصدر تهديد لأن بياناتها. وتعني سلاسل التوريد العالمية أن بيانات حساسة غالبا ما تخزن في الخارج.

وقد جعل انتشار وسائط التخزين المنقلة مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمول والاشراخ الذاكرة فقدان أو سرقة البيانات أكثر سهولة. وقال ديوات ان الشركات الواحدة تكون لديها في المتوسط ما قيمته نحو 12 مليون دولار من البيانات المخزنة في الخارج وذلك غالبا في بلدان تفتقر إلى قوانين كافية لحماية حقوق الملكية الفكرية.

ويمكن ان يصيب برمجيات التجسس أو المرسوقة باهظ التكلفة أو يلحق الضرر بسبعة الشركات أو بعلاقتها التجارية. وفي ابريل نيسان الماضي قالت شركة في.جيه. امكس للتحجزة انها ستدفع ما يصل إلى 24 مليون دولار في إطار تسوية مع ماستركارد بشأن خرق ائمني عرض بيانات بطاقات الائتمان الخاصة بعشرات الملايين من المتسوقين للخطر.

دراسة: سوق العقارات بدولة الإمارات يتعرض لضغوط تنازلية مع مغادرة أجنب

■ دبي-رويترز: قال يوبي.اس ان اوضاع سوق العقارات في الإمارات العربية المتحدة ستظل صعبة هذا العام والعالم القادم مع توقع تراجع اسعار المنازل في دبي بدرجة اكبر تحت وطأة مغادرة عمال اجانب لامارة. وقال البنك في مذكرة بحثية في رايضا ان تدفقات سكانية الى الخارج يقودها العمال الاجانب في دبي اعوام القادمة وبخاصة في دبي قد يقلل كاهل ارباح الشركات والتدفقات النقدية اللازمة لسداد الديون مضيضا المستقبل المنظور». وأضاف أن توقع تراجع عدد السكان ثمانية بالمئة في 2009 واثنين بالمئة في 2010 قد يكون مخفقا ومن شأن أخذ حالات تخلف محتملة عن سداد الأقساط في الحساب ان يسفر عن تقادم مشكلات الاسكان في دبي. وتوقع البنك وصول فائض العروض السكني إلى 27 في المئة بنهاية 2010 واستمر يبدي حذرا بشأن مواعيد تسليم العقارات. وتلقى القطاع العقاري الذي كان مزدهرا يوما في دبي ضربات عنيفة في الشهور الأخيرة مع تراجع اسعار العقارات وقيام الشركات ببيع او تعليق مشاريع والاستغناء عن تكاليف التمويل.

توشيبا تعزم خفض النفقات 3.3 مليار دولار وسط خسائر قياسية

■ طوكيو-رويترز: تعزم شركة توشيبا كورب اليابانية خفض النفقات بواقع 3.3 مليار دولار في السنة المالية المقبلة عن طريق خفض الانفاق الرأسمالي وتقليص الوظائف بعد تعرضها لاسوأ خسائر سنوية على الإطلاق بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي. وتواجه توشيبا ثاني أكبر منتج في العالم لرقائق الذاكرة المؤقتة إن.إيه. ان دي وشركة سيومونج الكترولنيكس طروفا صعبة مع تباطؤ مستمر منذ عامين تقريبا في قطاع الالكترونيات نجم عن وفرة من زمته في العروض و ضعف الطلب على آلات التصوير الرقمية ومعدات التكترونية أخرى.

وقد خفض منتجو اشباه الموصلات الانتاج بشدة لانعاش الاسعار ولكن الطلب للحصول على دعم حكومي. وقالت توشيبا انها ستخفض الانفاق في السنة المالية التي تبدأ في الأول من ابريل نيسان من خلال تاجيل انشاء مصنعين جديدين لانتاج رقائق الذاكرة وتقليص الزيادات الجديدة في انتاج شاشات الكريستال السائل. كما تعزم الشركة الاستغناء عن 4500 عامل من العمالة المؤقتة مع ضم 500 منهم إلى العمالة الدائمة.

وقال فوميو موراوكا نائب الرئيس لتنفيذ توشيبا في مؤتمر صحفي ان المجموعة تتعرض لضربة ثلاثية من جراء الكساد العالمي وارتفاع الين وتباطؤ قطاع الرقائق الالكترونية. وحذرت الشركة من انها قد تسجل خسائر تشغيل صافية قدرها 280 مليار ين في السنة المالية التي تنتهي في 31 آذار/مارس مقارنة مع التوقعات السابقة برباح قدرها 150 مليار ين. وستكون هذه أكبر خسائر على الإطلاق في تاريخ المجموعة وأول خسائر تشغيل في سبع سنوات. وسجلت توشيبا خسائر تشغيل قدرها 158.8 مليار ين في الفترة من تشرين الاول/اكتوبر إلى كانون الاول/ديسمبر مقارنة مع ارباح قدرها 42.1 مليار ين قبل عام.



مايكل اوين مهاجم نيوكاسل قد يغيب عن الملاعب لفترة طويلة

■ لندن - رويترز الرياضية العربية: قد يغيب مايكل اوين مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي لفترة طويلة عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال الثاني من نيسان/أبريل زهايا، والى 3 ايار/مايو (أيابا). ويقام الدور النهائي للمسابقة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/تومفبر زهايا، ومن 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر أيابا، ويحصل البطل على 330 الف دولار، والوصيف على 220 الف، في حين ينال ثاني كل من المجموعتين في الدور ربع النهائي 150 الفاً مقابل 125 الفاً للثالث و100 الف الرابع.

لاورسن، مدافع استون فيلا الانكليزي، اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده بسبب الاصابات المتلاحقة في ركبته، حسب ما أعلن الاتحاد الدنماركي لكرة القدم الخميس.

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الدنماركي عن لاورسن قوله: «انه قراري، وهو القرار الاصعب الذي اتخذه خلال مسيرتي. قمت بكل ما هو ممكن من اجل تجنب اتخاذ قرار مماثل لاني اعشق اللعب مع المنتخب ولا يوجد هناك اي شيء اهم بالنسبة اليه من مساعدهه للتامل الى كأس العالم». ويتعافى لاورسن (31 عاماً) الذي خاض 53 مباراة دولية مع منتخب بلاده وكان ضمن تشكيلته لكأس اوروبا 2000 و2004 ومونديال 2002، من عملية جراحية في ركبته وهو سيغيب عن الملاعب لمدة شهرين.

وانضم لاورسن الى استون فيلا عام 2004 بعد ان امضى خمسة مواسم في الدوري الايطالي مع كييفو وبارما وميلان.

على نيوكاسل يونايتد. وفي لقاءات اخرى فاز وست هام يونايتد على هال سيتي 2 - صفر وتعادل بلاكينز روفرز 2 - 2 مع ضيفه بولتون واندرارز.

ويلغ وينجرز حامل اللقب وستليتك غريمه التقليدي المباراة النهائية لمسابقة كأس رابطة الاندية الاسكتلندية المحترفة لكرة القدم. في الدور نصف النهائي، فاز رينجرز على فولكيرك بثلاثة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها الاسباني ناتشو توفو (8 و40) وكريس بويد (88)، وستليتك على نندي يونايتد وصيف بطل الموسم الماضي بركلات الترجيح 11 - 10 بعد تعادلهما في الوقت الاصلي بالتعادل السلمي. وكان رينجرز احرز اللقب الموسم الماضي بفوزه على نندي يونايتد بركلات الترجيح 3 - 2 بعد تعادلهما في الوقت الاصلي 1 - 1 ثم في نهاية الاضافي 2 - 2.

ومن جهة اخرى أعلن الدنماركي مارتن

يونايتد المتصدر الذي حقق فوزا ساحقا بخماسية نظيفة على مضيغه وست بروميتش البيون، ويملك يونايتد ايضا مباراة مؤجلة. ويملك ليفربول 48 نقطة ايضا في المركز الثالث بينما يحتل استون فيلا المركز الرابع برصيد 47 نقطة.

وتلقت امال ارسنال الضعيفة في المنافسة على اللقب ضربة اخرى بعد تعادل الفريق بهدف ثلثة مع ايفرتون صاحب المركز السادس بلعب غوديسون بارك.

وسجل روبن فان بيرسي هدف التعادل لارسنال الذي يحتل المركز الخامس في الوقت الحسب بدل الضائع بعد ان تقدم ايفرتون بهدف لتيتم كاهيل في الدقيقة 61.

ولعب روبينيو أعلى لاعب في بريطانيا - الذي اعتقل في وقت سابق هذا الاسبوع بسبب مزاعم عن تورطه في اعداء جنسي خطير - دوره في فوز مانشستر سيتي 2 - 1

■ لندن - رويترز: احرز سالومون كالهوفين في الشوط الثاني ليقود فريقه تشيلسي للفوز 2 - صفر على ميدلسبره والتقدم للمركز الثاني في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم فيما عانى ليفربول مجددا وتلقت شبابه هدفا متاخرا ليتعادل 1 - 1 مع مضيغه ويجان اثليتيك.

واهدر ليفربول فرصة التعادل في النقاط مع مانشستر يونايتد المتصدر بعدما احرز المهاجم المصري احمد حسام (ميدو) الذي انضم لويلغان مؤخرا على سبيل الاعارة هدف التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 83 في أول مشاركة له مع الفريق ليحرم ليفربول من تحقيق الفوز.

واحرز كالهو مهاجم ساحل العاج هدفين في الدقيقتين 58 و81 ليزيد موقف ميدلسبره سوءا في صراعه لتقادي الهبوط على استاد ستامفورد بريد في لندن.

ورفع تشيلسي رصيده إلى 48 نقطة من 23 مباراة متاخرا بفارق نقطتين وراء مانشستر

دوري ابطال افريقيا:

فرصة مواتية امام الجيش المغربي حامل اللقب للثأر من برايا واختبار سهل للمريخ السوداني والافريقي التونسي

الاتحاد الجزائري للمخيسات تأهله بعد انسحاب منافسه والييدان الغابوني.

وتقام مباريات الاياب من 13 إلى 15 شباط/فبراير المقبل.

وتبدأ مشاركة الفرق العربية ابطال الدوري اعتبارا من الدور الثاني (الذهاب 13 إلى 15 آذار/مارس، والاياب 3 إلى 5 نيسان/أبريل) كتصاف الى المتاهلين من الدور الاول 5 فرق هي الاهلي المصري حامل اللقب وشبيبة القبائل الجزائري والنجم الساحلي التونسي والهلال السوداني والاتحاد الليبي.

ويقيمون المباراة الاولى في القاهرة، ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

دوري ابطال افريقيا:

فرصة مواتية امام الجيش المغربي حامل اللقب للثأر من برايا واختبار سهل للمريخ السوداني والافريقي التونسي

الاتحاد الجزائري للمخيسات تأهله بعد انسحاب منافسه والييدان الغابوني.

وتقام مباريات الاياب من 13 إلى 15 شباط/فبراير المقبل.

وتبدأ مشاركة الفرق العربية ابطال الدوري اعتبارا من الدور الثاني (الذهاب 13 إلى 15 آذار/مارس، والاياب 3 إلى 5 نيسان/أبريل) كتصاف الى المتاهلين من الدور الاول 5 فرق هي الاهلي المصري حامل اللقب وشبيبة القبائل الجزائري والنجم الساحلي التونسي والهلال السوداني والاتحاد الليبي.

ويقيمون المباراة الاولى في القاهرة، ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

ويمنى الجيش الملكي النفس هذه المرة بتخطي سبورتيغ برايا والثأر لخروجه مبكرا العام الماضي معولا على عاملي الارض والجمهور وتشكيلته المدججة بالنجوم في مقدمتهم يوسف القديوي وجواد ادوش ومحمد مديحي المنضم حديثا الى صفوف النادي من المغرب الطواني بالإضافة الى الهداف مصطفى العلوي.

بطولة المانيا:

قطار الدوري يعاود الانطلاق بقمة نارية بين هامبورغ وبايرن ميونيخ

■ برلين - ا ف ب: تعود عجلة الدوري الالاني لكرة القدم الى الدوران بقمة نارية بين هامبورغ الرابع وبايرن ميونيخ حامل اللقب وشريك هوفنهايم في الصدارة في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة، الاولى اياها، وذلك بعد توقف بدأ في 14 كانون الاول/ديسمبر الماضي بسبب العطلة الشتوية السنوية. ويتقاسم بايرن ميونيخ وهوفنهايم الصدارة برصيد 35 نقطة بفارق نقطتين امام هامبورغ وهرتا برلين. وتكتسي المباراة اهمية كبيرة بالنسبة الى الفريقين خصوصا بالنسبة الى هامبورغ الساعي الى استغلال عاملي الارض والجمهور للفوز على الفريق البافاري وانتزاع الصدارة ولو مؤقتا وتحديدا لمدة 24 ساعة بانتظار نتيجة مباراة هوفنهايم مع ايترخ كوتوس السادس عشر. من جهته، يأمل بايرن ميونيخ في ان يستهل دور الاياب بفوز على هامبورغ وبالتالي ازاحتته من طريق المنافسة على اللقب، بالإضافة الى رفع معنويات لاعبيه حيث تنتظره مباريات ساخنة في الاسبوع المقبلة امام كل من بوروسيا دورتموند وهرتا برلين وفيردر بريمن. ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية بعد تأهلها الى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الحطية، حيث سحق بايرن

القبائل وفاق سليف الجزائريان واتي وحرس الحدود المصريان والمغرب الفاسي المغربي. ومن سخريه القدر ايضا ان القرعة وضعت المغرب الفاسي في مواجهة جاره قوافل الغرب، ما يقلص فرص الفرق العربية في تأهل كثيف الى الدور الثالث (17 إلى 19 نيسان/أبريل زهايا، والى 3 ايار/مايو (أيابا). ويقام الدور النهائي للمسابقة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/تومفبر زهايا، ومن 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر أيابا، ويحصل البطل على 330 الف دولار، والوصيف على 220 الف، في حين ينال ثاني كل من المجموعتين في الدور ربع النهائي 150 الفاً مقابل 125 الفاً للثالث و100 الف الرابع.

بطولة قطر:

السد والريان في لقاء القمة والصدارة غدا

ويريد قطر تثبيت موقعه في المربع الذهبي.

ام صلال - الوكرة الخامسة (23) في لقاء صعب وقوي بعد استعادة الفريقين مستواهما وسعيهما من جديد للوصول الى المربع الذهبي.

وتطارد ام صلال منذ فترة لعنة التعادلات في الدقائق الاخيرة، ورغم الجهود التي بذلها مدربه الفرنسي جيرار جيلي الا انه لم يستطع حل مشكلة ضياع الانتصارات في الدقائق الاخيرة. اما الوكرة فقد استعاد الطريق نحو الفوز.

وكان ام صلال تعادق مع البحريني محمد حسين والبرازيلي سوزا، في حين بقيت تشكيلة الوكرة على حالها.

الخور - الخريظيات سيجاول الخور السابع (18 نقطة) تحقيق الفوز الثاني على ملعبه هذا الموسم وتعويز الخسارة التي لقيها في الوقت القاتل في المرحلة الماضية امام الغرافة، لكن المهمة ليست سهلة خاصة وان منافسه الخريظيات التاسع (12) اثبت انه فريق جيد لا يقنصه سوى اللاعب القادر على استغلال الفرص التي تتاح له. وتوقع الخريظيات في مباراته الماضية على قطر لعبا واداء لكنه خرج خاسرا بهدفين.

الجديدة حيث تعادق السيلية مع البحريني فوزي عايش بدلا من العماوي بدر المهندي المصاب، واعاد الغرافة تسجيل مهاجمه العراقي يونس محمود بدلا من السويسري هاكان ياكين.

العربية - قطر وفي مواجهة صعبة، يلتقي العربي الثامن (18 نقطة) مع قطر الرابع (26) حيث يسعى الاول الى استعادة الانتصارات المتوقفة منذ فترة رغم تولى الالمانى اولي شتيليكه تدريبه في المباراة السابقة التي خسرها امام الوكرة، في حين سيجاول قطر الاستمرار في التقدم بعد تغلبه على الخريظيات 2 - صفر في المباراة الاخيرة.

وباعت محاولات العربي في التعادق مع محترفين جدد بالفشل وان يقوم حاليا بتجربة مهاجم جديد هو السنغالي موسى نداي لاعب ام صلال السابق لعله ينجح في حل اللغز المستعصي على المهاجمين الذين توافوا على الفريق وشلوا في قيادته الى تحقيق الانتصارات الا بما ندر.

ولا يقل قطر معاناة عن منافسه لاسيما وان المشكلة التي يعاني منها كبيرة تتمثل في افتقاده لحارس مرمى حيث تعرض حارسه الاساسي محمد مبارك للاصابة وطرد البديل احمد خليل في مباراة الخريظيات وهو ما اضطر النادي الى اعادة حارسه القديم حسين الرومجي والذي لم يخض اي مباراة هذا الموسم حتى الان.

وسيكون اعتماد السد ومدربه البوسني جمال الدين موسووفيتش في المقام الاول على صانع الالعاب البرازيلي فيليب جورج والمهاجمين الغنيني باسكال فيدونو والغاني اوبوكو، وايضا على المهاجم القطري خلفان ابراهيم هدف الدوري برصيد 13 هدفا.

اما الريان، فقد اكتملت صفوفه بعودة لاعب الوسط يونس على عقب انتهاء ايقافه، لكنه قد يفتقد مدافعه مصطفى عبيد الذي تعرض للاصابة في تدريبات الاربعاء، ويأمل مدربه البرازيلي اوتوري ان يعود العاجي امارا ديانيه والبرازيليان ريكاردينيو والويزو الى مستواهما.

السيلية - الغرافة يسعى الغرافة الثالث (30 نقطة) الى استغلال مواجهته السهلة مع السيلية الاخير بسبع نقاط تحقيق فوز العاشر هذا الموسم املا في مواصلة التقدم لاستعادة الصدارة التي تنازل عنها في المراحل الماضية.

وحقق الغرافة في المباراة الماضية فوزا صعبا ولكن مستحقا على الخور، بيد انه كان الاول له منذ فترة، وذلك لن يفوت فرصة مواصلة نغمة الانتصارات املا في الوقت ذاته في انتهاء نتيجة مباراة السد والريان لصالحه. ويخوض الفريقان المباراة ببعض الوجوه

■ الدوحة - ا ف ب: تشهد المرحلة السابعة عشرة من الدوري القطري لكرة القدم قمة مثيرة على الصدارة بين الريان الاول والسد الثاني غدا السبت.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة فيلقتي الخور مع الخريظيات، وام صلال مع الوكرة، والسيلية مع الغرافة، ويلعب السبت ايضا العربي مع قطر. وتحتج الانظار الى لقاء القمة والصدارة بين السد (32 نقطة) والريان (34) الذي يطلق عليه لقب «كلاسيكو» الكرة القطرية.

ورفع الفريقان شعار الفوز حيث يسعى الريان الى تعويض سوءه في اللقاء الاول من المرحلة الماضية واعادة فارق النقاط بينه وبين السد الى ما كان عليه، بينما يأمل السد في ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، الفوز على صلال في المرحلة الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم، وبدء مرحلة استعادة اللقب الذي حققه للمرة الاخيرة في الموسم قبل الماضي.

ويعاني السد من غيابات واضحة في صفوفه تتمثل بصابة قلب الدفاع وقائد الفريق عبد الله كوني، ولعب الارتكاز طلال الغلوشي لاحترافه في الشباب السعودي، وهي اول مباراة يغيب فيها الغلوشي عن فريقه، بالإضافة الى احتمال غياب العنابي خليفة عايل (غاب عن مباراة منتخب بلاده ايضا ضد الكويت في تصفيات كأس اسيا لوفاة والده).

كأس فرنسا:

كريم بنزيمة يقود ليون الى ثمن النهائي

■ باريس - ا ف ب: قاد المهاجم الدولي كريم بنزيمة فريقه ليون حامل اللقب الى الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم بتسجيله هدف الفوز في مرمى ضيفه مرسيليا 1 - صفر على استاد «جيروان» وامام 28304 متفرجين في الدور ثمن النهائي وسجل بنزيمة الهدف في الدقيقة

■ ليون - رويترز الرياضية العربية: قد يغيب مايكل اوين مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي لفترة طويلة عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال الثاني من نيسان/أبريل زهايا، والى 3 ايار/مايو (أيابا). ويقام الدور النهائي للمسابقة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/تومفبر زهايا، ومن 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر أيابا، ويحصل البطل على 330 الف دولار، والوصيف على 220 الف، في حين ينال ثاني كل من المجموعتين في الدور ربع النهائي 150 الفاً مقابل 125 الفاً للثالث و100 الف الرابع.

■ لندن - رويترز الرياضية العربية: قد يغيب مايكل اوين مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي لفترة طويلة عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال الثاني من نيسان/أبريل زهايا، والى 3 ايار/مايو (أيابا). ويقام الدور النهائي للمسابقة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/تومفبر زهايا، ومن 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر أيابا، ويحصل البطل على 330 الف دولار، والوصيف على 220 الف، في حين ينال ثاني كل من المجموعتين في الدور ربع النهائي 150 الفاً مقابل 125 الفاً للثالث و100 الف الرابع.

■ لندن - رويترز الرياضية العربية: قد يغيب مايكل اوين مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي لفترة طويلة عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال الثاني من نيسان/أبريل زهايا، والى 3 ايار/مايو (أيابا). ويقام الدور النهائي للمسابقة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/تومفبر زهايا، ومن 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر أيابا، ويحصل البطل على 330 الف دولار، والوصيف على 220 الف، في حين ينال ثاني كل من المجموعتين في الدور ربع النهائي 150 الفاً مقابل 125 الفاً للثالث و100 الف الرابع.

■ لندن - رويترز الرياضية العربية: قد يغيب مايكل اوين مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي لفترة طويلة عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال الثاني من نيسان/أبريل زهايا، والى 3 ايار/مايو (أيابا). ويقام الدور النهائي للمسابقة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/تومفبر زهايا، ومن 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر أيابا، ويحصل البطل على 330 الف دولار، والوصيف على 220 الف، في حين ينال ثاني كل من المجموعتين في الدور ربع النهائي 150 الفاً مقابل 125 الفاً للثالث و100 الف الرابع.

رالي ايرلندا:

لوب يسعى الى تأكيد سيطرته

■ سليغو (ايرلندا) - ا ف ب: يسعى سائق سبوتروين الفرنسي سيباستيان لوب الى تأكيد سيطرته المطلقة على بطولة العالم للراليات عندما يستهل حملة الدفاع عن لقبه في نهاية الاسبوع الحالي بخوض الرالي ايرلندا، المرحلة الاولى من الموسم الجديد، في سليغو. وكان لوب فرض نفسه العام الماضي الافضل في تاريخ بطولة العالم للراليات وازاف الى رصيده «الماسي» لقباً عالمياً خامساً، وهو انجاز لم يسبق ان يحققه اي سائق آخر. وتفوق لوب على انجاز الفنلندي «الطائر» طومي ماكين الذي كان السائق الوحيد التوج باللقب في 4 مناسبات متتالية اعام 1996 و1997 و1998 و1999 على متّى ميتسوبيشي لانسر، وعلى الفنلندي الاخر يوها كاتكونن الذي توج بطلا للعالم في 4 مناسبات اعام 1986 و1987 و1991 و1993. وتفوق لوب خلال الموسم الماضي بشكل واضح على منافسه الوحيد الفنلندي ميكو هيرفونن سائق فورد ابو ظبي، اذ انهى الموسم وهو متقدم على الاخير بفارق 19 نقطة، بعد كان خاض صراعا شرسا مع الفنلندي الاخر ماركوس غرونهولم (فورد ايضا) في 2007. وحطم جميع الاراقم القياسية الموجودة في هذه الرياضة ولعل ابرزها فوز في 47 سباقا وهو انجاز سيبقى صامدا



اولى البطولات الاربعة الكبرى العام فيدر، فيعد ان حول تاخره امام التشيكي توماس بيرديتش بمجموعتين الى فوز بخمس مجموعات، استعاد ثقته بنفسه وفرض افضلية واضحة على منافسيه خصوصا في ربع النهائي على الارجنطيني خوان مارتن دل بوترو بفوز كاسح عليه 6 - 3 و6 - صفر.

واجه السويسري بعد الصعوبات في المباراة الثالثة بعد ان فاز بالاولى بسهولة 6 - 2، اذ حاول الأمريكي مجارته في المبدالات الطويلة من الخط الخلفي للملعب لكن فيدر كان الطرف الافضل دائما وحسمها 7 - 5 و5 - صفر.

منها المباراة في ساعتين وخمس دقائق. وهو الفوز السادس عشر لفيدر في 18 مباراة خاضها امام روديك.

واماز فيدر بارسالاته القوية حيث حقق 16 رسالا ساحقا مقابل 8 لروديك، وايضا بضرباته الاربعة برصيد 48 ضربة مقابل 38.

وتاهلت الشقيقتان الأمريكيتان سيرينا وفينوس وليامز للدور النهائي في منافسات زوجي السيدات في بطولة استراليا المفتوحة للتنس الخميس. في منافسات الدور قبل النهائي

■ مليونر (استراليا) - ا ف ب: تأهل السويسري روجيه فيدر المصنف ثانيا الى المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة، اولي البطولات الاربعة الكبرى لكرة المضرب، بفوزه على الأمريكي اندي روديك السابع 6 - 7 و5 - 7 و5 - صفر في الدور نصف النهائي على ملاعب ميلبورن.

ويلتقي فيدر في النهائي مع احد الاسبانين رافاييل نادال الاول او فرناندو فراداسكو الرابع عشر.

وستكون المباراة النهائية الثامنة عشرة ليفدر في البطولات الاربعة الكبرى، فحاصل رقم الأمريكي بيت سامبراس، ويتعد بنهاية واحد فقط عن الرقم القياسي المسجل باسم الأمريكي ايفان ليندل.

وسيسعى فيدر الى معادلة الرقم القياسي لعدد الالاقب في الغران شيليم المسجل باسم سامبراس بالذات (14 لقباً). وتوج السويسري بطلا في ميلبورن ثلاث امواع مع 2004 و2006 و2007. واكد فيدر ثقوه الواسع على روديك فحقق فوزا الخامس عشر عليه في 17 مواجهة جمعت بينهما حتى الان.

هل يفعلها اوباما؟

■ بعدما توج بباراك اوباما رئيسا لأمريكا يصبح ترتيبه الرابع والاربعين فهو بذلك يهودا اول رئيس ينحدر من اصول افريقية. مر على أمريكا اربعة اربعمون رئيسا تراوحت سياساتهم بين المد والجزر فمنهم من حاول ان يضع حدا لبعض مشاكل العالم ومنهم من قاد أمريكا بكل طرفة عين ورفض الحلول الوسط مثل بوش الذي سحق بعض شعوب العالم وجعل قضية فلسطين دمية بيده يلعب بها وقتما يشاء حسب الازمات السياسية التي كان يمر بها ففكرة حل الدولتين التي وعد بها لم تر النور فوعد كان ندغذع مشاعر الفلسطينيين لكنه اضحى سرابا اما فيما يتعلق بخطاب اوباما ليس هناك جديد وقد ركز على الاقتصاد الأمريكي وتروميه والحرب ضد الارهاب والكراهية ضد الشعب الأمريكي في العالم وترك العراق لأهله واقامة السلام في افغانستان المهمة الصعبة وحسب خطاب اوباما النهوض بالاقتصاد الأمريكي واما جوهر الصراع لم يتطرق له ابدا لكنه ذكر في خطابه مواجهة الملف النووي الايراني... ان الوضع السياسي العام في الشرق الاوسط سيبقى يراوح مكانه حسب الخطوط العريضة في السياسة الأمريكية ان اسرائيل في اجديتها الأمريكية ولا واخيرا والخطر المحدق بها سيكون اي زعيم امركي له في المرصاد القضية الفلسطينية والدولة الفلسطينية العتيدة وطموح ايران النووي يشكلان خطرا جسديا على اسرائيل على حد زعمهم الانسحاب الأمريكي من العراق وارد مع الاحتفاظ لأمريكا بقواعد عسكرية لها على تخوم العراق لحماية مصالحها من الجارة ايران لقد توخى اوباما في خطابه تعاون الشعب الأمريكي بآلياته لاعادة النهوض بأمريكا واقامة علاقات طيبة مبنية على الصلحة مع العالم الاسلامي بمعنى القضاء على الطموح الايراني في المنطقة وتفكيك برنامجها النووي فامريكا ومنذ تاريخها لاتقبل الشراكة في المصالح فهي تريد كل شيء لها فاسرائيل الموجودة في قلب المشرق العربي هي اليد الطولى لأمريكا صحيح ان أمريكا تتدخّر بحماية امنها لعدة اعتبارات منها اللوبي اليهودي في أمريكا والعالم فضلا عن ان اسرائيل هي الجسر الذي تمر عليه أمريكا لتنفيذ مخططاتها الحقيقية السامطة كسطوع الشمس بان العالم اليوم يخوض صراعا مديرا للحفاظ على مصالحه، لقد كثر اوباما كثيرا الحفاظ على الشعب الأمريكي وقوته بعدما شعر بان قوة أمريكا اليوم أصبحت تختصن وان مصالحها باتت قاب قوسين او ادنى من الانهيار. على العرب اليوم هو توحيد الصف والكلمة ضد العطرسة الأمريكية في المنطقة حسب تقديرهم فان زمن النذل والهوان قد ولى هذا ما شاهدناه ضد سكان حلب غزة العزل عندما ثارت جموع الجماهير العربية والاسلامية ضد الحرب الاسرائيلية والجازر البشعة في غزة.

فحفي احمد

دعوى لرفع قضية جرائم الحرب

■ ان كل الدلائل تشير بان اسرائيل قد ارتكبت جرائم حرب وتكثيل بالمندبين الفلسطينيين لدرجة ان بعض المؤسسات الدولية قد قارنت بين العدوان والهولوكوست من حيث فظاظته والابادة الجماعية لعائلات باكملها من اطفال ونساء ومدنيين.. إن هذه الابادة الجماعية قد ولدت ازدياد الكراهية الشديدة لاسرائيل في صفوف الفلسطينيين وخصوصاً الأطفال منهم.. الذين راوا بأم أعينهم هذه الابادة ضد امهاتهم وأبائهم وأخوانهم.. هؤلاء الأطفال هم الجيل الجديد المقبل الذي اصبح من الصعب محو هذه المجرزة من أذهانهم حتى بعد مرور عقدين من الزمن... ان هذا الحقد الجديد المنتج من عدوان اسرائيل الأخير على شعب غزة البريء ومع الدمار الفظيع للبيئة التحتية للعراق في انتي اعتقد ان اسرائيل كانت تهدف من بين ما كانت تهدف إلى زيادة الروح الراضة للصالح والمفاوضات مع اسرائيل.. بحيث تظهر اسرائيل بحسن نية على أنها هي الساعية للسلام.. ولكن الشعب الفلسطيني يفضالهم هم الفلسطينيون لاضام الصلح... والامتثال بالمفاوضات وستحاول اسرائيل... استغلال هذا الحقد على أفعالها في قطاع غزة لصالحها.. بتاجيل أي حل لدولتين.. واي حل للقيام دولة فلسطينية بحسبة واهية وهي محاولة الحفاظ على امنها المهدد دائما.. محاولة لكسب الوقت لانهاء القضية برمتها.. مع تقوية اسرائيل.

م. فهد فخري مكي

أين حركة فتح البندقية؟

■ بعدما شق بريق دماء الأبرياء من الأطفال والنساء وكل الشهداء في غزة طريقه للنصر، كان من المفروض على من يدعون أنهم ممثلون لتلك الدماء الزكية ان يخلطوا من الطهور في وسائل الاعلام وحتى القم، كان من المفترض بهم أن يقوموا بواجبهم الرئيسي بشكل متزامن مع متطلبات الحرب مع شعوبهم ان كانوا فعلا يمثلون شعوبهم، كان من المفترض بعد الحرب الهمجية ان يلتزم الصمت من يدعي أنه ممثل الشعب ورئيسه الشرعي، فليلب السفسورو رغم بياضه وقائمة حروقه كان أكثر وضوحاً من كل الدعين أنهم كانوا يقولهم وبأجسادهم في شعب غزة، فالتلون كالحرباء ما عاد يجدي نفعاً بعد حرب غزة، فالواقف كانت أكبر من الكثيرين، وعليهم ان يرحلوا كما رحل بوش عن البيت الابيض باتبسامه مليئة بالزحف على منصبه، بصراحة هذا الكلام وجه لقادة فتح ونضع بين عقولهم تصور حال فتح البداية والنهاية، حيث ان فتح البداية كانت البندقية خيارها الوحيد، لم تكن تعرف ما هو الحوار الذي يمكنه ان يعيد وطلنا أسئله، المقتضون من شعوب بالقوة، كانت لغتها في الحوار تحتمك لصوت الرصاص، فقد كانت تحمل في أنفاس قادتها برؤاكن من الغضب وجرأاً من الأمل بان فلسطين ستعود بقوة السلاح، لكنها بعد ان صنعت لنفسها مكاناً بين حركات التحرر العالمية سرعان ما استبدل قاداتها صوت البندقية بصوت هراوات المحاكم، في تلك اللحظة بدأت القبعات بالظهور بدلا من الكوفية (التديل) سرعان ما تغير كل شيء، فتحولت في نهايتها فتح من البندقية لتكون القبعات والابتسامات لغتها في سبيل الحرية.

مالك خلف القرارة
Malek_alb@yahoo.com

دين العرب ودينتهم

■ لقد قالها بضع قرون مضت الفكر الإسلامي الكبير إبن خلدون وهي كلمة حق لا محالة إن العرب لا يمكنهم الإجتصاع على كلمة واحدة وأن الملك لا يحصل لهم إلا بصيغة دينية أو أثر عظيم من الدين على الجملة والسبب في ذلك أنهم لخلق البدو الذي فهم أضعف الأمم انقيادا بعضهم لبعض للغلظة والأفة وبعد الهمة والمنافسة في الرياسة قفلمما تجتمع اهوراؤم، فإذا كان الدين بالنبوة أو الولاية كان الوازع لهم من أنفسهم وذهب خلق الكبر والمنافسة منهم فسهل انقيادهم واجتماعهم فإذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله وينبذ عنهم مذمومات الأخلاق ويأخذهم بمحومدها ويؤلف كلمتهم لإظهار الحق تم اجتماعهم وحصل لهم التغلب والملك. وهم مع ذلك أسرع الناس قبولا للثق والهدى لسلامة طباعهم من عوج الملكات وبراءتها من ذميم الأخلاق.

فريد أحمد - الجزائر

عادل امام.. الفنان الذي اضاع نفسه!

■ نعم عادل امام فنان موهوب، ولكن ليس شرطا ان كل موهوب يصبح نافذ البصيرة، عميق الرؤيه ثورقة مشاكل وطنه، وتضنيه هموم امته.. عادل امام صحيح فنان له جماهيرية تتخطى الحدود المصرية الى الافاق العربية الرحية، ولكن ليس شرطا ان كل من له جماهيرية واسعة لا تداعيه طموحات خاصة يمكن ان يتسلق من اجلها. عادل امام لايجاز احد في حضوره، ولكن ليس حتما ان كل فنان له حضور، وحتى محبوب، لايتطرق الغرور الى قلبه، فيصدق انه اصبح زعيما لجرد انه اضطلع ببطولة مسرحية كان اسمها الزعيم. عادل امام هو تلميذ لفنان محترم رحمة الله هو فؤاد المهندس، وقد قال عنه المهندس ذات مره انه تلميذه البكر، ولكنه قال ايضا ان شهرة عادل امام اكبر من موهبته، وحظه اكبر من فنه وان الله حين يعطي، فسبحانه يعطي من يشاء وكيف يشاء. لم يرد عادل امام وقت هذه التصريحات واكتفى بالقول ان فؤاد المهندس استاذني وهو قيمة كبيرة، وقد كان ذكيا في عدم الرد في ما ادلى به المهندس لانه لو فعلها فربما كان وضعه صار اكثر حرجا.

المهم عادل ركب موجة التقدمية والثورية حين ذهب الى قرية في الصعيد مصر، في محافظة اسيوط وقدم احدى مسرحياته، حين قامت احدى المجموعات الاسلامية المتطرفة بحرق المسرح هناك والاعتداء على فريق الفنانين في المحافظة، واستقبله وفرقه محافظ اسيوط وقتها عبدالخليم موسى الذي اصبح وزيرا للداخلية بعد ذلك، وصاحبه ابواق الصحافة والاعلام الرسمية، وبدا وكأنه محرر اسيوط او قام بفتحها، وتطهيرها من الراهبين اعداء الفن والحضارة والنضال حلو ومبارك طالما كان مضمون العاوب، فهو يجري في حضان السلطة ويعرفتها ومباركتها ايضا، وتحت ومع الاعلام والاوركسترا الصحافي الذي يعزف كل الوان المقامات في اعلام السلطة الرسمي.

قبل الدوحة وبعد الكويت.. خلاف عربي مختلف؟

■ لم يكن حبال النظام العربي في احسن حال قبل العدوان على غزة، بل يمكن الجزم ان الانقسام والخلاف العقيم بين العرب الذي تحول بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) الى معسكرين فريق يسمى بالمعتدل مؤيد للتسوية ومن خلالها المشروع الأمريكي للشرق الجديد وفريق يؤيد موجهة هذا المشروع عبر دعم خيار المقاومة والممانعة، ساهم في الغزو الأمريكي للمنطقة واسهم ايضا في ضرب القضية الفلسطينية واحداث انقسام فلسطينيا، كل هذه الاحداث اعنت اسرائيل ما يكفيها لشن عدوان تموز والعدوان على غزة.

وحيث بدأ الهجوم الصهيوني على غزة اصبحت المواجهة العربية - العربية اكثر وضوحا، خصوصا عند الجانب المصري الذي بدا انه يريد الامسك ولو عبر القوة الاسرائيلية باللف الفلسطيني وعلل خلافه مع حركة حماس على انه ليس خلفا على مقاومة الاحتلال، بل لانه اولا يعتبر نفسه في موقع الخصم عقائديا مع حماس التي تشكل امتدادا يخرج من الرمح الاخوان المسلمين في مصر، وثانيا لان الانقسام اضعفت سلطة ابو مازن، كما انها نفذت رغبة دمشق بإفشال حوار الفصائل الذي دعت اليه القاهرة.

ولم يخف السؤولون المصرون عظيمهم من حماس حتى بعد بدء الهجوم العسكري تعبيرا منهم عن ايزال رسالة الى قادة الحركة في دمشق ان مفتاح الحل وانقاذ رؤوسهم عند عمر سليمان وطارلته التي تحتاج لـه خلفي «حماس والجهاد» كي تحقق اهدافها، لكن الميدان الفلسطيني في حوزر المهندسين للعدوان في الزاوية، وبدا النظام المصري وكأنه يخوض المعركة وحيدا دون نصرة حتى من زملائه المعتدلين الذين لازمو الصلح والتأم، وما كان معدا المرحلة ما قبل اوباما ضاع على تخوم غزة التي ارتكبت القيادة الصهيونية ومجاهلتها تفنقت الأقف والاهداف لاي معركة

كلما خافوا «هبل» أتخموه بالقبيل

■ بوش التصوف الميلاي والهجري المورفين، بوش ذاك، غامر البيت الأبيض وكان آخر نشاط له قبل ان يسلم مقاليد «السوط» للخليفة ذو البشرة الداكنة والمواقف الملكة، بان قام باتصالات هاتفية مست قادة وزعماء دول متعددة وسخرية المهاتفة والتوقيع الأخير ان اتصالات بوش معظم تقصرت وق ما تناولته وكالات الأنباء العالمية على مسؤولين في بريطانيا وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية وإيطاليا والدنمارك كما طالت رئيس المكسيك السابق وهو ما يعني ان هاتف سيادته جال الدنيا ياسرها وقدم الشكر والامتنان لشعب من عهده مستتبيا في مهاجمة التاريخية ان يمن على خدامه من الأعراب بكلمة وتوثبه رغم سخاء خدماتهم وتظلمهم وعبوديتهم.. خرج ولم يعود أي كان منهم وعلى طريقة من ضاق ذرعا بعشيقته التي قضى منها وطره وأطواره «البغديادية» فإنه اكتفى بتغيير رقم هاتفه وعنوان بيته ولتذهب العشيقية إلى الجحيم، فبوش لم يعد في الخدمه..

حينما كان القيادة العرب مجتمعين بمقرص شرم الشيخ حول مادية غزة المشورة بما هان وتصفا من اطراف جثث سفارنا ورضعنا، كان بوش العظيم يلقي خطابه الأخير متاسفا ومتألما ومكلا ما كون سنواته العجاف بالبيت الأبيض لم تمكنه من تحقيق أحلام براك ولينغين وأولرت في تجسيد «خارطة ملكوت اسرائيل» التي تمتد حدودها من الفرات إلى النيل مظما توارثته الخرافة التورتية،

الكَلْف والكَلْف

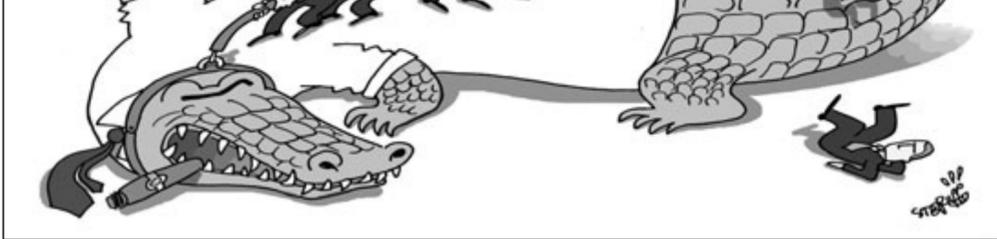
■ الكَلْف بفتحتنين: العشق والمحبة ويقال كَلَف به أي أولع به اما الكَلْف هو جمع كلفة أو الثمن المطلوب.. وهنا موضوعنا لا يتعلق بغرض تجاري، أو صفقة يدخل فيها الربح والخسارة، ولا يتحدث عن جدوى اقتصادية لمشروع صناعي بل الأمر يتعلق بكرامة أمة ومجد، وعقيدة ودياع (مشتدك) عن مسلمات، عن حقوق، وحياض ومدارج صبا، ووطن وديفاع عن بيضة عروبة انه استجابة للملايين الحناجر التي تزحف في سجن كبير اسمه (الوطن العربي) عزيز علينا رغم خبيثة حكمانا الذين اختاروا العدل على اصابعهم من الواحد إلى الثلاثة فالطوجة الملمه الاول لنا، قضاء لا تتجاوز مساحتها 15كم طولاً و10كم عرضاً أمدهش بمسوده اكبير قوة في العالم أجبرها بالنهاية على إعادة كل حساباتها، أما المقاومة اللبنانية في ظلها حديث آخر فقد اجبرت اسرائيل على الركوع امام ارادة اسمها العقل العربي الذي أثبت منذ تحطيم خط بارليف الشهير انه اعظم رجاحة من مقول البشر الاخرين.

مازلنا نذكر منذ سنوات قليلة المظاهرات التي اندلعت في القاهرة اثناء ازمة نادي القضاة، وتذكر ايضا موقف عادل امام في قوله (ان المظاهرات القائمة الآن ضد صلحة مصر). وفي محاولة منه لارتداء ثوب المثقف والفكر ادلى بحديث الى مجلة «الشباب» المصرية قال فيه (حين تعارض الحكومة فلا بد ان تعارضها بأسلوب علمي، محمود السعدني اصدر مجلة في لندن (23 يوليو) وهي مجلة معارضة، وكان عليه ان يضع برنامجا بدلا من المجلة) نسي عادل امام أن الصحافي مهمته أن يصدر مجلة أو جريدة للتعبير عن الرأي، اما البرنامج فهو مهمة السياسي أو مهمة الحزب، وليس مهمة الصحافي. في حديث له في قناة خليجية اظنها دبي خاطب مقدمة البرنامج قائلاً (مشكلة كبيرة ان تكون عادل امام) هكذا اصيب بتضخم عنيف في الشخصية، ومن خلال هذا الاحساس، تجاوز دوره كفنان معبر عن آنات الجماهير واحتياجاتها الى دور السياسي الزعيم الذين يدين المظاهرات، ويجل المعاهدات التي ابرمتها الحكومة مع الكيان الصهيوني ويدعو الى التطبيع بناء عليها. عادل امام الذي انتقل من شوارع الحلمية الجديدة، حيث تعيش فئات الشعب الكادحة، الى قصور حي المنصورة حيث تعيش الطبقات الجديدة من امراء عصور الافتتاح، واحيانا كثيرة حين ينتقل الجسد من حي الى آخر يختلف في المستوى، فان الفكر ايضا لا يبقى على حاله، فهو يبرح انتظامه وعقائده، وهكذا وجدنا الفنان الموهوب وقد اصبح مسخا سياسيا مشوها.

ولدينا على ذلك موقفه الاخير من المقاومة ومن حماس، ولايمكن لأحد مهما كان حسن النية، سليل الطوية، ان يتفهم موقله باعترافها رايها. وانما دائما هي البوصلة التي يترتج بها، وهي موقف الحكومة، وماذا تريد حتى وان لم تتساور، فهو السياق المدرك للمطلوب، حتى دون الطلب.

ان عادل امام ليس فنانا موهوبا فحسب، ولكنه ايضا مأساة انسانية، فقد تحول الفنان الى اراجوز ولن يبقى منه الا مواقف مبتذلة، فهو ليس سوى مشاغب في الحقل الفني، وليس فنانا بقامة الريحاني وفؤاد المهندس ومحمد صبحي.

امين الغفاري



القضية الفلسطينية، وهذا الامر كان العامل الابرز في نشوب الخلاف بين وزراء الخارجية اثناء صياغة البيان الختامي، والذي أدى الى امتعاض مصري شديد للسعودية ورغم تضامن سعود الفيصل مع الموقف المصري في مواجهة موقف دمشق والدوحة، وهذا باختدنا الى تفسير اخر لما افترزه قمة الكويت والذي كشف جملة امور اهمها التباين داخل البيت السعودي بين فريق يعمله الملك عبد الله وبين فريق يعمله سعود الفيصل ويندر بن سلطان اللذين يعتبران انهما باتا في موقع التهميش بعد رحيل ادارة بوش، والا هم في هذا سياق هو بداية ظهور خلاف مصري - سعودي غير معلن ربما تكشف الايام المقبلة ما يمكن ان يحصل في طياته من تحولات وتغيرات داخل البيت العربي..

عباس العلم - إعلامي
hotmail.com@468_Abbas

من جلد النعامة قصة حقيقية ولا اختلاق فيها وقد تم الإعلان عنها من طرف الادارة الأمريكية في جرد سنة 2002 وقد تم تناولها في صحيفة «الشرق الاوسط عدد 8640»، وكانت الهدية العجيبة قد اشرت حينها جدا ولا واسعة ولم تستطع لا «السي أي أي»، ولا «آف بي أي»، تفكيك صفوات الحذاء ذو «الخفين» المختلفين، لكن بعد مرور ست سنوات من استلام الهدية المكسيكية جاءت حادثة الحذاء «المنظف» من طرف «الزبدى» العراقي ليتم تفكيك الرسالة المكسيكية المشفرة وفهم العالم بان «النعامة» المتعالية والشاسعة والمتفخرسة يمكن ان يسقطها خف مصنوع من جلد سلحفاة لا تحسن الجري ولكنها تحسن الزحف ببطا وتأن للشار ككبرياتها من «نعامة» داست كل شيء، و بوش فهم الرسالة متأخرا كما فهم بان سيوف الامراء المرصعة بالذهب التي زادت «خيلا» و«جيرا» لم يكن بمقدورهم حماية وجهه الكريم من صفعات الاحذية وبدلا من ان يودع من رصعه بالذهب والنظف فإنه اختار معبر الاحذية لودع الرئيس المكسيكي السابق ومن غير المستبعد ان يكون بوش قد سأل مهاتفه «فيستني فوكس» ان يبلغ احترامه واضحه لخدمه من الأعراب بعدما أهانهم حينما استثنى من وداعه امراء وملوك أمة قدموا له النفس والنفط، لكي يتألوا «قبلة» الدواع فكانت «ركلة» الدواع قذيفة حارة لمن عبد بوش والرسالة من كان يعبد «بوش» فإن بوش قد مات ومن كان يعبد الشرف فإن الشرف لا يموت.

أسامة وحيد
oussamahwahid@yahoo.fr

سوى خسائر طفيفة في صفوف الجاهدين - رغم أنهم فالين علينا- لكن الحب للأوطان والعشق للعرورة تهون عنده الكلف وتوون الأرواح في سبيل المبادئ وتكرولو ان الشعوب المحلقة في العالم تأخذ درسا من المقاومة العراقية والفلسطينية التي تأخذ على عاتقها الدفاع عن الأمة العربية نيابة عن الانسانية والتي لغقت المحتلين دروسا قبل نظيرها.. رغم التخالف، لكن أي انتصار للأمة سيسجل باسم العرب والمسلمين فبالأسس كانت الوجه الكالحة تدين حماس وتدين المقاومة وتصف تصديدها للعدوان بالعربية فهذه العبثية هي التي أعادت للمواطن العربي وحركات التحرر رونقا وجزءاً من كرامة وشعلة مضيقه تهتدي بها الأجيال الراهنة.

وهنا أوجه ندوة الى الحكام العرب المسيورين وأقول: اعتاد عدوك التدمير واعتدتم التعمير فأجعلوه دبرج لمن جريتمه بإعادة التعمير صاغرا وأنتم قادرون مقتدون.. عاشت فلسطين عاش العراق وعاشت الأمة العربية وسود الله وجه الحكام الخانعين القانعين بالهوان والتبعية ولكن هيبات ان (يعدل) ذنب الكلب.

عبيد حسين سعيد
obeadh@s@yahoo.com

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

دياب ابو جهجه*

■ في القده قپبل ما مع غني ال ابا حرم منه فقير» وفي هذا القول فكرة قوية تعكس واقعا لا يمكن تجاهله وهو أنه وبكل بساطة فإن المال الكافي لتحقيق الكفاية لجميع على هذا الكوكب متوفر. بل وأكثر من ذلك، فالمال المتوفر في هذا الكوكب كغيل بان يخلق مجتمع العافية والكفاية والرعاية للمجيع. والسؤال انن هو بكل بساطة: لماذا لا يتم ذلك؟ لقد قلنا في المقالة السابقة بان ما من مصلحة للطبقات الرأسمالية والوسطى في حل مشكلة الفقر في العالم لأنه ما من خطر يوجهها جراء هذه المشكلة. ولكن وأكثر من ذلك، قد يكون هناك مصلحة ما في ابقاء الوضع على ما هو عليه. المسألة في وبكل بساطة وبيعض التبسيط الكالتالي: اذا ما اعندا قراءة الأرقام التي قدمناها في المقالة السابقة ولكن هذه المرة ليس من منطلق قياس حجم الانفاق الاستهلاكي ومقارنتها بالاحتاجات السنوية لفقراء العالم كما يظهرها الجدول رقم واحد، بل ليكن نأخذ فكرة عن حجم سوق كل من المنتجات المتكورة. ولنركز مثلا على حجم سوق السلاح في العالم والذي هو 780 مليار دولار سنويا. ولننكذ الآن سوق السلاح هذا ال ما هو عليه فعلا اي مجموعة من الشركات التصنيعية المنتجة ومجموعة من الشركات التسويقية ومجموعة من الزبائن (سواء كانوا دولا او منظمات أو أفراد). ولتقرض ان قادة العالم قد وصلوا الى خلاصة نبيذ الحمرات ليعرف الصراعات سلميا وبدأوا يفكرون على خفض ميزانيات التسلح لسعيها الى التخلص من السلاح النووي والسبقتل. ان توجه كهذا سيشكل خطرا على مجموعة من المصنعي والتمولين الذين يشكون أقطاب هذه السوق بشكل يفهمه اي التحرك للحفاظ على مصلحتهم. والحفاظ على مصلحتهم هو وبكل بساطة الهدف الذي تسعى اليه شركات مبيعاتها تقاس لا بمليارات الدولارات بل بتريليونات الدولارات. ومن البديهي ان قادة مجموعة كتلك تعلم القوة والقدرة على التأثير بسياسات الدول ومن غير المبالغ في القول بان لوبي السلاح العالمي له منافذ هين صناع الرأى وصناع القرار وقد يستطيع دفع أمة ما بتجاه النزاع بدل الحل. ان استمرار الحار النزاعات والاستقطابات وعدم الاستقرار في العالم مصلحة اكيدة لهذا الجزء من مكونات الطبقة الرأسمالية العالمية.

فلننظر الآن الى أفريقيا تلك القارة الغنية جدا بالوارد الطبيعية بكل أشكالها وفي نفس الوقت القارة الأفقر في العالم. انه لنناقض عجيب يجعل من بلد مثل الكونغو مثلا حين بالماس والذهب الحد أوفر بلاد العالم. والوفيقا لا تصرف فقط الماس والذهب بل والنפט والغاز الطبيعي والنفوسيا واليورانيوم واليطاط وعشرات الانجنات الأخرى التي لكل منها أسواق هائلة الحجم. ان هذه الثروات تسطيع عليها احتكارات دولية بالاشتراك مع أنظمة محلية فاسدة وشبكات مافياوية. ان اي فضيحة سياسية اجتماعية في افريقيا قد تعني الكارثة بالنسبة لهذه الاحتكارات العالمية التي تنهب عليها القارة السوداء من ثرواتها بالتصان مع طبقة طفيلية محلية من أمراء الحرب ومن السياسيين الفاسدين وطبقة وفادة من الطبقة الوسطى العالمية لتلب دور الوسط بين المحل والعولم. وعلى هواناسا اقتصاد الأفريقي تنهب اقتصادا طفيلية أخرى قائمة على استيراد المنتجات الغذائية والاستهلاكية الكاسدة وبيعها للطبقة الوسطى الأفريقية.

سوق الماس

مثلا دولة بوتسوانا الافريقية تنتج أكثر من ثلاثين بالمئة من مجمل الماس في العالم بينما تعد إحدى أفقر دول العالم على الاطلاق. ان سوق الماس يسير عليه التقاليد المسمى دو بيرس والذي تقارب مبيعاته السنوية 6 مليارات دولار. كما ان هناك سوقا اكبر للماس غير الشرعي والسمى بماس الدم. من هنا مكائنا ان نعتبر بان كارتل دو بيرس ليس له كلمة في سياسة بوتسوانا والحفاظ على تركيبها الاقتصادية القائمة والمنتجة للفقر والمرض*.

من ناحية أخرى، تهاجر الصناعات الثقيلة تدريجيا من الغرب الى العالم الثالث، وهي لا تهاجر في قطاعها العربي او المالي حتى نستوياتها الانتاجية الى حيث اليزد العاملة الرخيصة وحيث الحقوق العمالية المعدومة والنقابات المشلولة. انها نوع من الخيانة الزوجية ينظر الشريك العمالي الغربي الا انها خيانة ضرورية ينظر الشريك الرأسمالي وذلك تهربا من قيود النظام الاجتماعي التي قد تؤثر سلبيا على القيمة التنافسية للسلع المنتجة في السوق. فالرأسماليات تتنافس بعضها مع بعض على إنتاج النوعية الأفضل بالعالم الثالث وابقاء الموارد الطبيعية في تلك البلاد ماثلة للنهب المنجح وبادئي الاسعار. ومن هنا فلهذا الرأسمالية العمولة وجها تتعاطى من خيلائها مع دول العالم الثالث اقتصاديا. الوجه الأول هو المافيا سواء كانت الجريمة المنظمة أو الأنظمة السلطوية المافياوية. وتقوم هذه المافيات بنهب ثروات بلادها وبيعها بالسوق زعيدة للغرب، الوجه الثاني هو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية وهي كلها مؤسسات هدفها سلب دول العالم الثالث امكانية صياغة سياسة اقتصادية مستقلة توجهها الحاجة المحلية للنمو وتعكس مصالحها الوطنية. ان هذه المنظمة القانونية المحترمة والتي تعكس الوجه العنني للرأسمالية العمولة، هي الوجه الأخر للقلاذة المافياوية وتشكلان معا العمود الفقري للارباقة على التخلف الاقتصادي والسياسي والاداري في العالم الثالث.

قصة مشابهة

ونجد قصة مشابهة اذا ما تمعنا في العديد من الحالات الاقتصادية وارتباط نجاحها في الغرب بالمباقة على مصاروم اودها الخادم وعائلتها الرخيصة في العالم الثالث على نفس الحالة. ان التخلص من الفقر في العالم واناإنتاج كوكب تشكل في الطبقة الوسطى غالبية سكانه قد ينتج استقرارا سياسيا والسلام العالمي المنشود. الا انه سيضرب تركز رأس المال في الغرب ويخلق منافسة أوسع على الموارد كما انه سيفرض اصلاحا اجتماعيا وتقنيا اجتماعيا لسوق سيرقد مثيله في الغرب ويجعل من الضروري تقديم تنازلات اجتماعية اضافية. ان انتشار الكمية وقيام أنظمة عمرية سيضع اجتمعا توزيع أكثر عدلا للثروة والضرب الاحتكارات ويزن المنافسة مما سيهدد أسس النظام الرأسمالي القائمة أبدا ودوما على تركز رأس المال.

فيتمنا ان نعرف طبقة وسطى معولمة من مليار انسان النظام الرأسمالي باليد العاملة المؤهلة وبالسبلكتين والأفكار والحماية الأمنية والجنود والمافيات والطبقات الهيمئة الطفيلية المحلية. وبالتالي تشكل هكذا طبقة وسطى الخادم الوفي والمخلص للنسق القائم والضامن لاستمراريته. تتحول الطبقة الوسطى في حال تمددت وانفثشت لتشكيل الطبقة الوسطى في هذا الكوكب على اسم قائل للنظام الرأسمالي. ان الطبقة الوسطى لا تحكم بالحديد والنار ولا تلجم اقتصاديا فهي قادرة على المبادرة والناوردة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وهي قادرة على اإنتاج تغيير لمصلحتها وعلى شاكلتها، فلذلك يستطيع النسق ان يستوعب نسبة محدودة من البشر في اطاره كطبقة وسطى قد تتحمل الخسص أو السدس في أكثر التقديرات تقاؤلا، ولا ينبغي له ان يتعداها. ان النسق الرأسمالي المعولم منتج للفقر بنويا وهو بحاجة للفقر لكي يستمر بانموه ولكي يحافظ على جاذبيته المركزية ماليا وسياسيا. ان حل مشكلة الفقر في العالم يشكل تناقضا بنويا مع تركيبة النظام القائم.

نحو تغيير ممكن: دعوة الى الخيانة التطبيقية!

دعوة الى الخيانة التطبيقية

نعم لقد فشلت البدائل التي طرحتها الشيوعية الكلاسيكية لتحويلها الى المنطق الرأسمالي عينه في الحفاظ على النظام عالميا وتسييج مساحة جغرافية ما واناإنتاج نظام تكافلي حضارى فيها ثم بعد دور الثورة العظمى تجاه العالم الثالث. من هنا لا نستطيع ان نعتبر ان الشيوعية الرسمية قد تحدد الرأسمالية العالمية يوما على الاطلاق وقد يكون التحدي الوحيد الفعلي هو ذلك الجهد المشترك الذي ولد من رحم الحركة العالم ثالثة وحركة عدم الانحياز ونضالات الشعوب المستعمرة في افريقيا واسبيا وامريكا اللاتينية من اجل التحرر. هذا معطوقا على نضال السود في الولايات المتحدة (من اجل المساواة وهو جزء من النضال ضد النسق العالمي، وغني عن التوازن القوى او تركيبة النظام أما الانتفاضة فهي فعل رفض للنسق القديم ومنعته وقوته واستمر بينما انسحرت معظم الحركات طامحين الى الخلاص المادي غالبا والروحي أحيانا. الثورات أشعل فتيلها دوما الكاهن والنبييل والتاجر والمفكر والجندي، أما انتفاضات الجياح التي كتب لها ان تتحول الى ثورات (والثورة تنتج تغييرا ما في توازنات القوى او تركيبة النظام إنما الانتفاضة فهي فعل رفض غالبا ما تنتفض شعلته قبل ان يتحول الى ثورة) كانت دوما تلك التي وان بدأت وغويا فقد امتطاعها كاهن أو نبيل أو مفكر أو تاجر أو جندي وحولها الى فعل تغيير. من الثورة الفرنسية الى الثورة البلشفية، من انتفاضة أثينا التي اتحدت اول ديمقراطية الى ثورة ايران، من الثورة الصناعية الى الثورة المعلوماتية، من لينين الى الخميني ومن جيفارا الى بيل غيتس، القاسم المشترك واحد: الانتماء الطبقي الى الطبقة الوسطى التي هي ذات الوقت خادمة للنسق الوفية ولكن أيضا مصنع القادة الثوريين المعادين له.

الثورة القادمة

الآن هذا النسر التابع دوما من الأخر الراض لشرعية النظام العالمي وليطبشه بشعوب البسيطة لم يكن حصرا على الشيوعية يوما فهو كان قبلا يمثلا في ثورات الشعوب المستعمرة ضد جلاذيتها الأوروبية وبين عيني بعد الشيوعية مثلا بحركات التحرر العربية التي نتبع من اعماق اليوس في شوارع كراكاس أو ارقا ريودي جانيرو أو احراش شباس في المكسيك وهي ترفض الخيانة الرأسمالية الخيمية وتؤمن بان التغيير ممكن. تماما كما تحارب حركات المقاومة في بلانا الهيمئة الامبريالية المباشرة والاحتلال مؤمنة بالوكالة الافلات من العبودية للغرب وتماما كما تنحصر ثورة ما في مدن الصفيح المحيطة بدلهي وكوالابور وحتى بسبول.

الآن هذه الثورة القادمة لا يمكن ان نلقوها الطبقة الوسطى منحدت وانفثشت لتشكيل الطبقة الوسطى في هذا الكوكب على اسم قائل للنظام الرأسمالي. ان الطبقة الوسطى لا تحكم بالحديد والنار ولا تلجم اقتصاديا فهي قادرة على المبادرة والناوردة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وهي قادرة على اإنتاج تغيير لمصلحتها وعلى شاكلتها، فلذلك يستطيع النسق ان يستوعب نسبة محدودة من البشر في اطاره كطبقة وسطى قد تتحمل الخسص أو السدس في أكثر التقديرات تقاؤلا، ولا ينبغي له ان يتعداها. ان النسق الرأسمالي المعولم منتج للفقر بنويا وهو بحاجة للفقر لكي يستمر بانموه ولكي يحافظ على جاذبيته المركزية ماليا وسياسيا. ان حل مشكلة الفقر في العالم يشكل تناقضا بنويا مع تركيبة النظام القائم.

فواز تلمو**

■ اصعدوا يا ملنا في غزة، وتابعوا تقديم الغرابين من كل جنس وعمر ونوع. بارواح طامتكم الحروون من يوم بلا نصف، وبارواح سيوتكم المنشغفين بالبحث عن مكان لوء جديد، وبارواح نسائكم المتعبات من حمل ثقيل في ظل غياب جرائهم تحت التراب أو في معقل (لعدو أو... السلطة، للإطلاق في فلسطين، وللاستعمار الجديد ضد الفلسطينيين)، اصعدوا افحن صامدون معكم ومستقالت حتى آخر فلسطيني.

هذا ما تصرح به الحناجر الغاضبة من الحيط إلى الخليج، الحناجر حناجر شقيقة لها مهاجرة في بلاد الغرب الظلمة (البحث، الخ) الحناجر الشقيقة منا مثل «السابقون...» في (الهجرة).

هناك في الغرب نجد تفسيرا للمظاهرة أو... الاعتصام، فانت تمارس ضغطا على حكومتك التي تختبئها لتتخذ الموقف الذي تريده منها، أما في هذه الدول الشقيقة المستقلة فالأمر غير معقول، فلا تاتجحت بسططتك الوطنية، ولا صوتك يعني لها شيئا، اللهم إلا ان كانت هتافاتك تسمى للوحدة الوطنية، أو... السلطة الوطنية لا فرق بين الاصطلحن لديهم.

وبعد الظاهرة والاعتصامات والسباب والشتم لهدل معاربيه والزوجة العظيمة ووقاته وحشيشته في العتق مع قضاياتا وبعد حرق اعلامه ودمى رؤسائه المنخبين من قبل شعوبهم وليس من قبلنا، سيصفق هؤلاء الغاضبون في صفوف طويلة منذلة على ايقاب التماسك طيلا للجمدة (وهذا يفسر تفتح بعض المحتجين أثناء المظاهرات في بعض الحالات على لا تصعب فرصة الهجرة إلى...).
حظلة الغضب والصراخ والمظاهرات والاعتصامات تقوم بها قلة، كاتسمى ما يتفصلون به على فلسطيني غزة، أما الاكثريه لتكتفي بالشم والغضب امام الاعتقال لبعض الوقت وذلك بعد موثقتهم من أعمالهم متعلمين باحثين عن الاعتراف، ولكنهم وموقفك أنت أو قومي أو اسلامي (حسب ما تسمح به معايير السلطة القائمة على تلك الجغرافيا)، يتفصلون على فلسطيني غزة بمشاهدته لبعض الوقت يبدون في آخر حلقة من حلقات الجزرة المستمرة منذ تسعين عام، ثم ينهتني بعض الوقت هذا، فهم متعلمون بحاجة للراحة، فتنقل البرة المتقال إلى فيلم او برنامج ثقافي من النوع البريق يتناول الحاحا تاريخيا مفضليا بين فئتين عملاقتين ثابتهما أقصر من عمرها الفني، ويتهرب الجميع من سؤال: وماذا بعد؟

ماذا بعد؟

ماذا بعد؟ هذا هو السؤال الأهم ومع ذلك يفضل مناضلو الفضائيات والمظاهرات يتفصلون تركيزا على لغتهم وفي احسن الأحوال التنظير بالحل السحري الذي يرمي بواجبه على ظهور الآخرين، حل يأخذ فيه كل جيل أو ما يأخذ الموقع الجغرافي في السياسسي الفضائية التي يغضب من خلالها، وفي أثناء ذلك يتفصلون فيفاض معانيمهم بازنوداوية المعابير وحشينة الجزرة وعلقاتية البحص... أو... عمالة البعض الآخر.

ماذا بعد؟ سؤال تقتضي الإجابة عليه من موقع المؤثر بدل جهد وتقديم نصيحات وهو امر يفوق طاقة جماهير النضال الصوتي (مشقة من قلبية صوتية مع الإذتار للقلبية العجز عن)...

سأحاول الإجابة عن هذا السؤال على سؤال آخر في السياق،

سؤال: لماذا تكثر الامساء؟
ماذا بعد؟ قد العميات اليوم، الاتي سيبىء، وللتدليل على ذلك سأعتمد ذاكرة هذه الجماهير الغاضبة، المتناسية و«الغفورة»، (رحم الله منصور جبارتي).

ففي 1948 كانت «النكية»، فغضبت هذه الجماهير «الغفورة» وظاهرت وانعصمت ثم...استمرت بالتجارة والإنجاب ومتابعة الراديو (حيث لم يكن هناك تلفاز).

وفي عام 1967 كانت «النكسة»، للاحظ براعة المقاومة الصوتية باستخدام المصطلحات «نكية، نكسة...فالحرب خدعة»، وكانت نتيجة الكتسة ضياع ما تبقى من فلسطين ومعها اراض عربية مساحتها اصعاف مساحة فلسطين، نكسة لا تزال على نديع حتى انها عملا مجرد نكسة (فقط)، فغضبت هذه الجماهير «الغفورة» وظاهرت وانعصمت ثم... استمرت بالتجارة والإنجاب ومتابعة الراديو والتلفاز.

وجاء عام 1973 ولم نهزم، فتمسكت هذه الجماهير الغفورة بتلك اللحظة وتوقفت عندها وقررت تسليح كل النكبات والنكسات التي سبقه والتي ستاتي.

وكانت حروب لبنان منذ 1975 وصولا إلى خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان نهائيا وربما إلى الأبد مع ما سبقها من أحداث ايلول (سبتمبر) الأسود 1970 وكل الجازر التي مرت خلال تلك الالاسف...!

واحتل نصف لبنان وعاصمته لسنوات، وصامت الانتفاضة

ذاته ولا خروج عليه. ان الفقراء في هذا العالم والذين لهم مصلحة اكيدة ومباشرة بالتغيير لا يمكنون مقوماته وينازعون يوميا من أجل لقمة العيش والدواء ويهزأون من السياسة والنظريات ولا يؤمنون بالثورات، وهذا ليس استسلاما على الفقراء وإنما هو قراءة لواقع الأمية والجهل والفقر والمرض الذي يكبلهم. ان الثورات عبر التاريخ لم يقدها وينظر لها الفقراء والمساكين وانما ركبوها موجتها طامحين الى الخلاص المادي غالبا والروحي أحيانا. الثورات أشعل فتيلها دوما الكاهن والنبييل والتاجر والمفكر والجندي، أما انتفاضات الجياح التي كتب لها ان تتحول الى ثورات (والثورة تنتج تغييرا ما في توازنات القوى او تركيبة النظام إنما الانتفاضة فهي فعل رفض غالبا ما تنتفض شعلته قبل ان يتحول الى ثورة) كانت دوما تلك التي وان بدأت وغويا فقد امتطاعها كاهن أو نبيل أو مفكر أو تاجر أو جندي وحولها الى فعل تغيير. من الثورة الفرنسية الى الثورة البلشفية، من انتفاضة أثينا التي اتحدت اول ديمقراطية الى ثورة ايران، من الثورة الصناعية الى الثورة المعلوماتية، من لينين الى الخميني ومن جيفارا الى بيل غيتس، القاسم المشترك واحد: الانتماء الطبقي الى الطبقة الوسطى التي هي ذات الوقت خادمة للنسق الوفية ولكن أيضا مصنع القادة الثوريين المعادين له.

نعم

ان أية دعوة الى تغيير النظام الرأسمالي المعولم القائم هي دعوة ثورية، لا شك في ذلك، وقد يعتبرها الكثيرون من أبناء طبقتنا الوسطى دعوة للخيانة التطبيقية...من منطلق كون مصلحتنا التطبيقية مع النسق وليس ضد-الآن الدعوة الى الثورة هي أيضا فعل انتماء انساني وقومي وعقائدي، انها ضرورة أخلاقية. فمعظم أبناء جنسنا البشري خارج النسق وسحقو ومعظم أبناء جلدتنا العرب من الفقراء المهمشين ومعظم من يشاطرونه العقائد والديانات ذاتها هم من الكاشحين. ان فعل الخيانة التطبيقية هذا هو فعل اخلاص لهويتنا الانسانية والقومية. لهويتنا الانسانية لأننا كشعب مغرب بلهيتنا الانسانية التي تتجسد على الخراب مركزا ومن بقية العالم ملتحاقا وهواش وأطراف. ان نخذلتنا لا بد لها من أن ترفض فعلها الذي يفرسه النظام على أبناء جلدتنا والناطقين بلغتنا وحاملي ثقافتنا وراثنا التاريخي وان لم ينتموا لطبقتنا الوسطى، وقد يقول قائل بان هذا أمر بديهي الا أنه ليس كذلك، ففكر الفقراء ثقافة متجددة في اعراق الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى الحديثة بشكل خاص. ان فعل التضامن الحقيقي الانساني أو القومي ليس فعلا بديهيا اذا ما اردنا له ان يتجاوز حدود التضامن اللفظي والفرار أو ان يتحول الى فعل ثوري يفترض التضحية والمخاطرة بامتسبات وفرص مادية.

دور الطبقة الوسطى

الطبقة الوسطى عالميا وفي بلادنا قادرة على اإنتاج خبيرة ثورية معينة تقود معركة من أجل التغيير وضد النسق، وهذه الخبيرة تتمثل بحركات المناهضة العولمة التي تصارع النسق في دول المركز وبحركات المقاومة السلمية التي تقاومه في الأطراف وبقياذات مثل هوغو تشايفز وايفو موراليس وغيرهم من المعادين للرأسمالية

العالية والذين يقدمون تجربة تعبيرية قائمة على محاولة اعادة توزيع الثروة ونشر التعليم وادخال الشعب في كنف الطبقة الوسطى ولكن في اطار مشروع اشتراكي ديمقراطي راديكالي يستفيد من الرأبسية ولكنه يلبغض ما وراثياتها ودوغماتيتها ويحردالديمقراطية من ليبرالييتها الفلسفية ويوسع مفهومها ليشمل كل مجالات النشاط الانساني. ان نجاح أو فشل التجربة التنشافية فقتد تبعها التغيير الراديكالي الذي يعمل لصلحة النسق العالمي. ولذلك فإن الأرجح بان هذه التجارب قد تفشل لأنها ستحارب وان من يحاربها يملك طاقات هائلة لأواجهتها بينما هي محدودة الامكانيات، ولكن تقال لتعجار التجارب الثورية الجديدة في أمريكا اللاتينية مع بعضها البعض قد يولد دينامية معينة على المستوى العالم ثالثي تمثل ولاة جديدة لحركة عالمثالثية وفضة آليات النسق والالتزام بقوانينه. أما في بلادنا فنشهد قيام حركات «انتفاضية» بطبعها مثل تجارب المقاومة التي ومنذ سقوط الثورة الناصرية فقتد تبعها التغيير الراديكالي واستعاضت عنه بخطاب ماورائي قسدي وهو خطاب قادر على تحريك فعل رفض ومقاومة ولكنه لا يبدو قادرا على صناعة تدويل وطرح مشروع تغيير رسمي ناجح ويبدو دوما مستعدا للتسليم مع النظام القائم والعائيش معه. أما القوي التغييرية الحقيقية في المجتمع التي تصحح الى الديمقراطية حقيقية بكل ابعادها والى نظام دولة اجتماعية مبني على توزيع واسع للثروة فهي مهمشة حاليا نتيجة لعدم قدرتها على اإنتاج مشروع واضح الملامح وعصري الخطاب لعاد على تحريك اطياف واسعة داخل الطبقة الوسطى العربية وخطاب أكثر همه بساطة للائدات اى خارج حدود الطبقة الوسطى في آن. بينما تنجح القوى اللاتغييرية في بيع فكرة الاسلام الوسطى الدعوي عبر استخدام وسائل معولة عصرية خارج نطاق حدود الطبقة الوسطى مستفيدة من العلاقة الطويلة بين الانسان العربي والدين الاسلامي، وكل هذا لتدور في اطار النسق لا لتخرج عنه.

كلا ليس التغيير حتميا

ان ما هو حتمي هو التغيير والتغير فعل غير ارادي أما التغيير ففعل ارادي. ان التغيير محكوم بارة الانسان وبخطته ويتوازن القوى ولذلك فهو ممكن ولكنه غير اكيد. النظام الرأسمالي قد يستمر قليلا وقد يتغير ويختور ويتحول ولكن ركيزته الأساسية ستبقى دوما تركز رأس المال واناإنتاج الفقر والحروب. ان الطريقة الوحيدة لتغييره هي في تعميم الطبقة الوسطى كتفكة لكل سكان الكوكب وهو ما يتطلب سياسات اصلاحية كذلك التي يتخذها تشايفز ولكن على مستوى عولم. ان هكذا سياسات لا يمكن ان تكون نتاجا لصدام عنيف مع النسق تفرض ثورنا جيدا للقوى يودي الى وقف نهب العالم الثالث وموارده والى القضاء على الفساد السياسي والارادي وشكر تلك المافيات التي تمتص مائة اشعوب وقدمتها لخدمة لدراركو لا الرأسمالية العالمية مقابل بضعة من الفضة وبقايا ماثلتها. ان هكذا الاجراءات ستولد تبديلا تدريجيا في طبقة التوزع الطبقي في الكوكب وتوسع الطبقة الوسطى لتشمل مزيدا من الناس مع مرور كل سنة. هكذا تطور سفيقني على وجه المرص والتغيير ويطرق افاق الانسان الى أفق جديدة خالقا من جديد بديلة ومسالمة وتضامنية. ان عملا كهذا سيحتاج اقتصاديا بشكل تلقائي الى مجتمع ذي اقتصاد معرفي معولم ولكنه مبني على توزيع عدل للثروة والمعرفة والسلطة. هي ليست الشيوعية وليست يوتوبيا. انه عالم آخر ممكن ولذلك فان القوى المضرة عن قيامه تحارب كل من يسعى اليه ولو محليا وتحاول تثبيت الوضع القائم بما فيه مشكلة الفقر والجهل وحتى المرض. ان ما هو مؤكد هو ان القوى الرأسمالي القائم حاليا لا يمكن ان يكون الوسطى كما يستطيع البشر القيام على هذه الاعراض، والخيار هو الطبقة الوسطى، فاما الاستمرار في اإنتاج الفقر واللامس خذمة للنسق الرأسمالي ومصالحها المرتبطة معه، أو استنساخ نفسها وقيامها بانقلاب على النسق يكون الثورة الكبرى في تاريخها وتاريخ الكوكب.

* كاتب من لبنان

سناقاتل حتى آخر فلسطيني!

لن تغيروا شيئا، لأنكم... «عبيد»، والتاريخ لا يعترف إلا بالأحرار، باستثناء عبيد اعترف بهموا لأنهم أرا على أسيادهم: بلال الحبشي وقائد ثورة العبيد على روما. الأحرار يصنعون التاريخ أما العبيد فهم وفود الثورخ لفعلم والاضطهاد صوتية لا تقدم ولا تؤخر. ربما يفسر هذا حقيقة غدت تحت الكصف والدعوان وبداية العبودية للفضة الغربية حديثة، السلطة فقد من الله عليهم أخيرا في الضفة الغربية بسلمة وطنية ذات سيادة أعلنت قيام «السلطة الوطنية» وطبعا اقامت معاتمة فضيحة قيام السلطة ذات سيادة، من إقامة لأجهزة حماية أمنها (أو حماية أمن المواطنين كما تفضل ان ندعوها)، حيث لم تكف بجهاز امني واحد بل العديد منها، وكانت النتيجة ان بدأ فلسطينيو الضفة الغربية، على الألف، بالتحول في ظل سلطتهم الوطنية الى طاعة صوتية حيث نجحت هذه السلطة ربما من قصد منها عملية عجز عنه التحولن طوعا، وعجز فلسطينيو الضفة في ان يكونوا حيزا أطفال حجارة (مع بعض الاستثناءات) وذلك رغم كل الاستغاثات والمناسبات من «غرة، فالسلطة الوطنية» جاهزة لفتح المشاغبين والعمل من أجل العدة الوطنية، عبر توحيد الأعمال والشعارات واستمرار الإقالات بحق المعارضين قبل الجزرة وخلاها ونرجو ان لا تستمر في ذلك.

يا جماهيرنا «الغفورة»

اعدوا اوتراثب اولوياتكم قبل الجزرة القادمة. ان التي تلبها وضعا حركيتكم في راسها، بعدئذ لن يقضتم كحبيبتكم.

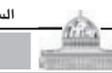
يا جماهيرنا «الغفورة»، انتم مملع بعتن من ملايين ملايين البشر، تظل بلبينكم تساوي ملايين الأضوار على الشمال والتي في النهاية تساوي صفرا واحد، أي لا تساوي شيئا. كونوا احرارا قبل ان تظلموا الحرية لتعزم او تتدبوا عليها. اذكروا ضمن كبريتي نصيحات استملاية قبل ان تدعوا اموالكم لتكفون وتخافون عليها، وتدعون معيما ما تبقى من تركزتم وشركم... وبقايا انتمكم وستامكم، لا تدعوا كل ذلك على مذب عبقبكم التي تغفلونها وانظروا، خوضوا معركةكم بسلاخ او بدونها، حاربوا أو هادئوا أو خلف أشواك سوازياد الفصائيات وفرسان المنابر من فقهاء السلاطين. لكن، للقلقة، لقد اخترتم لأرضنا بل يقهر، طلعه اليوب في غزة هو مناضل الغد الذي سيسلم مشعل الحرية من مناضل اليوب كما هو لنا في مناضل السابئة. طلل إذا سألته اليوب من أين أتت اجابك انه من غزة أو من الجف التي ولد اليوب ولا يخاف بعيدا عنها. هذا الشعب الفلسطيني العظيم هو قتلبيكم الغفوسورية، كلما نجرتموه اشتعل وزاد اشتعالا كلما زائبة لن توقفت حتى تنشلم.

حائلون ومهزومون أنتم أيها القلقة مهما قلتمت قبل الذين فلسطيني سحرتكم ودون سواك ناري وخاسرون مع حلفاءكم الذين نجحوا في توليد كرامة فوسفورية تشعل وتنشعل ومستظل تحرقهم ماداموا يتصرخون في احرابكم.

وكلمة اخيرة بالبحر غزة، كل غزة دون استثناء وهم وانهم كل الشعب الفلسطيني الحر العظيم في كل فلسطين دون استثناء. قبل ان تبد الاسفون الحالية وبعد ان تنهتني وابتانظر مجزرة أخرى، نقول لكم ونحن أسفون عاجزون مستسلمون، وهذا ينطبق على الصادقين من جماهيرنا «الغفورة» وكذلك على ادعائنا همنا يتبعون رغم رعب العتب عن ضميرهم يتبني حجج ساداتهم ومالكهم، نقول لكم يا احرار غزة وفلسطين، اخرجونا من حساباتكم في كل معارككم الآتية ولا تضيعوا وقتكم بانتظارنا او العتب علينا ولا حتى بانتظارنا. اصعدوا فالعرة ليست معركة حماس أو فتح بل هي معركة فلسطين كل فلسطين، تخلوا من الحق مع كل الباطل عبر التاريخ. نرجوكم يا أطفال الغزة الذين تخلوا عن طفولتهم ليصبحوا رجالا بمجزرة واحدة، والى المنابع المتعبات الصابرات الحسبيات، ويا شيوخها الذين يصرون انهم راضيهم وأحلامهم بالعودة، ويا شبابنا العزل الا من اللقعة في الضرمح وسط كل الحصار وحشوية والدماء، نقول لكم جميعا يا ساداتنا ومكما لا يقل تزار احرار رحمة الله عليهم، حروونا، اخرجونا من حساباتكم ولا تنظرونا، خوضوا معركةكم بسلاخ او بدونها، حاربوا أو هادئوا أو خلف أشواك سوازوجة لا بهم، فالقرارات والنتيجة تحترمها مهما كانت عندنا مما في السادة.

وتبقى كلمتنا الأخيرة لكم: «وحدكم الوطنية»، تخلوا عن لعة السلاح فيفعلتكم ويعدوكم يا أهل كلمة السواء، كلمة السواء هي الاحاد وحق الاختلاف مهما عظمت مسألة الخلاف، واخيرا والاولا حدود الانتفاضة التي لا يجوز ان يتوقف لحظة مهما كانت الظروف فمن خلاله فقط تبدى الوجود.

* كاتب سوري



رأي القدس

منظمة تحرير بديلة؟

أصبح الشعب الفلسطيني الآن يخضع نظرياً لرئيس منتهية مدته، وحكومة مؤقتة من المفترض أن لا تستمر إلا لشهر واحد، وبعد التصديق عليها من المجلس التشريعي، وهو ما لم يحدث. وحالة الشلل الدستوري هذه تتطلب تحركاً جديداً للمثاه.

من المؤكد أن بعض فصائل منظمة التحرير مثل حركة «فتح» والجبهتين الديمقراطية والديمقراطية، ستصاب بالصدمة من قتل طرح السيد مشعل هذا، وستعتبر الخطوة موجبة ضدّها، وهذا صحيح ولكنها تتحمل المسؤولية الأكبر في حالة الشلل المذكورة سالفاً، لأنها لم تفعّل المنظمة، ولم تبادر لانحاز الحوارات المتقلبة بهذا الأمر عندما كانت قوية وتمتع بدعم كبير في الشارع الفلسطيني علاوة على امتلاكها الشرعية الرئاسية على الأقل.

لعل مفاجأة السيد مشعل التي ألقت بحجر كبير في البركة الفلسطينية السياسية الرأكدة الأسنة، تعطي مفعولها، وتؤدي إلى تنشيط الذاكرة الفلسطينية المتلبدة، وتقود إلى حوار حقيقي يضم كل الشرفاء على أرضية المقاومة، وليس على أرضية المفاوضات العبيثية.

منظمة التحرير الفلسطينية استحدثت تمثيل الشعب الفلسطيني، والتحدت باسمه لأنها كانت تضم فصائل مقاومة، ويتزعمها رئيس مقاوم اسمه ياسر عرفات. فالزعامه للمقاومين وليس للمقاومين.

فجر السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» مفاجأة كبيرة يوم أمس، عندما أعلن في محاضرة القاها في اجتماع جماهيري بالدوحة عن «وجود تحرك تقوم به فصائل فلسطينية لبناء مرجعية وطنية جديدة تمثل فلسطيني الداخل والخارج، وتضم جميع القوى الوطنية الفلسطينية وقوى الشعب وتياراته الوطنية».

السيد مشعل يتحدث عن اطار جديد، او منظمة تحرير فلسطينية جديدة، بعد ان تآكلت المنظمة في شكلها السابق، وتحولت الى «شيء من الماضي» بعد ان تعفرت جميع المحاولات لاعادة تفعيلها وضخ دماء جديدة في عروقها المتيبسة.

واهمية هذه الدعوة تنحصر في كونها جاءت بعد اعلان ثمانية فصائل فلسطينية، من بينها حركة «حماس» والجهاد الاسلامي، سحب الاعتراف بشرعية الرئيس محمود عباس، باعتبار ان ولايته الدستورية انتهت في العاشر من الشهر الحالي حسب التفسير القانوني للنظام الاساسي للحكم، وقيل مناقشة دعوة السيد مشعل هذه لا بد من الاعتراف بان الجسم السياسي الفلسطيني الراهن مهلهل، ويفتقد الى عناصر شرعية، مثلما يفقد الى الآليات، وشرعية التمثيل لالوان الطيف السياسي الفلسطيني الداخلي والخارج.

فمؤسسات منظمة التحرير متزهلة، بل فاقدة للشرعية، يعقد بشكل قانوني منذ عقد ونصف العقد، ولذلك فان كل ما يتفق عنه من أطور ومؤسسات مثل اللجنة التنفيذية، والمجلس المركزي للمنظمة، غير شرعي أساساً، وفاقد الصلاحيه الدستورية.

■ **القرار** الأولي للرئيس الأمريكي باراك أوباما تميل إلى ترسيخ حال من التراجع اليميني بين قوتين متضادين من الطائفة وأثارة القلق الصواب والخط، أو الجودة والإرادة في إنشاء، وذلك في مسائل جدية كبرى، سياسية وأمنية كونية (الشرق الأوسط، أفغانستان، وفي مسألة «الحلعة على الإرهاب»)؛ أو في أخرى دستورية وحقوقية غزيرة على خطابه الأخلاقي (ترخيص أو حظر التعذيب في المؤسسات الحكومية عامية)، وإذا كان البعض، وكاتب هذه السطور في عدايمه، لا يرون ضرواً في منح أوباما فضيلة الشك في أنه سيتولى تنفيذ أجندة تغيير داخلية أمريكية واسعة النطاق، وهذا هو الجوهر في سلسلة الأساليب التي حملته إلى البيت الأبيض رغم محدده ولون بشرته؛ فإن منحه الفضيلة ذاتها يصعد شؤون العالم ما وراء المحيط، ويسود نبلدائنا وأقاليمنا الشرق-أوسطية تحديد، ليس محط ارتياح شديد فحسب، بل يتوجب أن يكون محط يقين بأن الكثير من السياسات العتيقة ستبقى على حالها في البيت الأبيض.

ففي المسائل الأخلاقية، أصدر أوباما سلسلة أوامر رئاسية تنفيذية، قضت بإغلاق معتقل غوانتانامو خلال ستة (وليس خلال 100 يوم الأولى من إدارته، كما هو شأن الحملة الانتخابية)؛ وتضمنت تعليق محاكمات المعتقلين، كما أوحى بوقف عمليات التعذيب، وقال أوباما، في مراسم التوقيع على هذه الأوامر: «الرسالة التي نبعث بها إلى العالم هي أن الولايات المتحدة لن تتعاقب النضال الحالي ضد العنف والإرهاب، وستتغلب على هذه العقبة، وستفعل ذلك بشكل فعال، وستفعل هذا بطريقة تتطابق مع قيمنا وقيمنا، ولن يتخطى هذا التصريح إلا بالعبارة اللائحة، الدراماتيكية: «ستطيع القول، دون استثناء أو مواربة، أن الولايات المتحدة لن «تعذب».

هل صدق أوباما، حقاً؟ كلا، باديء ذي بدء، لأن الأمر التنفيذي ذاته يحظر على سائر موظفي الحكومة الأمريكية ممارسة التعذيب مباشرة، بانفسهم، ولكنه لا يحظر إشرافهم على عمليات التعذيب في أماكن أخرى من العالم (بينها، على سبيل المثال لا الحصر، إسرائيل ومصر والسعودية والعمان والأردن وسورية وكهكاية المواطن السوري-الكندي ماهر عراز في المثال الأجنبي) وأتوبيا والباكستان وأفغانستان وكولومبيا وأوزبكستان وتايلاند والفيين ونيجيريا وكولومبيا. وثانياً، لأن الأمر التنفيذي لا يمنع المؤسسات الحكومية الأمريكية من تمويل عمليات التعذيب، وتدريب المحققين، وتزويدهم بالمعلومات والمعدات، على نحو يصفه

الصحافي الأمريكي ألان نايرن في صيغة الطرفية السوداء هذه: الجلاء بالنيابة يحقق ويعذب في غرفة، والشعوب الأمريكي يجلس في الغرفة المظلمة، ولكنه يسمع ويدون ويلقن!

والحال أن خيار ترخيص التعذيب كما اعتمده الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، ونظر له نائيه ديك شيني، كان قد أسقطه وقت وحدهما عن تراث طويل في التعذيب الخفي، غير المباشر أو عن طريق التوكيوس والإنيابة، بدأ منذ قرار وقف التعذيب الذي كان يمارس علانية في فييتنام، كما تواصل بصفة خاصة في عهد ج. ف. كينيدي (السلفادور)، وبوش الأب وبيل كلينتون (هايتي وغواتيمالا)، ولعل ليس من المبالغة التأكيد بان هذا التسبق في التعذيب أسفر عن عدايات أكبر بكثير مما سبقته أو كانت ستتسبب به طرائق التعذيب الأمريكية العنيفة، سواء من حيث اتساع النطاق الجغرافي لتنسيق يشمل عشرات البلدان شرقاً وغرباً، أو من حيث وحنية، «تفتيات» التعذيب ذات حين يهدد بها إلى أنظمة استبداد وديكتاتوريات عسكرية لا تسري فيها سوى قوانين الطوارئ والأحكام العرفية.

ولأنه خير على الأرض بلض هذه الممارسات، وسبق الولايات المتحدة، ان اعقلته بسبب تفهيمته لإحدى المذامح في تيمور الشرقية مطلع التسعينيات، يتوقف نايرن عند تفصيل بالغ الخطورة في الأمر التنفيذي الخاص بوقف التعذيب، ذلك لأن التعذيب يفسد على حظر التعذيب بحق «شخص في عهده، أو تحت السيطرة الفعلية لوُظف أو مستخدم، أو وكيل لحكومة الولايات المتحدة، أو موقوف داخل مقر تمكته، أو تدبير، أو تستدير على حد يحظر على وكالة اللولايات المتحدة، في أي نوع مسلح...»، والخطورة ذات شقين، هنا: أن الأمر لا يصر صراحة على منع الأمريكيين من ممارسة التعذيب في مواقع خارج تصنيف «النزاع المسلح»، من جهة أولى؛ وأن الغالبية الساحقة من الواقع التي تصعد معظم عمليات التعذيب بالإنابة، لا تعد نطاق نزاع مسلح في كل حال، من جهة ثانية؛

كما يبدو أوباما واثقاً واسترّد باليد اليسرى ما لا ح انه هو باليد اليمنى، في الشؤون السياسية الكونية؛ إيجابيات تسمية السناتور الديمقراطي السابق جورج ميتشل مبعوث الإدارة إلى الشرق الأوسط، أتت عليها

■ **لخص** المحلل الاستراتيجي الأمريكي أنتوني كوردسمان، الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، عما حققته إسرائيل في عدوانها على غزة، صورة ما جرى قاتلاً: إن إسرائيل نجحت في تحقيق «مكاسب تكتيكية وفشل استراتيجي».

فما هي الصورة بعد كل الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والقبلية التي عقدت أثناء وقف إطلاق النار وبعده بصورة مفردة من قبل إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في غزة؟ وماذا كانت الحصيلة إسرائيليًا وفلسطينيًا وعربياً؟

على الجانب الإسرائيلي، كان الهدف على حدّ زعمهم أن تستعيد إسرائيل «قوة الردع» التي فقدتها عملياً بعد عدوانها على لبنان عام 2006، وأن تعطي «حماس» ما أن تطيح على الأرض بقدراتها العسكرية، لحق بالقيامين الفلسطينية في غزة من خسائر كان محدوداً، وظهر أن قدرات المقاومة في غزة تجاوزت توقعات الإسرائيليين، حين ظلت صواريخ المقاومة تطلق على المستوطنات والمدن الإسرائيلية حتى آخر يوم من العدوان، وعجزت إسرائيل عن الانتقال إلى ما سمته «المرحلة الثالثة» لاحتلال غزة، بعد أن تبّ الخلاف بين إرئائيل حول التدخل في تلك المرحلة، وأعلنت إسرائيل وقف إطلاق النار من جانب واحد، بسبب تلك الخلافات، وقليل يوم من انتقال السلطة في الولايات المتحدة إلى الرئيس الجديد، وكان إيقاف إسرائيل إطلاق النار من جانبها هي المرة الأولى التي تعفن إسرائيل في تاريخها ووفقاً للنار من جانب واحد في نهاية إحدى حروبها.

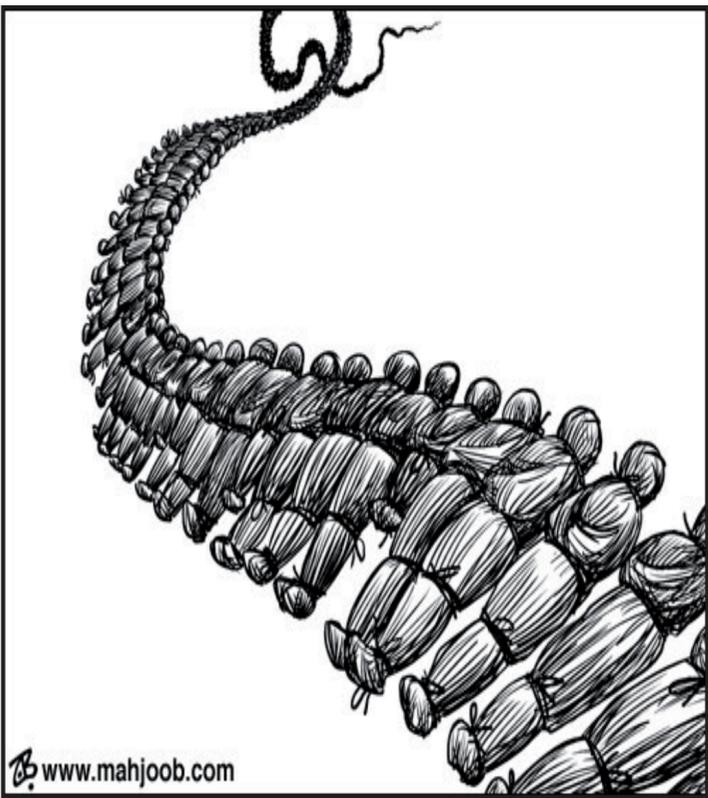
وهكذا يتبين أن إسرائيل رغم ما لحقته بغزة من قتل جماعي وخراب ومدار، لم تتمكن من استعادة قدرتها على الردع، أو إضعاف القدرات العسكرية والمقاومة، و«حماس» بشكل خاص، بما في ذلك قدرتها الصاروخية، ناهيك عن هدف القضاء عليها، أو إضعافها عسكرياً، كما لم

تباشير أوباما: هل يسترد باليسرى ما تمنحه اليد اليمنى؟

صبحي حديدي*

سلبيات (لكني لا تقول: فمجيحة) تسمية ريتشارد هولبروك مبعوثاً خاصاً إلى أفغانستان والباكستان، إذ ذهب يقرأ الأمر العمكة الرئاسية التي كانت وراء تسميتهن متناقضتين، في أن معاً، وفي ذات اللحظة: رجل مثل ميتشل (حسن السمعة ليبرالي، يحظى بمصداقية معقولة، وفي صيد نجاح باهر في إرندا)، أو مثل هولبروك (سيئ السمعة، بدلالة ستمره على رادوفاً ن كراچتس، صقراً في صفوف «الحفاظين الجدد الديمقراطيين»، وحامل فشل ذريع في تيمور الشرقية كما في البلقان)؟

إجابة أو لي تقول إن صمت أوباما، المشين تماماً، أثناء الفترات الوحشية الإسرائيلية من كل عقاب في غزة، التشديد مجدداً على انحيازات البيت الأبيض الثابتة القديمة الجديدة حول أمن الدولة العبرية وتجميل هجيتها، كان يقضي ذر بعض الرماد في عيون العرب، من طريق إرسال ميتشل: الرجل الطيب الوديع الذي ولدته ما عربة نيابية، وفي المقابل كان يقينه المتشدد، وإنه من ردة مراراً وتكراراً، بأن أفغانستان في الخطر الأول الذي يتهدد أمريكا، بقوده بالضرورة إلى إرسال ميتشل... ليس قبل أن تتكفل قاذفة أمريكية بقتل 15 مدنياً باكستانياً، وتكون هذه هي أولى الدماء البرية التي تنسقاها أمريكا في عهد إدارة أوباما. ومن الطرف أن سجل هو لبورك، المهني والشخصي، كان يسير على تقضي تام من عبارة الإطراء الجوفاء التي استخدمها أوباما في توصيفه: أنه «أحد الدبلوماسيين الأكثر موهبة بين أبناء جيله»، ففي الملف الاندونيسي يحفظ التاريخ لهذا الدبلوماسي الأريب أنه، من موقعه كرئيس لشؤون جنوب آسيا السياسي في البيت الأبيض الأسبق قبل كارتر، أو صبي باستثناء إرسال شحنات الأسلحة إلى نظام صواهازي، على الرغم من الحصار الذي كان مفروضاً على أندونيسيا بعد سلسلة مذابح أودت بحياة قرابة 200 ألف نسمة. ولم يكن غريباً أنه تعاون، بشكل وثيق وعلني وصائب، مع أحد كبار الحفاظين الجدد، بيول وفيلفوتز دون سواء، لإيجاد شبح الحرب في



www.mahjob.com

تيمور الشرقية عن مسائل السجل العام حول السياسة الخارجية، وذلك خلال حملات الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2000.

ومن غير المستبعد أن يكون أحد مستشاري أوباما قد نصح بتعيين هولبروك بعد إقامة مقارنته حرفية بين أودره في توقيع اتفاقية دايوتون في البوسنة والهرسك، على وقع قاذفات الحلف الأطلسي، وبين احتمال نجاحه في تحقيق السلام الأفغاني – الأفغاني... ما دامت القاذفات ذاتها تهر في سماء أفغانستان؛ وإذا جاز القول بأن الحل العسكري في البلد أسفر عن فشل ذريع إثر آخر، وانتهى إلى نتائج معاكسة تماماً، فإن الحل الآخر العسكري لن يكون في متناول هولبروك وهو يحمل في أفغانستان موصفاً كل الإيماء بقرار أوباما ببرع الوجود العسكري الأمريكي هناك، وعدوا وعدة، وفرض «الحل الأمني» عن طريق القوة، وبالطبع، لأنه من طبيعة الحفاظين الجدد في الحزب الديمقراطي، سوف يتعنث هولبروك في الحوار مع جموعه الطالبان، وهذا في ذاته نذير أول، وحاسم، بأن العملية السياسية لن تقضي إلى مخرج.

ولعل من حق المرء، مانح فضيلة الشك إلى أوباما في أجندة التغيير الجوهرى داخلياً، ومانعه عن في أجندة التغيير السرمي خارجياً، أن يستدكر هنا سلسلة الأخطاء التي سررها الخزان المتقاعد انتوني زبني، في كتابه «هزيمة القتل» الذي وقعه مع الكاتب والروائي توم كلابسي، بصدد الغزو الأمريكي للعراق. إننا نصلح تذكره لنا، في قراءة تباشير سياسة أوباما الشرق-أوسطية إجمالاً. لقد اعتبر زبني أن إدارة بوش الابن ارتكبت العديد من الأخطاء، وبينها: القناعة بأن سياسة الانحواء غير مفيدة أو معطلة، في حين أن الحقائق تقول إنها نفعت مع الإتحاد السوفيتي، وتنفق اليوم مع كوريا الشمالية؛ وثانياً، الاستراتيجية في ذاتها كانت خرقاء: «لم استطع تصديق ما كنت أسمعه حول فوائد هذه الخطوة الاستراتيجية، وأن الطريق إلى القدس تمزّ عمر بغداد، وأن يكون العكس تماماً هو الصحيح: الطريق إلى بغداد تمزّ عمر القدس؛» وثالثاً، ذلك الخطأ الذي تكرر منذ تجربة فييتنام، أي خلق المزّرات الزائفة من أجل ضمان التأييد الشعبي لقرار الذهاب إلى الحرب، ورايها، ولعله الخطأ الأكبر في رأي زبني، هو الوثوق بالأمي

العدوان على غزة: «مكاسب تكتيكية وفشل استراتيجي»

خير الدين حسيب*

تركيا، وفي ذلك كسب كبير للقضية الفلسطينية دولياً، إذا ما أحسن استعمارها والاستفادة منه في المستقبل.

أما على المستوى العربي، فكانت هناك مفارقة كبيرة بين الموقف الشعبي والرسمي، ففي حين أثار العدوان الإسرائيلي على غزة والجرائم البشعة التي ارتكبتها الدولة الصهيونية هناك، الشناح العربية من مظاهرات واعتصامات وأشكال أخرى من التعبير والتضامن، بشكل لم يسبق له مثيل منذ عام 1948، حتى هذا الاعتداء الوحشي، واستمرار هذه الانتفاضة الشعبية العربية من المحيط إلى الخليج طيلة فترة العدوان، فإن الموقف الرسمي العربي أظهر ضعفه وكشف عن خلافاته العميقة، وهو ما تجلّى في اجتماعاته ومؤتمراتها وموارثه الخفيفة، وكما وصفه الرئيس سليم الحص «كان ضعفاً ومنتسباً أو مشوشاً»، وظهر الوبن التباين بين موقف الشعوب والمرة، وموقف معقل أنظمتها، كما اضطر بعض الأنظمة العربية إلى منح المظاهرة، وبالوقفة أحياناً.

ما الذي تخرج به من حصيلة كل ما جرى إسرائيليًا وفلسطينيًا وعربياً ودولياً؟

1- إن تكتيقتا إمدادات إسرائيل على لبنان عام 2006، وعلى غزة عام 2008-2009، إن القلوة هي الوسيلة الأساسية لوقف العريضة والعدوان الإسرائيلي، وإن كل التسويات من «مدرسة» إلى «أوسلو» إلى «وادي عربة» وما تلاها لم تحقق للشعب الفلسطيني الحد الأدنى من مطالبه.

2- عادت القضية الفلسطينية «قضية عربية»، بعد أن تاهت لفترة طويلة في «سطينية القضية»، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات.

3- إن الأوضاع الدولية والعربية، واختلال ميزان القوى الدولي والإقليمي، لا يتيح في المستقبل القريب أية تسوية سياسية تحقق الحد الأدنى لقبول فلسطينياً، سواء ما يتعلق بالقدس، أو إزالة المستعمرات الصهيونية، أو عبوة اللاجنين. كما أن الأوضاع الداخلية الإسرائيلية وانتخاباتها القريبة وعدم توفر قوى سياسية إسرائيلية رغبة وقادرة على تحقيق حل الدولتين، تجعل احتمالات هذا الحل ضعيفة للغاية. ولذلك فإن المرحلة القادمة هي مرحلة «الصمود»، وتمكين الشعب

انتصار التضهر على البربرية في غزة الأخرى

د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

■ بقرار لم يستغرق الإعلان عنه سوى دقائق معدودة، طوى الرئيس عمر حسن البشير يوم الاثنين الماضي صفحة من المرارة والألم عاشها لقربانية عقد من الزمان سكان دار المناصرين التي ابتلعها سم مروى وشرد قسماً كبيراً من أهلها. مما جعل المنطقة تتحول إلى غزة أخرى يقترش أهلها الأرض ويلتحقون السماء، ولفترة طويلة منعت الحكومة عن المواطنين الإغاثة كما حظرت على وسائل الإعلام المحلية التعويض العادل عن مفاتكهم التي دمرها السد.

(2)

يأتي هذا القرار بعد سنوات طويلة من المعاناة شنت فيها بعض أجهزة الدولة، وعلى رأسها إدارة السد، حرباً شعواء على أهل المنطقة من لا ذنب لهم سوى التمسك بقهقهم في البقاء في منطقتهم، في خاتمة هذه الحرب أغلقت إدارة السد بدءاً من نيسان/أبريل الماضي فاغرقت آلاف المنازل والمزارع مما جعل المنطقة تتحول إلى غزة أخرى يقترش أهلها الأرض ويلتحقون السماء، ولفترة طويلة منعت الحكومة عن المواطنين الإغاثة كما حظرت على وسائل الإعلام المحلية والدولية الوصول إلى المنطقة أو تخفيط أخبار الناسا.

(3)

في سعيها المحموم للتخفيف عن المتكوبين اتصلنا بالعدد من الهيئات ومنظمات الإغاثة حتى تقدم للبشر (وحتى الحيوان) أبسط مقومات البقاء، ولكن كل المنظمات بغير استثناء رفضت لنا كما أبلغتنا تخشى أن فعلت أن يغير الحكومة بظربها من البلاء. هكذا وصل الحال:

(4)

يحدد لشباب المناصرين وناشطيهم أنهم تعاملوا مع هذه التكبية (التي لم تات من عدو خارجي كعدوان غزة، ولا من السماء كعصار كارتينا، بل من إخوانهم في الدين والوطن) تعاملوا حضارياً يصلح درساً لبقية أهل السودان، بل للعالم أجمع، في مناطق كثيرة من السودان حمل الشباب سعاذة لأن الدولة قصرت في تقديم الخدمات أو تأخرت في معالجة مشاكلهم وكتبية مطالبهم، ولكن هنا تعدى الأمر التقصير الذي تعاقب معه الناس دوراً إلى العدوان المباشر على البشر والممتلكات، ورغم ذلك التزم أهل المنطقة أسلوب النضال المتخضر عبر استنفار طاقات الشباب سعاذة المتكوبين في الجرد، أصبح مضرب مثقل في فعلته رغم محدودية موارد، وهكذا تحولوا رغم الأماسا إلى عامل بناء لا إلى عامل هدم وتدمير.

(5)

منذ أن ظهر لأهل المنطقة أن الحكومة قررت تجاهل مطالبهم رغم الإنفاقيات المتكررة على المستوى، وبعد أن أغلقت في وجههم كل الأبواب حتى الإغاثة، استنفرت القيادة ممثلة في مجلس المناشرين طاقات أهل المنطقة ومواردهم المحدودة بتفاه عالية لتقف على أهية الاستعداد لتجدة الضحايا، وقد نفر الشباب كذلك عاتوة أهل منطقة أمتار الجبارة التي شردت مجداً أهلها بسماة أسرة بدون إنذار في نيسان/أبريل الماضي، ثم ثنوا بسماة عدة آلاف الأشكال لعظم الأحراب تتعرض للمضرب منذ تموز/ يوليو 2008 وما تزال تعيش في العراء كما أعترف الرئيس في خطابه حين رأى مشهد التكبنة من الجو في غزة الأخرى.

(6)

إذا كان سلوك شباب المناصرين يستحق الإشادة وقد أصبح مصدر فخر لنا جميعاً والسودان وأهلنا، فإن سلوك المتكوبين من إخوانهم في الوطن كان للأسف مبعثاً للأسى والحسرة والنجح. ولا يعني هذا السلوك العدواني امدان لبعض أجهزة الدولة، وعلى رأسها إدارة السد، بل أيضا لبلدياته وبإستخفاف وتجاهل، تاركين الضحايا وحدهم والجميرة الإعلام التي تعاملت مع هذه الكارثة الإنسانية على أنها «إسرائيل»... أفقدت أطروحات الرجل من معظم جدواها الفكرية، لئلا لا نقول إنها سحبتنا ببساطة من السجال.

من غير المرجح، مع ذلك، أن تباشير سياسات أوباما الشرق-أوسطية سوف تغدأ على حدز منه مجزوبين وصفر من أمثال زبني وبريجنسكي، فكيف بالطيبين أو الخبيثين من أمثال ميتشل وهولبروك، إن من الجلي أن السلوك الإسرائيلي ليست سياسات من صنع أوباما تماماً، وإن كل هذا مصدر خبيثة أهل مبرية بالنسبة لنا في الحس الوطني وحق قدرات التضامن الإنساني لقطاع كبير، إن لم نقل الغالبية، من الخبيثة في بلادنا.

(7)

تحمذ الله أن الغمة قد انحلت، نظرياً على الأقل، لأن المتكوبين مثل إخوانهم في غزة ما زالوا يلا ماوى، وقد يستغرق الأمر أشهراً إن لم يكن سنوات قبل أن تحل المشكلة، ولا يد هنا من الإشادة بجهود من ساهموا في غزاهم، وعلى رأسهم أهل وفد لاية زهير النيل، د أحمد مجذوب، وأستاذنا بروفيسور إبراهيم أحمد، وفي بالطبع قيادات المنطقة في مجلس المناشرين، من قبل كل ذلك ويحدد المناثرون أنفسهم الذين صدوا وصابروا ولم يلقوا الأمل رغم ما تعرضوا له من أذى وضرر وضرار وخذلان.

(8)

قبل أكثر من عام ونصف العام كتبت في هذا المكان (بعد توقيع اتفاق استجاب طلب المتضررين) مستبشراً بما وصفته بانتصار العقل في التعامل مع إدارة القضية، ولكن استبشارنا كان سابقاً لأنه كان متضح، لأن البعض تحدى السد وتخفر المياه المنقطة فلا يصيح أمام الناس خبار سوى الاستجابة لابرازها، الذي نامله هو أن لا يكون استبشارنا هذه المرة مفضلاً، وإن كان الأمر يبدو أكثر جدية، ونسأل الله أن يجنبنا أهلنا هناك المزيد من المعاناة فقد عانوا بما فيه الكفاية، رغم أن الأمر كما قال الرئيس يتعلق بمشروع تنمية ينبغي أن يتلقى في موطن، وتضيق نحن في الأضع الوطن الذي ضحي بالقليل مما يملك حتى يصيح المشروع حقيقة.

(9)

ما زلنا نطالب بتخصيص جزء من عائد السد يخصص للتنمية وتحسين الخدمات في المنطقة، أسوة بما يحده الدستور وسائر عهدهم العمل في مناطق النفط وغيرها من تخصيص نسبة من العائد لصالح أهالي المنطقة، ولا تحتاج لأن نذكر هنا بأن هناك فرقاً جوهرياً، هو أن أهل مناطق النفط والموارد الأخرى لم يضحوا كضحى الناس هنا بكل شيء من أجل قيام المشروع وتحقيق عائد. ولعل هناك تسامح مع المتضررين من شيجح الآخرين إلى النظر بإيجابية لمشايخ السدود الأخرى، التي تأمل أن يراعى فيها التضاور المسبق مع المناثرين.

* تدوير نسخة مجلة «المستقبل العربي»

<p>Al-Quds Al-Arabi</p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 23901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Flat No. 17 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (00212 37) 723152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (00962) 5066089</p>	<p>للقر الرئيسي: (الندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو أو كيو يو</p> <p>هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523</p> <p>مكتب الرباط: 80 شارع ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: (00212 37)723152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/فاكس: (00962) 5066089</p>	<p>التأثر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي»</p> <p>للتشر والاعلان</p> <p>القدس</p> <p>AL-QUDS AL-ARABI</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيما في عموم بريطانيا</p> <p>و750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم</p>
---	---	--	--

أمريكي أنجب 4 أطفال.. من ابنته السجن 22 عاما لاردني أقام علاقة مع ابنة شقيقته وأنجب منها

ابنتهما الكبرى هايلى (20 سنة) بالسلطات، يشار إلى ان هايلى وأختها تيري (18 سنة) تعيشان الآن مع إحدى قريباتهما في ميسوري فيما فصلت الابنة التي استغلها والدها عن العائلة. ووصفت الفتاتان في مقابلة مع الصحيفة الحياة في العربية المتقلبة، وقالت هايلى ان مهمة الاعتناء بطفلة أختها الأولى أوكلت إليها، وأنه أطلق عليها اسم أنيل لكنها ماتت بعدما ارتطم رأسها بشيء صلب. وبكت هايلى عند الحديث عن الموضوع وقالت «اليسنا الطفلة ثوبا زهريا ووضعناها في صندوق وحفر أبي حفرة ودفناها فيها».

وهاريسونفيل وجهت تهمة القتل إلى رجل في ولاية ميسوري الأمريكية، استغل إحدى بناته خلال عيشه مع عائلته حياة متنقلة في عربية وأنجب منها 4 أطفال. وذكرت صحيفة «ذي كينساس سيتي ستار» الأمريكية ان المحققين قالوا ان دانسيال رينهارت (47 سنة) أنجب من ابنته 4 أطفال توفي 3 منهم، ووجهوا إليه سلسلة من التهم من بينها سفاح القربى وتعرض حياة طفل للخطر فيما تواجه زوجته ليندا تهمة الخلف عن التبليغ عن استغلال.

والذي كان يمارس معها الجنس برضاها خلال زيارته لمنزل شقيقته في احد احياء عمان. وقال المصدر ان المحكمة وجدت في قرارها ان الأفعال تمت بموافقة المجني عليها. إلا ان المحكمة توصلت إلى ان أفعال المتهم فيها من الجسامة ومخالفة الشريعة ولهذا قامت المحكمة بتشديد العقوبة بحقه. وقال المصدر قضايا ان المتهم ادين بتهمة الاغتصاب بعدما تقدم والد الفتاة بشكوى ملاحقة بحقه بعدما تبين ان ابنته أنجبت طفلة من خالها في عام 2007.

وأشار المصدر الى ان علاقة حب ربطت الفتاة بخالها عمان-يو بي بي أي: دانت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن الخميس شبها في العشرين من عمره، بتهمة الاغتصاب والحكم عليه بالعقوبة القصوى وهي السجن لمدة اثنتي عشرة عاماً ونصف العام مع الأشغال الشاقة، لإقامته علاقة غير شرعية مع ابنة شقيقته البالغة من العمر 14 عاماً. وقال المصدر قضايا ان المتهم ادين بتهمة الاغتصاب بعدما تقدم والد الفتاة بشكوى ملاحقة بحقه بعدما تبين ان ابنته أنجبت طفلة من خالها في عام 2007.

ليس في الدم البريء حياد يا «بي بي سي»



أمجد ناصر

لم يبق إلا بان كي مون، أو ربما قرار من مجلس الأمن تحت البند السابع، كي تشعر هيئة الإذاعة البريطانية بفداحة رفضها بث نداء الإغاثة الانساني لسكان غزة. فها هو محمد البرادعي ينضم الى لائحة طويلة من الشخصيات والهيئات التي تدین، تنقد، تقاطع، تستغرب، تتظاهر ضد موقف الهيئة الاعلامية البريطانية الرصينة في خصوص الكارثة التي حلت بغزة. ولحسن الحظ ان الذين أثاروا عاصفة، غير مسبوقة تقريبا، من الانتقادات في وجه الهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لعدم بثها النداء الذي أعدته جمعيات خيرية بريطانية لإغاثة غزة ليسوا عربا. هذه المرة الذين فعلوا ذلك، بالفم الملآن، كانوا مواطنين بريطانيين عاديين، سياسيين رفيعين، صحافيين، رجال كنيسة، جمعيات خيرية إلخ.

كم مرة تعالت شكواؤنا من انحياز وسائل الاعلام البريطانية، عموما، لصالح الموقف الاسرائيلي؟ آلاف المرات. ولكن لم يتغير أداء هذا الاعلام، في الموضوع الفلسطيني، كثيرا. قد يكون تغيير في تغطيته لحرب العراق (بعد خراب البصرة) لكنه لم يتزحزح، كثيرا، عن موقفه «التقليدية» في خصوص الصراع العربي-الاسرائيلي. السبب معروف. في الواقع هناك أكثر من سبب ولكن الأبرز هو النفوذ الصهيوني التاريخي في الحياة البريطانية المنسجم، إلى حد كبير، مع مواقف الحكومات البريطانية المتعاقبة، عمالية كانت أم محافظة، في خصوص القضية الفلسطينية.

دعونا نتحلى بشيء من الحس التاريخي، دعونا نتذكر. «صنع» اسرائيل وزرعها ككيان، في قلب العالم العربي، لم يكن ممكنين لولا بريطانيا. لم يكن ممكنا لهذا السرطان أن ينشب في الجسم العربي لولا الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس. اسرائيل، بهذا المعنى، صناعة بريطانية صرف. في لندن وليس في أي عاصمة أخرى صدر «الوعد التاريخي» بقيام دولة اسرائيل. وفي لندن، وليس غيرها، تم التخلي الفاسح عن الفلسطينيين من قبل دولة «الانتداب» المسؤولة، قانونيا، عن مصائرهم. قد يبدو هذا الكلام مجرد استعادة لدرس تاريخي يثوي في الكتب. إنه فعلا كذلك، لكن ليس المقصود منه العودة إلى صفحات التاريخ بقدر ما هو محاولة للقول إن هذا «التاريخ» لم يتغير كثيرا على مدى قرن. فالتاريخ، بهذا المعنى، فعل مستمر. «الوعد التاريخي» تتواصل رعايته بلا كلل أو تردد. نحن، فقط، من ينسى التاريخ وكيف تواصل اشتغالها في الواقع. القاطع التاريخي، الفجة، تحصل عندنا، فقط. الخرف ماركتنا المسجلة.

تعرف أن الـ«بي بي سي» تفخر بـ«حيادها» المهني. تلك هي أسطورتها. لكن فصل القمح عن الزوان، كما يقولون، يظهر حقيقة تلك الأسطورة. قد تكون الـ«بي بي سي» محايدة في تغطياتها البريطانية المحلية؛ في الصراع السياسي بين «الحافظين» و«العمال»، بين الحكومة والمعارضة، بين الكنيسة والعلمانيين، ذوي الميول الجنسية الطبيعية والمثليين، لكنها ليست كذلك في السياسة الخارجية. وما يهنا، هنا تحديدا، في موضوع فلسطين. هناك دراسة شهيرة أعدت قبل سنوات في جامعة بريطانية أظهرت أن انحياز التغطية الاعلامية للموضوع الفلسطيني في الـ«بي بي سي» لصالح الموقف الاسرائيلي يتجاوز ثمانين بالمئة من المسادة المبثوثة باللغة الانكليزية. «الانحياز»، هنا، ليس على الطريقة العربية (تبرة الجزيرة» مثلا) بل انه أشبه بدس السم في البسم. تعرف، نحن الذين نشغل في الاعلام، أن البدء، مثلا، بخبر عن اطلاق «حماس» صارخا على مستوطنة اسرائيلية يعقبه قصف اسرائيل لغزة هو صنع ترتيب معين في ذهن المستمع (أو المشاهد) للأفعال، بصرف النظر عن السياق التاريخي للأحداث وعمما أو قعته صواريخ «حماس» من قتل أو جرحي في الجانب الاسرائيلي وما أو قعه «رد الفعل» الاسرائيلي في الجانب الفلسطيني. الانطباع الذي يرسخ في ذهن من يتلقى هذا الخبر أن صاروخ «حماس» طال سكانا مدنيين فيما طال القصف الاسرائيلي مطلقي الصواريخ. لن يعرف المستمع، أو المشاهد، ان المستوطنة الاسرائيلية التي أطلق عليها الصاروخ ليست قانونية (بمعيار الأمم المتحدة) وان اسرائيل، في هذه الحالة، هي كيان محتل، وان «الفعل» الفلسطيني، سواء قامت به حماس أو فتح، هو مقاومة لاحتلال، وانه لا يتناسب، اطلاقا، مع «رد الفعل». هذه الحقيقة البسيطة لا تلوح في مقدمة الخبر ولا في خلفيته.

لنواصل فحص الخبر المفترض: «حماس» توصف بالتنظيم الاسلامي المتشدد في الخبر ولا تقترن اسرائيل بأي وصف أو نعت. هذا يعني أن دولة ما اسمها اسرائيل تعاني من ويلات التشدد الاسلامي، كما هي الحال في أمكنة عديدة في العالم. التشدد الاسلامي صار يجيل في ذهن المتلقي الغربي، كما نعرف، في «القاعدة» أو من هم على شاكلتها. لا تصف الـ«بي بي سي» حركة «حماس» بالارهاب. لا تفعل ذلك مباشرة. ولكن عندما تقرنها، كما مرة يأتي ذكرها، في خبر من الأخبار، بالتشدد الاسلامي فهي تحيل أفعالها، بطريقة غير مباشرة، الى لائحة الارهاب. خبر كهذا يشغل، كما نعلم، على زرع الوكف في اللاوعي. في البنية النفسية العميقة لن يستمع إليه أو يقرأه، أي «رد فعل» بعد ذلك سيكون مبررا أو مفهوما، الأمر يتعلق، إذن، بنوع من مكافحة الارهاب. وهذه بعد 11 أيلول (سبتمبر) صارت مبررة بدورها.

عدم بث الـ«بي بي سي» نداء إغاثة خيريا لغزة ليس التزاماً بحياد مهني، إنه انحياز، غير مباشر، للعدوان الاجرامي الذي طال مدنيي غزة، المتضررين الفعليين من القصف الاسرائيلي المجنون للبيوت، المدارس، المرافق العامة. هذه ليست حيدة. فليس هناك حياد في حاجة المدنيين إلى الدواء والغذاء والماء والكهرباء. ليس هناك حياد في حاجة الناس الى فتح معابر لمرومات الاغاثية. ليس هناك حياد في حاجة المدنيين الى أمكنة ايواء آمنة. لو قامت الـ«بي بي سي» بإحصاء بسيط لعدد القتلى، في الحرب على غزة، لوجدت أن نسبة القتلى الاسرائيليين (ومعظمهم جنود) هي واحد إلى مئة؛ يعني اسرائيليين واحد مقابل مئة فلسطينيين! لا يمكن أن تكون معادلة إزهاق الأرواح هذه، بأي معيار، صحيحة. هناك خطأ ما. هناك ما هو غير «مضبوط» في هذه المعادلة. إنه ليس «الافراط» في استخدام القوة بل في صب جحيم هذه القوة على رؤوس الجميع بلا استثناء. فكيف تلتزم هيئة اذاعة رصينة، محترمة، مهنية، بالحياد هذه حال المعادلة المختلة؟

155 ألف دولار أمريكي لاستنساخ كلب نافي

بوكا راتون-يو بي بي أي: دفع زوجان 155 ألف دولار أمريكي لاستنساخ كلبهما النافي في عملية رائدة أجراها علماء كوريون جنوبيون.

وذكرت صحيفة «ساوث فلوريدا صن سننتينال» الأمريكية الخميس أن الزوجين ادغار ونينا أوتو من بوكا راتون بولاية فلوريدا احتفظا بالحمض النووي لكلبهما قبل أن ينفق، أملا في استنساخه يوما ما، مشيرة إلى أنهما حصلتا أخيرا على نسخة كروموسومية لكلبهما، ما مكنتهما من استنساخه في نهاية المطاف.

وأضافت أن الزوجين حصلوا على كلب مستنسخ بواسطة الحمض النووي، موضحة أن كلبه حملت به في سيول. وأفادت أن الكلب المستنسخ، واسمه السير لانسلوت إنكور، عمره الآن 10 أسابيع وهو نسخة طبق الاصل عن كلب العائلة الذي نفق في عام 2008 بعد إصابته بالسرطان، وكان عمره حينذاك 11 سنة.

وقالت الزوجة نينا «أعلم أن الكثيرين في العالم يعتقدون أنه ليس من العدل القيام بذلك، ولكني لا أشاطرهم الرأي» وقال رئيس جمعية «تري كاويتي» للعاملات الإنساني في أمريكا، إنه «من الأفضل لو أن الناس يوفرون المأوى للكلاب الضالة بدل استنساخها».

ألبوم صور هتلر في المزاد

لندن -يو بي بي أي: أفادت صحيفة «ديلي ميرور» الخميس أن ألبوم صور لأدولف هتلر سيباع في مزاد بقا طعة شرويشاير البريطانية.

وقالت الصحيفة إن الصور جمعها أعضاء من حركة «شباب هتلر» عام 1936 وتصور هتلر على أنه ديكتاتور جبار ويتمتع بجاني الحرس والرعاية تماشيا مع سياسة الدعاية النازية.

وأضافت أن ريتشارد ويستوود بروكس من مزاد مالوك الذي سيبيع اليوم هتلر أكد بأن المحسنين للنازية سيشترون صور هتلر ويضعونها في ألبوم الصور الخاصة بهم.

ويضم الألبوم 138 صورة لهتلر.

ولادة طفلة

في مكتبة عامة

ندف-يو بي بي أي: أنجبت امرأة طفلتها في الطابق الأول من مكتبة دنفر العامة في ولاية كولورادو الأمريكية. ونقلت صحيفة «ذي روكي ماونتن نيوز» الأمريكية عن المحدثنة باسم المكتبة سيلبيست جاكسون ان المرأة دخلت في الصباح وقالت للموظفين انها دخلت في مرحلة الحاض فيما كانت في وسيلة نقل عمومي.

وقالت جاكسون ان الموظفين في المكتبة والحراس الأمنيين ساعدوا المرأة إلى ان وصل المسعفون وأنجبت طفلتها عند المدخل الشرقي للمبنى.

وأكدت جاكسون ان هذه هي الولادة الأولى في المكتبة «ولم يسبق أن حصل هذا الأمر من قبل».



من مبتكرات مصمم الأزياء الإسباني انما كاستيريوني للصالون الدولي لأزياء الفلامنكو في أشبيلية (جنوب اسبانيا) قدم هذا الزي امس (ا ف ب)

بايطاليا التي تزور البحرين حاليا وتم بحث الاتفاقيات الثنائية بين البلدين.

● سيسيليا مطلقه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اقتحم المصوم منزلها على مشارف العاصمة باريس قبل عدة ايام اثناء سفرها للخارج وسرقوا مجوهرات قيمتها 500 الف يورو (654 الف دولار). وكانت بعد طلاقها منه عام 2007 تزوجت بعد اشهر معدودة من توليه الرئاسة من ريشار اتياس خبير العلاقات العامة.

● سعيد محمد الطاير العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي افتتح الندوة التدريبية المتخصصة الثانية من سلسلة الندوات التي أطلقها برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز بالتعاون مع لجنة الموارد البشرية الحكومية بنادي ضباط شرطة دبي.

● الملقى الثقافي العربي في بريطانيا دعا إلى امسية طبية مع استشاري أمراض العظام والمفاصل د. أحمد بسعوي يتحدث فيها عن أعراض وأمراض خشونة المفاصل وهشاشة العظام ونظم علاجها الحديثة وذلك في السابعة مساء اليوم بمقر الملقى بندن.

احوال الناس



● هرمان سيبرويت رئيس اتحاد الناشرين الدولي اعلن ان نسبة النشر في الوطن العربي والافريقيا وأمريكا اللاتينية مجتمعة تصل إلى 65% من حجم النشر العالمي، على الرغم من كثافة أعداد معارض الكتب العربية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في مركز القاهرة الدولي للكتاب.

● الدكتور نزار بن صادق البحارنة وزير الدولة للشؤون الخارجية بالبحرين اجتمع في المنامة مع ستيفانيا كراكي وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الإيطالية التي تقدمها الإمارات لأهالي غزة.

السكري يضاعف احتمال الإصابة بالزهايمر والخرف

لوس انجليس -يو بي بي أي: قال باحثون إن دراسة أجريت أخيراً على عدد من التوائم في السويد أظهرت أن مرض السكري يضاعف خطر الإصابة بمرض الزهايمر والخرف. ونهبت المكتورة مرغريت غاتز من جامعة ساوثرن كاليفورنيا ومعهد كارولينسكا في السويد من أن الإصابة بمرض السكري قبل سن الخامسة والستين يضاعف خطر الإصابة بمرض الزهايمر. ووجدت الدراسة، التي نشرت في مجلة «السكري»، أن الإصابة بالمرض قبل سن الخامسة والستين يزيد خطر الإصابة بمرض الزهايمر بنسبة 125 ٪. ويصاب الناس بمرض السكري في سن مبكرة في حين أن الخرف يأتي خلال الشيخوخة بشكل عام، فيما تشير تقارير إلى أن حوالي 30 ٪ من البالغين الأمريكيين يمكن أن يكونوا مصابين بالسكري ولكن من دون أن يكتشف الأطباء ذلك.

وقالت الدراسة إن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام حمية صحي متوازن يخفف خطر الإصابة بالسكري والزهايمر. وشملت الدراسة التي أجريت في سنة 1998 حوالي 13693 من التوائم السويديين في الخامسة والستين وما فوق.

البوتاسيوم يخفف ضغط الدم

واشنطن -يو بي بي أي: ذكرت دراسة أمريكية ان الذين يحاولون خفض ضغط دهم عليهم زيادة استهلاكهم للبوتاسيوم وتجنب الصوديوم بسبب ضرره على الصحة.

ووجدت الدراسة التي نشرت في مجلة «أرشيف الطب الباطني» أن وجود نسبة عالية من الصوديوم في البول (20 ٪) يمكن أن يسبب الجلطة الدماغية والنوبة القلبية والأمراض القلبية الوعائية بشكل عام في حين أن هذا الخطر يتقلص لدى الذين يخفصون تناول هذه المادة. وقال الباحثون إن المعلومات الطبية التي حصلوا عليها بعد الدراسة، التي أجروها وشملت أكثر من 17 ألف بالغ إن تناول الفاكهة والخضار التي تحتوي على البوتاسيوم يمكن أن تخفف ضغط الدم، مشيرين إلى أن تناول 4700 غرام من الموز والفاصولياء أو البطاطا التي تعد مصادر طبيعية للبوتاسيوم يمكن أن تخفف ضغط الدم.

أضاف هؤلاء ان أفضل طريقة للحفاظ على مكونات البوتاسيوم تكون عن طريق تحميمها أو معالجتها بالبخار قبل اعدادها للاكل.

استرالي يلقي بابتنته من أعلى جسر

سيدني -ا ف ب: توفيت طفلة في الرابعة من عمرها عندما رمى بها والدها الاسترالي من أعلى جسر في مليون والذي يبلغ ارتفاعه 60 مترا، ووجهت له تهمة القتل، على ما ذكرت الشرطة الخميس. ويبدو ان الرجل البالغ السادسة والثلاثين على خلاف مع والدة الطفلة بشأن حضانة اولادها، فرمى بالطفلة في نهر يارا من جسر «ويست غيت» في مليون.

وحصل الحادث في ساعة الذروة امام عين مئات الاشخاص الذين كانوا في سيارة اتهم على الجسر في حين ان صبيين آخرين في السادسة والثامنة بقيا في سيارة الوالد على ما اوضحت الشرطة.

وقال مفوض الشرطة ستيف كلارك «لم يتمكن احد من التدخل لان الامر حصل بسرعة كبيرة».

وأضاف «خرج من السيارة ثم اخذ الطفلة معه وتوجه الى حافة الجسر وحصل ذلك كله في غضون ثوان قليلة».

وقام شهود العيان المزعورون بالاتصال بالشرطة التي حضرت خلال لحظات وانتشلت الطفلة من الماء، وحاول المسعفون على مدى 45 دقيقة انعاش قلب الطفلة عند ضفة النهر.

وتوفيت الطفلة نتيجة اصابات داخلية حرجة خلال ساعات من نقلها جوا الى المستشفى.

واعتقل والدها امام مبنى المحاكم في المدينة ومعه الصين عقب الحادث، وقال كلارك انه «كان يبدو عليه التوتر العصبي».

وقال محامو الرجل انه من غير الممكن اجراء تحقيق معه كما لا يمكن ان يمثل امام المحكمة لانه معرض للانحار وفي حالة «نفسية سيئة للغاية».

وسيمت النظر في قضيتته في ايار/مايو المقبل.

وأضاف كلارك ان الرجل كان على ما يبدو على خلاف مع زوجته بشأن حضانة الأطفال. وبعد جلسات مطولة امام المحكمة تم الاتفاق على منح الوالدين حضانة مشتركة للأطفال.

يفتعل جريمة لتبضية

بعض الوقت مع أخيه المسجون

بورت هورون-يو بي بي أي: اقتحم رجل أراد دخول السجن محطة للوقود في ولاية ميشيغن الأمريكية ومن ثم اتصل بخدمة الطوارئ (911) بعد تدخين بعض السجائر وشرب كمية من الكحول. وأفادت صحيفة «بورت هورون تايمز هيرالد» الأمريكية ان المشتبه به، الذي لم يتم الكشف عن اسمه، قال للشرطة انه بحاجة لان يوقوه حتى يتمكن من تبضية بعض الوقت مع أخيه المسجون.

واضطر عناصر الشرطة الى الإسك بالرجل ونقلوه إلى سجن مقاطعة بورت هارون.

وأوضح مدير محطة الوقود ان الرجل كسر الزجاج ليدخل إلى المكان.

طرد مدير الحديقة

لفشله في العثور على زوجة للفيل

موسكو -يو بي بي أي: طرد مدير حديقة الحيونات في أوكرانيا من عمله بسبب فشله في العثور على أنثى فيل من أجل التزاوج مع ذكر من الفصيلة نفسها في الحديقة.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) الخميس عن رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية، كييف، ليونيد تشيرنوفسكي قوله إنه طرد مدير الحديقة، الذي لم يذكر اسمه، لأنه لم يعثر على «زوجة» لذكر الفيل فيها.

وقال تشيرنوفسكي إنه تكفل برعاية الفيل عن طريق برنامج يشاركة في نشاطاته أيضاً نواب له، مضيفا «تذكرت اليوم أنني حولي 13 ألف دولار كل ربع شهر أو شهر لاطعامه».

تابع «إنه شره جدا». إنه عازب وبحاجة إلى زوجة وعمره الآن 30 سنة وهو وسيم أيضاً». وقال تشيرنوفسكي إنه يفكر أيضاً في إقامة مقبرة للحيوانات في المدينة تدبرها حديقة كييف للحيوانات. وأضاف «إذا أردت شراء ضفدعة أو شاهد قبر سوف تقوم بوضع نقوش عليها ولن يكلف ذلك أكثر من 100 دولار أمريكي لأننا نريد أن نعرف أن الضفدعة خلفت لسبب معين».